بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية التربية
قسم علم النفس

التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة

إعداد الطالب

وليد بن محمد الشهري

اشراف الدكتور
عابد بن عبدالله النفيعي

بحث مقدم لقسم علم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى
متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص (إرشاد نفسي)

الفصل الثاني
1430هـ
2009 م

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس
الدراسات العليا

نموذج رقم (٨)
إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم (الرباعي) : وليد محمد علي آل معدي الشهري
الكلية : التربية **القسم** : علم النفس **التخصص** : إرشاد نفسي
الأطروحة المقدمة لنيل درجة : الماجستير
عنوان الأطروحة : التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .
وبعد ...
فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه ، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٧ / ٧ / ١٤٣٠ هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وبحيث تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه .....

والله الموفق .....

أعضاء اللجنة

المشرف
الاسم / د. عابد عبد الله النفيعي
التوقيع :

مناقش داخلي
الاسم/ أ.د. إلهامي عبد العزيز إمام
التوقيع :

مناقش خارجي
الاسم/ د. هشام محمد إبراهيم مخيمر
التوقيع :

يعتمد
رئيس قسم علم النفس
الاسم / أ.د. عبد المنان معمور ملا بار

التوقيع :

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

ملخص البحث

التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بتعليم محافظة جدة

استهدف البحث الحالي الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية والكشف عن الفروق في التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى المعلمين المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات (المؤهل التعليمي – عدد الأطفال في الأسرة – مدة الزواج – العمر عند الزواج) . وقد تكونت عينة الدراسة من (400) معلم من معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة جدة للعام 1429 / 1430 هـ ، وتراوحت أعمارهم بين (22– 58) عاماً ، واستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي من إعداد فرج وعبدالله (1999) ومقياس قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري 1992 وتعريب الأنصاري (1997) ووفقاً للمتغيرات السابقة فقد اعتمد الباحث على معامل ارتباط بيرسون ، وتحليل التباين الأحادي ، واختبار "ت" t-tesst .

وانتهى البحث إلى نتائج منها :

١. وجود علاقة سالبة ودالة بين التوافق الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية) وبين بعد العصابية لدى عينة البحث.
٢. وجود علاقة موجبة دالة بين التوافق الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية) وبين أبعاد الأنبساط – الصفاوة – الطيبة يقظة الضمير لدى عينة البحث.
٣. وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي نتيجه لإختلاف : المستوى التعليمي – عدد الأطفال في الأسرة – مدة الزواج – العمر عند الزواج .
٤. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية (العصابية – الصفاوة – الطيبة – يقظة الضمير) لدى عينة البحث .
٥. لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي وسمة الأنبساط لدى عينة البحث .

وبناءاً على هذه النتائج فقد أوصى الباحث بمايلي :

١. ضرورة تعزيز جميع أبعاد التوافق الزواجي لدى معلمي المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة جدة من أجل زيادة وعيهم حوله.
٢. ضرورة العمل على زيادة معرفة معلمي المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة جدة بالعوامل الشخصية الخمسة الكبرى بشكل عام.
٣. التوسع في الدورات التدريبية المقدمة لمعلمي المدارس المتوسطة والثانوية لتطوير أدائهم والاستفادة من خبرات بعضهم البعض من خلال تبني إقامة الندوات والمحاضرات والحلقات وورش العمل من قبل المسئولين عن عمليات التدريب في مراكز الإشراف التربوي بمحافظة جدة لزيادة إدراك المعلمين نحو التوافق الزواجي والعوامل الشخصية الخمسة الكبرى من حيث المعرفة والممارسة.
٤. أهمية تطوير مهارات المدربين القائمين على برامج العوامل الشخصية الكبرى في المراكز التدريبية بإدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة بما يمكنهم من التدريب بكفاءة على أساليب متنوعة.
٥. العمل على توعية معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية بكيفية تدعيم التوافق الزواجي من خلال برامج تثقيفية حول دور التوافق الزواجي في توطيد الصلة بين الأزواج وتوفير الاستقرار والأمن الأسري.
٦. ضرورة التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات، وخاصة في أقسام التربية وعلم النفس لإعطاء دورات تدريبية لتزويد معلمي المرحلة الثانوية والمتوسطة بخبرات جديدة حول العوامل الشخصية الخمسة الكبرى لديهم، وأن تأخذ الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.
٧. ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية على توفير وحدة خدمات إرشادية تثقيفية ونفسية واجتماعية للمعلمين في المدارس المتوسطة

Summary of research

Marital adjustment and its relationship to certain personality traits among a sample of married teacher education Jeddah Province

Current research aimed to disclose the nature of the relationship between marital adjustment and some personality traits and the detection of differences in marital adjustment, and some personality traits of the teachers are married in the light of some variables(Level of education - the number of children in the family - the duration of the marriage - age at marriage).
The study sample consisted Of (400) teachers from the teachers at the middle and secondary Governorate of Jeddah in 1429 / 1430 e, ranging Of age (22 to 58) years, and the scale used by the consensus of the marital preparation, Abdullah al-Faraj (1999)The measure of a list of the top five factors of personality by Costa and McRae 1992 and Arabization Ansari (1997)According to the variables of the former was adopted by the Pearson correlation coefficient, analysis of variance and the single, and the test of "v" t-tesst.
And ended on the results of research, including:
1 - The existence and function of a negative relationship between marital adjustment (the dimensions and the degree of the Faculty)and the neurotic to the sample after a search.
2 - The presence and function of a positive relationship between marital adjustment (the dimensions and the degree of the Faculty) and the dimensions of extroversion - Elsafaop - good awakening of conscience and the overall degree of the top five factors of personality in the research sample.
3 - The presence of statistically significant differences in consensus due to differences in marital status: Degree - The number of children in the family - the duration of the marriage - age at marriage.
4 - The presence of statistically significant differences between the Mrtfie and low marital adjustment, and some personality traits (Degree College - neurotic - Elsafaop - good - the vigilance of conscience) to the sample search.
5 - no statistically significant differences between the Mrtfie and low marital compatibility and feature extension to the research sample.

Based on these results has been recommended the following:

(1) the need to strengthen all dimensions of marital adjustment to the teachers in middle and secondary schools of the province of Jeddah, in order to increase their awareness of it.

(2) the need to work to increase the knowledge of teachers in middle schools and secondary Province Jeddah five major personality factors in general.

(3) expansion of training courses for teachers of middle and secondary schools to develop their performance and learn from the experiences of each other through the adoption of seminars, lectures, seminars and workshops by those responsible for training in the supervision of the educational centers of Jeddah Province to increase the awareness of teachers about marital adjustment and the five major personality factors in terms of knowledge and practice.

(4) the importance of developing the skills of trainers programs on personal factors, the major training centers in the Department of Education, Governorate of Jeddah training so they can efficiently on a variety of methods.

(5) work to educate teachers of middle and high school how to strengthen the marital adjustment through educational programs on the role of marital adjustment in the consolidation of the relationship between couples and the provision of stability and family security.

(6) the need for cooperation with the faculty members at universities and colleges, particularly in the departments of Education and Psychology to give training courses to equip secondary school teachers about the experiences of the five major personality factors they have, and to take courses as a continuity and follow-up to serious.

إهداء

إلى أغلى من في الوجود أمدهما الله بالصحة والعافية
إلى من ربياني صغيراً وشجعاني كبيراً ودعوا لي بالتوفيق كثيراً
إلى من قرأت في أعينهما معاني كثيرة لا يسجلها هذا الإهداء ولا يسعها اسطره

إلى أبي و أمي الأعزاء

إلى من أضاءت لي طريقي ودربي لأصل لأحلامي وأحقق أمالي
إلى رفيقة دربي ومن تحملت الكثير معي وساندتني في مشوار الحياة
إلى من كانت معي قلباً وقالباً أثناء دراستي شقيقة قلبي

إلى زوجتي الحبيبة

إلى من تملكوا روحي وأكن لهم أصدق مشاعر الحب والتقدير
إلى من شجعوني وساعدوني من البداية وشاركوني فرحتي وسعادتي في النهاية

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى من سأعيش من أجلهم
إلى الزهور الندية التي تفتحت في بستان حياتي
إلى من سأتفانى بتوفيق الله إلى سعادتهم وجعلهم الأفضل

إلى أبنائي "محمد " و "سعود" و "عبد الرحمن"

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وقدوة العالمين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وبعد :

قال تعالى:{رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي } سورة النمل آية (١٩) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " (ابن الأثير١٤٠٣ هـ).

لا يسع الباحث وقد بلغ بحثه هذه المرحلة إلا أن يشكر أصحاب الفضل في ذلك ،فلم يكن هذا البحث ليصل إلى صورته الحالية لولا توفيق الله أولاً، ثم جهود رائد من رواد البحث في مجال علم النفس ببلادنا والخليج العربي : سعادة الدكتور عابد بن عبد الله النفيعي ،حيث كان بتوفيق الله المشرف العلمي لهذا المنجز البحثي ، وإني هنا أسجل شكري ، وامتناني واعترافي بالفضل لسعادته بعد الله الذي أحاط الباحث بكرم أخلاقه ،وسعة علمه، وسديد توجيهاته، في جميع مراحل البحث فله مني الشكر، ومن الله الثواب على ما قدم .

و أقدم شكري لسعادة الأستاذ الدكتور / إلهامي عبد العزيز إمام وسعادة الدكتور / هشام محمد إبراهيم مخيمر على تفضلهم بمناقشة هذا البحث فلهم من الله الجزاء والثواب ومني الشكر العميق .

كما أقدم شكري لأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة أم القرى وعلى رأس الهرم رئيس القسم سعادة الأستاذ الدكتور/ عبدالمنان ملا معمور بار ،وجامعة أم القرى ولوزارة التربية والتعليم وكل من ساهم في إنجاح هذا العمل وأقول لهم ألف شكر .

قائمة الموضوعات

الموضوعات	رقم الصفحة
ملخص البحث	أ
الإهداء	د
شكر وتقدير	ه
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ط
قائمة النماذج	ط
قائمة الملاحق	ك
الفصل الأول : **مدخل إلى البحث**	1
مقدمة	2
مشكلة البحث وتساؤلاته	4
أهداف البحث	5
أهمية البحث	6
مصطلحات البحث	6
حدود البحث	**8**
الفصل الثاني : **الإطار النظري وبحوث ودراسات سابقة**	9
أولا : الإطار النظري	10
معنى التوافق الزواجي	10
الزواج	11
تعريف التوافق الزواجي	13

التفاعل الزواجي والتوافق الزواجي	14
التوافق الزواجي مع الأزمات	15
أسباب أزمات الزواج	15
إدراك الزوجين للازمة	16
استجابة الزوجين للازمة	16
النظريات والتوافق الزواجي	18
عوامل التوافق الزواجي	21
سمات الشخصية	27
مفهوم الشخصية	27
مكونات الشخصية	29
محددات الشخصية	30
نمو الشخصية	32
تغير الشخصية	33
قياس الشخصية	33
نظريات الشخصية	34
دراسة السمات والبحث عنها	50
تصنيف السمات	51
ثانياً :بحوث ودراسات سابقة	57
بحوث ودراسات تناولت التوافق الزواجي مع بعض المتغيرات	57
بحوث ودراسات تناولت سمات الشخصية مع بعض المتغيرات	62
بحوث ودراسات تناولت التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية	65
التعليق على البحوث والدراسات السابقة	70
ثالثاً : فروض البحث	72
الفصل الثالث : منهج و إجراءات البحث	73
أولا : منهج البحث	74
ثانياً : مجتمع وعينة البحث	74
ثالثاً : أدوات البحث	78
رابعاً : الأساليب الإحصائية	91

الفصل الرابع : **عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها**	92
أولا : عرض النتائج وتفسيرها	93
ثانياً : مناقشة النتائج	106
الفصل الخامس : **خلاصة البحث والتوصيات**	109
ملخص نتائج البحث	**110**
التوصيات	113
البحوث المقترحة	115
المراجع	116
المراجع العربية	**117**
المراجع الأجنبية	124
الملاحق	126

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	تصنيف زيدان لسمات الشخصية	52
2	تقسيم كاتل للشخصية	54
3	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	55
4	إعداد مجتمع البحث حسب مكاتب الإشراف التربوي	74
5	أعداد عينة البحث والمفقود والمستبعد منها	75
6	توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي	76
7	توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير عدد الأطفال في الأسرة	76
8	توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير مدة الزواج	77
9	توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير العمر عند الزواج	77
10	عبارات مقياس التوافق الزواجي	79
11	الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي	81
12	الاتساق الداخلي لارتباط كل فقره ببعدها في مقياس التوافق الزواجي في البحث الحالي	82
13	معاملات الثبات لمقياس التوافق الزواجي	83
14	السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى تبعاً لدراسة كوستا وماكري	84
15	عبارات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	87
16	الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	88
17	الاتساق الداخلي لارتباط كل فقرة ببعدها في مقياس العوامل الخمسة الكبرى في البحث الحالي	89
18	معاملات الثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	90
19	ملائمة الفروض مع الأساليب الإحصائية	91
20	قيم معامل الارتباط بيرسون بين التوافق الزواجي وأبعاده وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	93
21	نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث وفقاً لاختلاف المستوى التعليمي	96

22	نتائج المقارنات البعدية لدرجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي وفقاً لاختلاف المؤهل العلمي	97
23	نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث وفقاً لاختلاف عدد الأطفال	99
24	نتائج المقارنات البعديه لدرجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي وفقاً لاختلاف عدد الأطفال	99
25	نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث وفقاً لاختلاف مدة الزواج	101
26	نتائج المقارنات البعديه لدرجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي وفقاً لاختلاف مدة الزواج	102
27	نتائج تحليل التباين أحادي الق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث وفقاً لاختلاف العمر عند الزواج	103
28	نتائج المقارنات البعديه لدرجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي وفقاً لاختلاف العمر عند الزواج	104
29	نتائج اختبار (ت للفروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث	106

قائـمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	مقياس التوافق الزواجي (مفتاح التصحيح)	127
2	مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (مفتاح التصحيح)	132

الفصل الأول

مدخل إلى البحث

- مقدمة .
- مُشكلة البحث وتساؤلاته.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- مصطلحات البحث.
- حدود البحث.

مقدمـــــــــة:

الأسرة هي البنيان الاجتماعي الأساسي في المجتمع ، وعلى امتداد تاريخ البشر وباختلاف عقائدهم الدينية و ألسنتهم وثقافتهم ، كانت الأسر هي القاسم المشترك بين كل البشر على اختلافهم، فالزواج وتكوين الأسر هو الإطار الذي شرعه الله ليستمر النوع البشري وتتم به خلافة الله على الأرض. وآدم وحواء زوجان منذ اللحظة الأولى والقرآن الكريم يحدد ذلك في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) [النساء١]

والزواج هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليه الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات، وهو يمثل ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الإنسان، ويختلف الزواج لدى الإنسان عنه لدى الكائنات الأخرى، في أنه لدى الكائنات الحية بيولوجي بحت ويطلق عليه في العادة توالف أو تزاوج ، في حين أنه لدى الإنسان نظام اجتماعي يتأثر بالجانب الاجتماعي من دين، وأعراف وعادات وتقاليد، أكثر مما يتأثر بالجانب البيولوجي .ولذلك يرجع اختلاف نظام الزواج من مجتمع إلى آخر في خصائصه، ودوافعه، والالتزامات المترتبة عليه .فالزواج موجود لدى جميع المجتمعات الإنسانية البدائية والمتحضرة.

يطلق الزواج على العلاقة بين الرجل والمرأة ، كنظام اجتماعي قديم ورد في الأديان أن الله قد فطر خلقه عليه وبه تستمر الحياة ، وهو أرسخ الأنظمة الاجتماعية وأكثرها فائدة للإنسان ، والزواج باتفاق علماء النفس الاجتماعي هو أكثر الروابط الإنسانية إثراء للزوجين والأسرة والمجتمع ، بما يعود على الجميع من مزايا على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والإنسانية. والزواج كان ولا يزال هو العلاقة الاجتماعية الضرورية للشباب والشابات والتي يباركها الله لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة إلا أن هذه العلاقة قد تواجه الكثير من المشكلات الزواجية والأسرية التي تعوق التقدم في الحياة الزوجية فالذي ينقص الحياة الزوجية هو بعض مهارات الحياة الزوجية.

يعد التوافق الزواجي مفهوما عاما يشمل جميع المجالات النفسية والمهنية ويعد نوعا من أنواع التوافقات الاجتماعية إذ أن الدور الذي يقوم به الأزواج والزوجات يختلف عن الأدوار التي يؤدونها في العلاقات الأخرى

فالزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين في حيز مكاني له طابع ارتباطي يصعب انهياره بسبب وقوع نوع العلاقة الرسمية والعلنية التي يقوم بها، وأهميته تكمن في أهمية الاستمرار في الحياة الزوجية وصفائها وسعادتها والتوافق الزوجي هو وجود تقارب وتطابق نفسي وعلمي واجتماعي وعقلي وبيئي (الصمادي والطاهات ، 2005) ، بالإضافة إلى العديد من الأمور المهمة يجب أن تجمع بين الزوجين وعدم وجود هذا التوافق سوف يظهر لنا أو إلى حد كبير أسباب كثيرة من المشكلات الزوجية، فالتوافق بين الزوجين هو رضا متبادل بين طرفين الزواج والزوجة وقبول أحدهما للآخر، وهذا القبول هو قبول الزوجة أو الزوج أحدهما للآخر بإيجابياته وسلبياته والقدرة على التواصل وتحمل المسؤولية واحتواء الخلافات.

في طريق التوافق الزواجي تتعرض الأسرة لمشكلات كثيرة خلال سنوات العمر، هذه المشكلات أحيانا تكون اقتصادية، اجتماعية، صحية، نفسية، تخص أحد الزوجين ، أو أحد الأبناء مما يؤثر على الجو العام في الأسرة ، وعلى علاقة الزوجين بعضهما ببعض ، فإذا كانت هذه العلاقة متينة ومتوازنة ويسودها الرضا والتوافق و التماسك فإنها تتخطى هذه المشكلات والأزمات في زمن قياسي أما إذا كانت العلاقة ضعيفة ويسودها الاضطراب وعدم التوازن فإنها تضع الأسرة بكاملها في مهب الرياح تعصف بها كيف تشاء (الخولي، 2005م).

لذلك يتضح أن التوافق الزواجي ركيزة أساسية في نماء الأسرة واستمرارها إذ يؤدي هذا التوافق إلى استمرار حياة بقية أفراد الأسرة واستمرار حياة الأسرة خاصة الأطفال، لأن غياب التوافق يؤدي إلى اضطرابات ومشكلات نفسية مختلفة لديهم مثل: مشكلات النوم عند الأطفال، اكتساب السلوك العدواني ، قضم الأظافر، التبول اللاإرادي، التأتاة كما يؤدي غياب التوافق إلى حالة من القلق والاكتئاب عند الزوجين وتفكك العلاقات الأسرية وانهيارها، مما يؤدي إلى عدم استقرار المجتمع على اعتبار أن المجتمع هو مجموع الأسر الموجودة فيه، لذلك لابد أن يكون هذا التوافق موضع اهتمام ودراية من قبل الزوجين سواء المقبلين منهم على الزواج أم المتزوجين الجدد ، أو حتى من مر على زواجهم عشرات السنين (الخولي، 2005م).

يعد الاهتمام بدراسة التوافق الزواجي اتجاها عالميا حديثا، جاء مع ظهور التغيرات الاجتماعية التي أصبحت تركز على الجوانب النفسية وما تتضمنه من سمات الشخصية للزوجين لاحتواء مشكلات سوء التوافق الزواجي، التي بدأت تظهر في المجتمعات المعاصرة التي أخذت بأسباب التنمية والتحديث.

إن كثيراً من علماء النفس والاجتماع يتفقون على أن التوافق الزواجي يميل إلى التغير خلال دورة الحياة فالزواج في مرحلته الأولى يتضمن الحماسة والرغبة في إيجاد مكان في المجتمع ، ويعتمد على نوع من الجاذبية ، وهناك تسامح أكثر منه قبول وتكيف ، بينما تتميز المراحل المتأخرة بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالتحكم والسلطة والقوة (الخولي، 2005م).

ولقد أكد علماء النفس والباحثين على أن سمات الشخصية لها تأثير على مستوى التوافق الزواجي ، فتشابه الزوجين يعد مؤشراً لارتفاع التوافق الزواجي ومن هذه السمات :

أ. تشابه الزوجين في عامل الانبساط .

ب. تشابه الزوجين في عامل الطيبة .

ج. تشابه الزوجين في عامل الصفاوة .

د. تشابه الزوجين في عامل يقظة الضمير .

وفي المقابل فإن تشابه الزوجين في عامل العصابية يرتبط بانخفاض التوافق الزواجي (Zimet ، 2002)

لذلك فان قلة البحوث والدراسات في المجتمع السعودي دفعت الباحث للقيام بدراسة هذا الموضوع والبحث فيه .

مشكلة البحث وتساؤلاته:

أهمية دراسة موضوع التوافق الزواجي تتضح عند ما يكون منخفضا في المجتمع فأن ذلك الانخفاض سيؤدي إلي التأثير السلبي على المجتمع.

من خلال عدم استقرار الأسرة فيه بمن تتضمنه من أطفال ومراهقين مما ينتج عنه الكثير من المشكلات في المجتمع، من أهمها: الصعوبات الزواجية، فهي مؤشر لانخفاض التوافق الزواجي فينتج عن ذلك الطلاق الذي يعد نهاية مطاف العلاقة الزوجية وما يتبعه من تفكيك الأسرة، وإثارة عديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية لأفرادها (الزوج والزوجة والأبناء) على المدى القريب والبعيد.

يلاحظ أن نسبة الطلاق في المملكة العربية السعودية في عام 1428هـ كما ذكرته إحصائية وزارة العدل إن إجمالي صكوك الطلاق بالمملكة بلغ 24428 صك طلاق أي بمعدل 66 صك طلاق يوميا..

http://www.okaz.com.sa/okaz/osf/20080528 /Con20080528198358 .htm

لذلك فان مشكلة البحث الحالي تتمثل في الإجابة على التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة بين التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى عينة البحث ؟
2. هل توجد فروق في التوافق الزواجي باختلاف المؤهل التعليمي لدى عينة البحث؟
3. هل توجد فروق في التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف عدد الأطفال لدى عينة البحث؟
4. هل توجد فروق في التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف مدة الزواج لدى عينة البحث؟
5. هل توجد فروق في التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف العمر عند الزواج لدى عينة البحث؟
6. هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في بعض سمات الشخصية لدى عينة البحث؟

أهداف البحث:

حيث أن موضوع البحث الحالي هو دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين لذلك فانه يهدف إلى معرفة:

١ –العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى عينة من معلمي محافظة جدة .

٢ –الفروق في التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف (المؤهل العلمي، عدد الأطفال، مدة الزواج ، اختلاف العمر عند الزواج).

٣ –معرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في بعض سمات الشخصية .

أهمية البحث:

إن التوافق في الحياة الزوجية له اعتباره، وذلك لأن التوافق في مجال الحياة الزوجية ينتج لتكوين أسرة سعيدة لا سيما من الناحية النفسية والاجتماعية.

ويمكن إبراز هذه الأهمية في الجانبية التاليين:

١. الأهمية النظرية:

التعرف على مجموعة العوامل أو المؤثرات التي تلعب دوراً فاعلاً في ارتفاع أو بانخفاض نسبة التوافق لدى الأزواج الذين يشعرون بالتوافق أو عدم التوافق عن علاقتهم الزوجية ،من خلال متغير سمات الشخصية لديهم ، مما يوفر قاعدة من المعلومات النفسية التي يمكن أن تثري المجال النفسي في التعليم خاصة وفي السعودية عامة.

٢. الأهمية التطبيقية :

أما عن أهمية البحث من الناحية التطبيقية فلا شك أن دراسة التوافق الزواجي يساعدنا في تقديم المشورة لمن يعانون من عدم التوافق في الحياة الزوجية، وتصميم برامج الإثراء الزواجي للبيئة السعودية التي لا يزال وجود هذه البرامج ملحا وشديدا لعدم توفره بشكل ملحوظ.

مصطلحات البحث:

أولاً: التوافق الزواجي:

يعرف فرج وعبد الله (1999م : 26) "حالة وجدانية، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية ، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات بين الزوجين في جوانب متنوعة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته، والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلا عن مقدار التشابه

بينهما في القيم والأفكار والعادات، ومدة الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه إنفاق ميزانية الأسرة بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة".

أما إجرائياً فيعرف:

يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على المقياس المستخدم في الدراسة .

ثانيا: سمات الشخصية:

الشخصية: "هي نمط سلوكي مركب ثابت إلى حد كبير، يميز الفرد عن غير من الأفراد ويتكون من تنظيم فريد مجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تظم القدرات العقلية والانفعالية والإرادة والتركيب الجسمي والوراثي، والوظائف الفسيولوجية والأحداث التاريخية الحياتية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة ، واسلوبة المميز في التكيف للبيئة" (عبد الخالق والنيال 2003م : 45).

أما تعريف السمة فيعرفها عبد الخالق (1994م: 68) "بأنها أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي ، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروق فردية فيها وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية".

سمات الشخصية:

وتحدد بمقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الأنصاري ، 1997م) والتي تحدد بالسمات التالية: العصابية، الانبساط، الطيبة، الصفاوة، يقظة الضمير.

العصابية:

وبقصد بها "المرض النفسي حيث تتغير الشخصيةً تغيراً جزئياً لكنها لا تتصدع تماماً فتضل صلة المريض بالواقع سليمة من الناحية الشكلية فيحافظ على مظهره ويضل سلوكه معقولاً إلى حد كبير وان كانت تشوبه بعض الغرابة" (الداهري والعبيدي ، 1999م : 73).

الانبساط:

وهو "الشخص الذي يبدي سهولة في التعامل، ذو صداقة سهلة وكبيرة، ويتميز بقدرة عالية في التعرف ، وتعـــريف نفسه للآخرين والبحث عنهـــم" (عبد الله ، 2000م: 220) .

الطيبة:

وهي "من الصفات والخصال المحمودة وهي حب الخير للناس وحب مساعدتهم وإيثارهم على النفس وحسن الظن بالناس والثقة بهم بشكل كبير" (الداهري والعبيدي ، 1999م: 74) .

الصفاوة:

"ويتسم الشخص بان لدية تصورات قوية وكثيرة وحياة مفعمة بالخيال ويحب الفن ولدية انفتاح عقلي وفطنة، والميل لإعادة النظر إلى القيم الاجتماعية والسياسية والدنية" (الأنصاري ، 1997م: 715).

يقظة الضمير:

"ويتسم الشخص بأنه بارع وكفؤ ومدرك ولدية نزعه الى التفكير قبل القيام بأي فعل ولذلك يتسم الفرد بالحذر والحرص واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار والقيام بأي فعل " (الأنصاري ، 1997م: 731).

التعريف الإجرائي:

هي مجموع الدراجات التي يحصل عليها المعلم من عينة البحث على كل سمة من سمات الشخصية والتي تقاس بمقياس الدراسة المستخدم.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالموضوع الذي يدرسه وهو التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من معلمي التعليم بمحافظة جدة المتزوجين.

وكذلك تتحدد بالعينة المستخدمة وهي:

مجموعة من معلمي التعليم العام دون الخاص وفي المدينة دون القرى بمحافظة جدة المتزوجين.

وكذلك يتحدد البحث بالأدوات المستخدمة وهي مقياس التوافق الزواجي المستخدم في البحث وكذلك مقياس سمات الشخصية المستخدم في البحث، وكذلك يتحدد بالفترة الزمنية التي سوف يجرى فيها البحث الفصل الدراسي الأول 1429هـ .

الفصل الثانـي

الإطار النظري وبحوث ودراسات سابقة

أولاً: الإطار النظري

التوافق الزواجي.

سمات الشخصية.

ثانياً: بحوث ودراسات سابقة.

ثالثاً: فروض البحث.

أولا: الإطار النظري

التوافق الزواجي:

النسق الزواجي له أهمية كبيرة في كيف يتمكن كل من الزوج والزوجة من شق طريق الحياة معا ، وقد تحدد نوع العلاقة الزواجية باستخدام مفاهيم معينة مثل التوافق الزواجي والنجاح والإرضاء والثبات والسعادة والتماسك والتكيف والتكامل .....الخ.

وتشير هذه المفاهيم إلي نفس الشئ أو معني مختلف، كما أنها قد تستخدم بمعني سيكولوجي ، لتشير إلي الحالة النفسية لأحد الزوجين أو كليهما . أو بمعني اجتماعي– نفسي لتشير إلي " موقف العلاقة " أو بمعنى سيولوجي لتشير إلي موقف الجماعة أو النسق . أو تستخدم للإشارة إلي تحقيق الهدف.

والتوافق في العلاقة الزواجية يناظر أي علاقة إنسانية أخري ، و أي شكل من أشكال التوافق في العلاقات بين جماعات الأصدقاء أو جماعات النظراء ،أو جماعات العمل ، فالدور الذي تقوم به علاقات الأزواج والزوجات يختلف تماما عن أي دور .

عرفه لبيب (1970م : 223) بأنه "عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعية ".

أما أبو النيل (1984م : 153) فعرفه بأنه "قدرة الفرد على التواؤم مع نفسه ومع السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه من مختلف نواحيه الأسرية والمهنية والاقتصادية والسياسية والدينية ، ويعرف توافق الفرد مع نفسه بالتوافق الذاتي كما يعرف توافق الفرد مع المجتمع بالتوافق الاجتماعي".

وعرفه كل من عبد الحميد و كفافي (1988م: 65) بأنه "عملية الاتجاهات والسلوك التي توفي بمطالب الحياة بشكل فعال مثل إقامة علاقة شخصية بناءة مع الآخرين والتعامل الكفء مع المواقف المشكلة أو الضاغطة وتحمل المسؤوليات وتحقيق الحاجات والأهداف الشخصية".

ثم جاء كفافي (1997م : 36) فعرفه على أنه "مفهوم يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة، تضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد أو تلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية، التي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل البيانات والتغيرات في السلوك التي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة ".

ويرى الباحث أن بعض التعريفات السابقة قد اتفقت فيما بينها على أن التوافق الزواجي حالة وجدانية توضح مدى التفاعل المتبادل بين الطرفين كما توضح الأدوار والمسئوليات الواقعة على كلا الطرفين في جميع جوانب الحياة الزوجية من تفاعل وتعبير عن المشاعر والاحترام المتبادل والثقافة والقيم والأفكار وأساليب تنشئة الأطفال وغير ذلك.

وليس معنى تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والاستقرار النفسي أن الفرد يخلو من المشكلات ولا يصادف أي عقبات تحوله بينه وبين إشباع حاجاته والوصول إلى أهدافه وليس هناك فرد إلا وله مشكلاته، والتوافق السليم يقاس بمدى قدرة الفرد على مواجهة هذه المشكلات وحلها أو تقبلها والحياة معها، فالمشاكل والعقبات أمر عادي في حياة الفرد والأمر غير العادي هو فشل الفرد في حل هذه المشاكل أو عجزة أن يتعلم كيف يعيش متقبلا لها أو جنوحه إلى أساليب شاذة من السلوك إذا تعذر عليه حلها (كفافي ، 1997م).

الزواج :

الزواج رابطة شرعية تربط بين المرأة والرجل، يحفظ بها النوع البشري وأجازته الشرائع السماوية بأجمعها (احمد ، 1996م). وهو سنه من سنن الفطرة، وضرورة من ضرورات الحياة به تحفظ الأنساب والأحساب و به تصان الأعراض والحرمات، وبه تتوثق الصلات بين الأفراد والأسر والمجتمعات.

وقد حث الإسلام على الزواج وفي ذلك يقول جل شأنه : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم 21] .

وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم الشباب في الزواج وبين لهم أنه ضرورة من ضروريات الحياة فقال : "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج" (رواه البخاري).

يتفق الإسلام وعلم النفس حول أهمية الزواج ، وفي الدعوة إليه والترغيب فيه والتخويف من العزوف عنه مع القدرة عليه ، فيه تصلح النفوس وتقوي المجتمعات وتعمر الدنيا، تستمر الحياة ، وبدونه تضعف النفوس وتفسد المجتمعات، وتخرب الدنيا وتتوقف الحياة (احمد، 1996م).

وقد أجمعت نظريات عديدة في علم النفس على أن السعادة الزوجية خير متاع الدنيا وأساس الأسرة الصالحة ، التي تكتمل بها إنسانية الرجل والمرأة في أداء رسالتها في الحياة ، وأثبتت دراسات كثيرة في مجتمعات عديدة صحة هذه النظريات حيث تبين أن المتزوجين أفضل من غير المتزوجين في الصحة النفسية والجسمية (إبراهيم ، 1995م) .

هنا يجدير بالذكر أن العلاقة الزوجية مازالت أرقى ما وصل إليه تنظيم واحدة من أهم الغرائز الإنسانية وهي الجنس وتعتبر هذه العلاقة اختبارا حقيقيا وصعبا للقدرة على التكيف ومواجهة الواقع من ناحية وكذلك لمدى الاعتمادية المعلنة أو الخفية من ناحية أخرى (إبراهيم ، 1995م).

أن معيار الحقيقي للنجاح الزواجي هو انتهائه نهاية طبيعية فالزواج المستقر هو الذي تنتهي فيه العلاقة بموت أحد الزوجين أما الطلاق أو الانفصال فهما يحددان زواج غير مستقر (Corsini,1987) .

تشير سري (1990م) إلى أن التوافق النفسي مفهوم متعدد الأبعاد مثل التوافق الشخصي التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الانفعالي، التوافق المهني، التوافق الزواجي.

وما يهمنا في هذا البحث هو التوافق الزواجي على اعتبار أنه أحد الأبعاد الهامة في التوافق.

أما دسوقي(1986م) فتشير إلى أنه إذا كنا في حاجة إلى التوافق في كافة المجالات فإننا في حاجة أشد إلى التوافق في مجال الحياة الزوجية بصفة خاصة لأن التوافق في مجال الحياة الزوجية يتيح الفرصة لقيام أسرة سعيدة ويتيح لأبنائها بصفة خاصة جواً صالحاً لنموهم نمواً سليماً، لاسيما من الناحية النفسية.

تعريف التوافق الزواجي:

عرفت سري (1990: 32) التوافق الزواجي "بأنه يتضمن السعادة الزواجية والرضا الزواجي الذي يتمثل في التوفيق في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزواجية، والدخول فيها ، والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزواجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي".

أما إسماعيل فتشير (1991م) إلى أن : التوافق الزواجي لا يقصد به مجرد سد الحاجات الجنسية بصورة منتظمة فقط ، ولا هو وسيلة للتعاون الاقتصادي فقط ولا وسيلة للتجاوب العاطفي بين الزوجين فقط ، إنما هو كل ما سبق من سد الحاجات الأولية والبيولوجية ووسيلة للتعاون الاقتصادي ووسيلة للتجاوب العاطفي بالإضافة إلى القدرة على نمو شخصية الزوجين معا في إطار التفاني والإيثار والاحترام والتفاهم والثقة المتبادلة بالإضافة إلى قدرة الزوجين على تحمل مسؤوليات الزواج وحل مشكلاته الموجودة ثم القدرة على التفاعل مع الحياة من حيث خلق مشكلات جديدة نتيجة للصيرورة الدائمة للحياة والعمل على حلها وعدم تراكمها وتعلم أساليب لحلها.

تعرفه رشاد (1994: 37) على أنه " القدرة على التواصل وإقامة الحوار بين الزوجين والتفاهم وحل الصراعات التي قد تنشأ بينهما وهو امتزاج واستيعاب واحتواء وتكامل تام بين الزوجين في جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجنسية وهو أيضا القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات والمشاركة الوجدانية ، كما أنه القدرة على الحب والعطاء ".

كما تشير الخولي (1995 : 21) إلى أن التوافق الزواجي مفهوم متعدد المعاني والدليل على ذلك كثرة التعريفات التي تطلق عليه. وتعرفه بأنه "يتضمن التحرر النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشترطة وتبادل العواطف". وترى أن التوافق الزواجي لابد وأن يحقق هدف أو أكثر من الأهداف التالية: الدوام، الرفقة، تحقيق توقعات الجماعة.. الخ .

ويعرفه مرسي (1995 : 13) بأنه " قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج وفي مواجهة الصعوبات الزواجية وفي التعبير عن انفعاله ومشاعره وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزواجي".

فالتوافق الزواجي يتضمن سلوكيات إرادية لها دوافع ، وأهداف تحققها وحاجات تشبعها ، وهذا ما يجعله مختلفا عن التفاعل الزواجي الذي يعني الآثار النفسية التي تتركها هذه السلوكيات عند الزوج الآخر من خلال إدراكه لها وتفسيره لدوافعها.

بعد ذلك عرفه توفيق (1996: 84) بأنه "ما يحدث من تعديلات في السلوك بعد الزواج وهي تعديلات ربما كانت سارة للزوجين معا سواء بسواء، وربما أحدهما اعتبرها سارة بينما كان قرينه لا يعتبرها كذلك.

أما القريطي (1998: 65) فيعرفه أنه " يشير إلى درجة التناغم والتواصل العقلي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يساعدهما على بناء علاقات زوجية ثابتة ومستقرة وعلى الشعور بالرضا والسعادة ، ويعينهما على تحقيق التوقعات الزواجية ومواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات وصراعات ".

التفاعل الزواجي والتوافق الزواجي:

يحدث في الحياة الزوجية نوعان من العمليات النفسية: الأولى التفاعل الزواجي والثانية التوافق الزواجي، ولا يمكن الفصل بينهما لأنهما يحدثان معا وتؤثر كل منهما في الأخرى وتتأثر بها . فالتفاعل الزواجي

يؤثر في التوافق الزواجي ويتأثر به ، وكذلك التوافق الزواجي يؤثر في التفاعل الزواجي ويتأثر به ، فالعمليتان مترابطتان ومتداخلتان ، ولا يحدث أي منها بدون الأخرى وهما مسؤوليتان معاً عن نمو الزواج أو توقفه وانحرافه ، وعن السعادة أو الشقاء في الزواج إذ لا يحدث زواج بدون تفاعل وتوافق فإذا توقف الزواج بالطلاق أو الوفاء توفق التفاعل و التوافق بين الزوجين. (مرسي ، 1995م) .

التوافق الزواجي مع الأزمات:

لا يخلو أي زواج من أزمات يختل فيها التفاعل الزواجي وتتوتر العلاقة بين الزوجين وتضطرب حياتهما ، وتتأزم أمورهما ، ويغدوا توافقهما في الزواج صعباً ، يحتاج إلى جهد وصبر ورغبة منهما في حل الأزمة ، وإلى مساندة من الأهل والأصدقاء حتى تمر فترة التأزم بسلام.

ويقصد بالأزمة بين الزوجين Marital Crisis ظهور عائق يمنعهما أو يمنع أحدهما من إشباع حاجات أساسية أو تحقيق أهداف ضرورية ، أو تحصيل حقوق شرعية ، فيشعر بالحرمان والإحباط ، ويدرك التهديد وعدم الأمن في علاقته الزوجية ، وينتابه القلق أو الغضب في تفاعله الزواجي ، ويسوء توافقه مع الطرف الآخر (مؤمن ، 2004).

ويختلف تأثير الأزمات على العلاقة الزوجية والتفاعل بين الزوجين فالأزمات الشديدة والمزمنة أشد خطرا على الزواج من الأزمات الأخرى لأنها تدل على استمرار التأزم ، وصعوبة التغلب عليه أو التأقلم معه. أما الأزمات الخفيفة المتوسطة فهي شائعة بين الزوجين ومفيدة في تنمية الزواج وتقوية العلاقة الزوجية، واكتساب الخبرات التي تجعل التفاعل إيجابيا والتوافق الزواجي غير حسنا.

أسباب أزمات الزواج:

تنتج الأحداث الضاغطة في الزواج لأسباب كثيرة بعضها من خارج الزواج وبعضها الأخر من داخله.

فمن الأسباب الخارجية التي تؤزم الزوجين : خلافات الزوجة مع أهل الزوج ، خلافات الزوج مع أهل الزوجة، والمشكلات مع الجيران، والديون، وكثرة الأطفال ، وحمل الزوجة حملا غير مرغوب فيه ، ومرض أحد الزوجين أو أحد الأطفال مرض مزمناً وتعرض الزوج للعجز عن العمل أو السجن ، وفشل أحد الأبناء في المدرسة أو انحرافه ، أو قدوم طفل معوق أو مجيء أحد أفراد الأسرة الأصلية للإقامة مع الزوجين بدون رغبة الزوج الآخر، أو الانتقال من العمل إلى الفصل عنه مع الحاجة إلى إليه أو الإحالة إلى التقاعد وغيرها (مرسي ، 1995م).

أما الأسباب الداخلية فترجع إلى الزوجين أو أحدهما من هذه الأسباب:

صراع الأدوار أو صراع الدور أو تعرض أحد الزوجين للحرمان من إشباع حاجاته الأساسية وإنكار الزوج الآخر لحقوقه ، ووجود عوائق تمنع من تحقيق أهداف الزواج ، أو زواج الزوج ثانية أو نشوز الزوجة على الزوج أو إعراض الزوج عن الزوجة ونشوزه عليها ، أو تعاطيه للخمور أو إدمانه المخدرات أو لعب الميسر أو انحرافات الزوجة وإهمالها لبيتها ولحقوق زوجها وغير ذلك.

إدراك الزوجين الأزمة:

إدراك الأزمة والاستجابة لها مسألة نسبية ، تختلف من زوج إلى آخر بحسب عتبة التأزم ، فالأزمة ليست أزمة في حد ذاتها ولكنها بحسب إدراك كل من الزوجين للحادث الضاغط وتفسيره له، وانفعاله به، واستجابته له.

ونجد أن التأزم يحدث في الجوانب الثلاث عند كل من الزوجين أو أحدهما :

أ . الجانب المعرفي: يتضمن إدراك التهديد والحرمان في الحادث ، وتفسيره بأفكار مزعجة مكدرة.

ب. الجانب الوجداني: ويضمن التأثر بالحادث والانفعال له بالغضب أو الخوف.

ج. الجانب النزوعي: ويتضمن السلوكيات العدائية والحيل النفسية الدفاعية (مؤمن ، 2004).

كما أن ردود أفعال كل من الزوجين للحادث الضاغط محصلة إدراكه للحادث وتفسيره له وانفعاله به.

وهذا ما يجعلها ردود أفعال مختلفة، تتأثر بشخصيته وخبراته السابقة. فقد ينزعج أحد الزوجين ولا ينزعج الآخر من الحادث، وقد ينزعج أحدهما بدرجة أكبر من الآخر.

استجابة الزوجين للأزمة:

تعتبر استجابة كل من الزوجين للأحداث الضاغطة في الزواج، المحك الفعلي لنضج شخصيتهما ، ومتانة العلاقة الزوجية، فالزوجان الناضجان المرتبطان معاً بعلاقة قوية يواجهان عوائق كثيرة، ولا يتأزمان في زواجهما بسرعة ويتحمل كل منهما الآخر، إذا كانت أسباب الأزمة داخلية ، ويتعاون معه ويؤازره إذا كانت أسبابها خارجية.

أما الزوجان غير الناضجان أو المرتبطان معاً بعلاقات ضعيفة فيتأزمان بسرعة وتنفك علاقتهما ويختلف تفاعلهما معاً، ويتنافران ولا يتألفان أمام الأحداث البسيطة.

وتنقسم استجابات المتزوجين للأزمات كما أوردها مرسي (1995م) إلى ثلاث أنواع رئيسية نلخصها في الآتية:

أ – الاستجابات الطفلية **Infantile reaction** : حيث يتأثر كل من الزوجين أو أحدهما بالحادث الضاغط ويستجيب له كالأطفال بانفعالية زائدة ، وردود أفعال غير مسئولة وعدم اهتمام بما يترتب عليها ومبالغة في الغضب أو الخوف أو الإنسحابية وتكبير الأزمة البسيطة وجعلها كبيرة.

فالزوجان من هذا النوع يتأزمان بسرعة ، ولأسباب بسيطة وعندما يتأزمان تضطرب علاقاتهما، ويختل تفاعلهما ويسوء توافقهما الزواجي .

ب– الاستجابات غير الناضجة **Immature**: وهي استجابات غير مؤثرة في مواجهة الحادث الضاغط ، وهي تشبه الاستجابات الطفلية من حيث أنها استجابات غير مسئولة مبالغ فيها ، وتعبر عن انفعال الزوجين بالحادث ، وعن مشاعر الإحباط والحرمان التي ترتبت عليها، ومما يجعلها استجابات غير مناسبة لعلاج الأزمة أو التغلب عليها ، وينظر الزوجان من هذا النوع إلى الحادث نظرة ذاتية ولا

يتعاملان معاً بموضوعية ، ويتأزمان منه ، وقد لا يكون به ما يؤزم وينشغلان بالأزمة أكثر مما يفكران في حلها ، ويلجأ إلى الحيل النفسية لتبرير الفشل أو إلى الغضب والعدوان و التخريب لمواجهة الحادث، فيزداد التأزم والتوتر في الأسرة وقد تكون الحادثة بسيطة وتعقدها هذه الاستجابة غير الناضجة.

ج – الاستجابات الناضجة **Mature reaction**: وهي استجابات فعالة في الموقف تتعامل مع الحادث بموضوعية ومنطقية ، وتواجه أسبابه ونتائجه مباشرة فتمنعها ، أو تسيطر عليها أو تعدلها وتخفف منها أو تحتويها أو تساعد على التأقلم معها.

فالزوجان الناضجان يستجيبان للحادث بحسب ما فيه من تهديد حقيقي وتأتي ردود أفعالهما له مؤثرة ومفيدة في التخلص من ضغوطه قبل أن تؤزمهما، وإذا أزمتهما فإنهما لا يبالغان في الأزمة ، ويجتهدان في التغلب عليها.

ومن صفات الزوجين الناضجين ، القدرة على تحمل الحوادث الضاغطة ، والصبر على ما فيها من إحباط أو حرمان أو تهديد ، فلا يغضبان بسرعة ولا ينهزمان أمامها ، ولا يفقدان ثقتهما في الله ولا في أنفسهم ولا في الناس عند الأزمة مما يجعل أفكارهما في الأزمات تفاؤلية ، ومشاعرهما إيجابية ، وتصرفاتهما واقعية وفعالة في مواجهة الموقف ، وتكون أساليب توافقهما مع الأزمة جيدة.

وجهات نظر بعض النظريات حول التوافق الزواجي:

تعد الصراعات جزءاً حتميا في كافة الارتباطات الإنسانية ، وتعد المشكلات في الحياة الزواجية ظاهرة تلقي مزيدا من الاهتمام من قبل المتخصصين والعلماء في علم النفس وعلم الاجتماع ، وأصبحت الخلافات الزواجية تظهر كعنوان هام في مجالات علم النفس في السنوات الأخيرة من هذا القرن. وفيما يلي استعراض للنظريات التي تناقش مواقف الحياة الزواجية :

المنظور السيكولوجي (النفسي):

حيث يعتني التحليل النفسي **Psychoanalysis** بتاريخ العلاقات، ويعتبره مهما في تفسير المشكلات الزواجية ، ويمثل السلوك صراعات الزوجين اللاشعورية وان المشكلات الزواجية ظهرت نتيجة

للإحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد، حيث يذكر فهمي (1979م) ، أن هورني Horny أشارت أن العلاقة مع شخص ما تكون متعبة وغير متوافقة عندما ينفصل ذلك الشخص عن ذاته، وان الأنا ego لا يوجه السلوك تبعا لحاجات الشخص ورغباته وفقا لذاته الحقيقية، وتؤكد هذه النظرية على تحميل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية.

أن النظرية السلوكية Behaviorism تنظر باهتمام إلى سلوكيات ومهارات كل زوج ضمن علاقته مع الآخرين ، وعلماء السلوك أكثر احتمالا لأخذ السلوكيات لقيمها الظاهرة ، وينظرون إلى المشكلات الزواجية بعواملها الراهنة أو الحالية (هنا والآن) وليست التاريخية، وان المشكلات هي أنماط سلوكية تم اكتسابها من خلال الخبرة التعليمية من الآخرين (سرى، 1982م)

كما تضيف سرى (1982م) أن روجرز Rogers يرى في نظريته حول مفهوم الذات– Self concept أن الشخص يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين، وان الفرد يكون في حالة صراع ويسوء تكيفه إذا لم تتفق هذه الخبرات مع قيمته الذاتية، والتي هي عادة ما تكون إيجابية أو سلبية وقد عرف الفرد المتوافق بأنه القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته.

ويتضح لنا أن علماء النفس يركزون على الاهتمام بالفرد وسماته الشخصية كعامل مؤثر على توافقه في حياته الزوجية ، وتفسير العلاقات باعتبار الفرد طرفا فيها.

المنظور الاجتماعي:

ويذهب أنصار النظرية البنائية الوظيفية في تفسيرهم للخلافات الزواجية بأنها نتيجة لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وإن الخلل الوظيفي يحدث حين لا يتم هذا الاتساق، ويعزى أصحاب هذه النظرية الصراعات والتوترات في العلاقة الأسرية إلى منافسة المرأة للرجال في أدواره (الخولي ،1989م)، حيث أن وظيفة الزوج تحدد علاقة الأسرة بالمجتمع الخارجي ، في حين أن المرأة تختص بأدوار الإنجاب والرضاعة، والعناية بالأطفال ، وتحقيق الثبات الداخلي والاستقرار ـــ وان عدم تحديد أدوار الجنسين لا يشكل خطراً على العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة فقط، وإنما يهدد النسق الاجتماعي ككل (الخشاب، 1987م)

وتضيف (الخولي ، 1989م) أن الأسرة يصيبها التفكك نتيجة لفقدها كثير من الوظائف التي انتقلت إلى مؤسسات اجتماعية مثل المدرسة والمصنع وأماكن الترفيه ، وترجع عوامل الاستقرار داخل الأسرة إلى نمط المجتمع الذي تنتمي إليه ، وان عوامل التغيير في المجتمع المرتبطة بالتصنيع تجعل الوحدة والاستقرار داخل الأسرة يواجه بعض الصعوبات.

نظرية الدور Role Theory:

ويذهب أنصار هذا النظرية التي تعتبر من النظريات الهامة في دراسة الأسرة، أن نشأة الخلافات الزواجية تأتي من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما ، وان تغيير هذه التوقعات لتقابل الطرف الآخر يحقق الانسجام والتوافق بين الزوجين (الخشاب ، 1987م) ، وان هناك اتجاهان متباعدان انبثقا عن نظرية الدور وهما :

– النظرية التفاعلية الرمزية Symphonic Interactionism Theory:

فترى أن التوافق في الزواج ينعكس في درجة ما تتوقعه الزوجة في زوجها ، وبين ما يدركه الزوج في زوجته، وان هناك ما يسمى بتناقض الدور، وان هذا التناقض يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، وقد يرجع الخلاف الذي يحدث بين الزوجين إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة والمتطورة لأحد الطرفين.

– النظرية السلوكية الاجتماعية Social Behaviorism Theory:

حيث اهتمت بدراسة الموقف واعتبرت السلوك استجابة لهذا الموقف، وان عدم توافق السلوك يرجع إلى عدم التوافق مع تلك المواقف.

أما نظرية التبادل (نظرية الفائدة والتكلفة) Exchange Theory :

فتقوم على التأثير المتبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة ، وذلك أن المكسب الناتج عن العاطفة يؤثر على شكل التفاعل بين الزوجين ، فإن كان المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة، فالعاطفة الناتجة عنة تكون إيجابية ، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فان العاطفة تكون سلبية، وهذا يعني أن التفاعل بالود والرحمة سيكون داعيا للمحبة والتعاون لما يعود على الزوج من الشعور بالطمأنينة والراحة النفسية ، وفي المقابل فان التفاعل الذي يشوبه الخلاف ومظاهر من غضب أو هجوم أن شجار ، هو مدعاة للشعور بالإحباط وعدم الانسجام بين الزوجين (الخشاب ، 1987م).

وبذلك تركز النظريات الاجتماعية على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين وتوقعات كل منهما عن العلاقة الزواجية، وتنظر إلى الخلافات الزواجية كنتيجة للتفاعل بين الزوجين، ونتيجة لعلاقة الزوج بالآخر وعلاقة الفرد بالنسق الاجتماعي ككل.

ويرى الباحث أنه ليتحقق التوافق الزواجي لابد من التحرر النسبي من الصراع ، والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة علي الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف ، ويختلف النجاح الزواجي عن التوافق الزواجي في أنه يشير بصفة عامة إلي تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية : الدوام ، والرفقة ، وتحقيق توقعات الجماعة .كذلك تختلف السعادة الزوجية عن كل من التوافق والنجاح في أنهما استجابة عاطفية لفرد معين . ومع ذلك فالسعادة ظاهرة فردية بينما يشير النجاح والتوافق الزواجي إلي إنجازات ثنائية أو مواقف زواجية.

عوامل التوافق الزواجي:

الزواج علاقة إنسانية مستمرة ومتواصلة ولها متطلبات متبادلة ، ويستلزم استعدادا كافيا من الزوجين للقيام بأعبائه والنهوض بتبعاته، لذا فإنها تقضي الإشباع المشترك انفعاليا وجنسيا واقتصاديا واجتماعيا، وذلك وصولا للتوافق في الحياة الزوجية.

والجزء التالي يشير إلى أهم المتغيرات ذات الأثر في التوافق الزواجي :

أ- الجانب العاطفي:

لابد أن يكون بين الزوجين توافقا عاطفيا ، بمعنى أن يحس كل منهما نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي ، كي تؤدي العلاقات الزوجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة لذا فمن الضروري أن يكون هناك قدر ومستوى من العلاقات العاطفية المتبادلة تسمح بتوافر الراحة والاطمئنان بين قطبي الحياة الزوجية، وتدفعهما نحو البذل والعطاء (توفيق ، 1996م؛ موسى، 1983م) .

وإذا قامت عوارض ومشكلات عابرة في الحياة الزوجية، فلا يجب أن تعكر صفو هذه الحياة طويلا، بل يجب أن ينظر إلى مثل هذه المشكلات العادية على أنها طبيعية تتعرض لها الحياة العادية كل يوم وإذا لم يتم التوافق العاطفي بين الزوجين فان لذلك عوامله ودوافعه دون تحديد لمصدر هذه النتيجة سواء كانت من طرف الزوج أو الزوجة (المسلماني ، 1982م) ، لذا فان التوافق الزواجي يتأثر بالتوافق العاطفي بين الزوجين حيث يلعب دورا رئيسيا في الحياة الزوجية سواء في نجاحها أو إخفاقها .

أن التوافق وسوء التوافق في الزواج يبدو وكأنه ميراث اجتماعي يتواجد مع الأسر جيلا بعد جيل، ذلك أن الفرد يتوافق في الزواج أكثر إذا كان والداه قد عاشا حياة زوجية موفقة لأن علاقات الحب والدفء العاطفي التي عاشها أثناء الطفولة والمراهقة يميل إلى تكرارها والتمسك بها مع شريكته في الحياة الزوجية.

ب- الجانب الجنسي:

إن للجنس و توافقه تأثيرا بالغا على التوافق الزواجى فالعلاقة الجنسية تقوى الرابطة بين الزوجين حيث إنها تجديد الزوجين للعطاء ولأنها القاسم المشترك بين الحب والإشباع أو النفور والإحباط، فليس بالإمكان إنكار أهمية الجنس في الحياة الزوجية ، فالإشباع الجنسي هو أحد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الفرد بالزواج، ومن المهم أن يكون الفرد المقبل على الزواج لائقا جنسيا من حيث التكوين الجسمي والنفسي ، ولديه الاستعداد الفكري والثقافي الذي يؤهله للدور الذي يلعبه في الحياة الزوجية . والأمر لا بد أن يتوازن بين الطرفين ومن المهم جداً أن ننظر إلى التوافق الجنسي على انه الطريق إلى تحقيق اللقاء السليم بين الزوجين

للوصول إلى إشباع متوازن لكل من الطرفين من الناحية الجنسية ، وهو التنظيم للسلوك الجنسي للزوجين في السعي المتبادل لتحقيق الإشباع الجنسي المنشود بجانب غيره من الاشباعات الزوجية (المسلماني ، 1982م).

ويقضي التوافق الجنسي فهماً ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغايته ، دون نقصان أو زيادة في تقدير أهميته. وعادة ما يتطلب تحقيق التوافق تعديلاً للسلوك إذا لزم الأمر ، ولابد أن يسعى كل من الزوجين للتعرف على الطريقة التي ترضي شريكه ، ويعمل دوماً على أن يكون هناك مفهوماً مشتركاً وأسلوباً متناسباً وتقديراً لوضع كل منهما بالنسبة للآخر، وعدم إهمال الطرف الآخر، إذ أن كل ذلك يؤدي إلى صحة نفسية جيدة للزوجين وإشباعا لرغبتهما الجنسية (توفيق ، 1996م) ، ويضيف الكندري (1992م) إن هذا التوافق يتطلب الصراحة واتساع الأفق العقلي ، وهما عنصران مهمان من عناصر التوافق الجنسي.

وعلى الرغم من ذلك فإن الفشل في التكيف الجنسي بين الزوجين قد يكون تعبيرا عن انعدام التوافق في مجالات أخرى من الحياة الزوجية ولكن العلاقة الجنسية هي التي تقوم بتسجيل أعمق لهذه الاضطرابات بحيث يمكن القول إن " البعد الجنسي " يعتبر موضوعا ثانويا بالنسبة للعوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر على توافق الزوجين في دائرة العلاقة الزوجية ، وبالتالي عندما تظهر مثل هذه العوائق الجنسية أو تطفو على السطح باعتبارها الأساس ،فإنها لا تعدو أن تكون مجرد تعبير عن توترات نشأت عن صراعات ومشكلات أخرى معلنة،كما أن التوافق الجنسي هو نتاج لنجاح الفرد في مجالات أخرى من العلاقات الزوجية أو انعكاس لها.

جـــ – الجانب المادي والاقتصادي:

الأمور الاقتصادية والمالية من الأهمية بمكان في الحياة الزوجية والأسرية فإذا كانت الروابط العاطفية والجنسية في الحياة الزوجية لها ظروفها العامة والمستمرة ، وأيضا الطارئة أو المؤقتة ، فان الأمور الاقتصادية والمالية هي المعاملات المستمرة الواقعية والمادية بين الزوجين. فقد تظهر الخلافات حول المال حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والاتفاق على كيفية الإنفاق ، فالمطالب الاقتصادية و المادية شديدة الإلحاح على

الشريكين، وبخاصة بالنسبة للزوج الذي يتحمل عبء الكسب وتوفير الدخل والمورد (المسلماني ، 1982م ؛ زهران ، 1980م)

وقد يكون توفر المال مصدرا للخلاف بين الزوجين على عكس ما هو متوقع خاصة إذا أسيء استخدامه ، وقد يكون اختلاف الزوجين على طرق الإنفاق وإسراف أحدهما أو تقتيره ، وكل هذه الأمور تزيد من هذه الخلافات. ومن جهة أخرى قد يكون دخل الزوجة هو أحد أسباب النزاع بين الزوجين ، وخاصة عندما تكون الأسرة في حاجة له وتمتنع الزوجة عن الاشتراك في مصروفات الأسرة ، وقد يتعدى الزوج على دخل زوجته و يتصرف به دون رضاها ، وقد بينت دراسة يغمور والناصر (1984م) ظهور هذه المشكلات بشكل بارز في المجتمع السعودي وعدت أكثر مشكلات المرأة السعودية العامة والمؤثرة على علاقتها بزوجها ، فخوف الزوج من استقلال زوجته المادي مما يجعله يحاول فرض سلطته على دخل زوجته.

والطريقة التى يصل بها الزوجان إلى الرضا المتبادل عن الإدارة المالية يرتبط بالتوافق الزواجى إلى حد كبير، ففي كثير من المجتمعات يعد المال مصدرا للصراع الشديد بين الزواجين بسب الانتباه إليه فى انفصال عن العلاقات المتبادلة بين الزوجين، فالمال أكثر من وسيلة للتبادل الذي يحفظ البقاء، فهو يرمز إلى القوة والنجاح والتقدم والحرية الشخصية، كما أن اكتساب المال معيارا للنمو الشخصي وتقدير الذات.

إن الإدراك والتفاهم والتوافق والقبول والرضا والقناعة والتواضع لا بد أن يتوفر بين أفراد الأسرة الواحدة حتى يصل الزوجان إلى توافق اقتصادي مشترك تعيش فيه الأسرة راضية تسعد بما يتوافر لها من مال ، وتسعي إلى تحقيق المزيد منه بطريق مشروع وسليم على أساس من الشعور بالمسؤولية ، وعلى قدر كبير من الواقعية ، وقدرة على تحقيق الموازنة السليمة بين المطالب والموارد والاتفاق بين الزوجين بشأن طرق إنفاق المال والتخطيط المالي للمستقبل (توفيق ، 1996م).

د- الجانب الثقافي والاجتماعي:

إن كلا من الزوجين ينتمي إلى أسرة، وكل أسرة تختلف عن الأخرى بقدر من الاختلافات مهما كانت ظروف كل منهما ومهما تقاربت مستوياتها وتدرجها الثقافي والاجتماعي، حيث تعد الاختلافات

الأساسية بين الزوجين من أهم أسباب حدوث عدم التوافق الزواجي بين الأزواج، وتمثل الاختلافات الثقافية بين الأزواج أحد أهم هذه الاختلافات عندما تتباين التقاليد و العادات والقيم لدى أسرة أحدهما عن الآخر، وقد بينت بعض الدراسات أن عدم الاستقرار بين الزوجين مرده إلى اختلافات في درجة التعليم والخلفية الاجتماعية أو الاقتصادية أو تباين العرق أو تنافر أهداف الزوجين أو تعارضها (الحنطي ، 1999م) ، ولعل ما يفسر وجود الصراع بين الزوجين في حال اختلاف حصيلتهما من التعليم والمكانة الاجتماعية انه غالباً ما يحقق التعليم قوة للمتعلم واستقلالية ، وهذا يعني الدخول في مناقشات ذات محتويات هامة قد لا يستطيع أحد الزوجين مقابلتها ، حيث انه قد كلما زادت ثقافة وتعليم أحد الزوجين عن الآخر كلما زادت الفجوة بين ما يريدان من بعضهما (بن مانع، 1410 هـ) وبالتالي يصبح التقارب بين الزوجين في المستوى الثقافي والاجتماعي لكل منهما من الأمور المهمة للتفاهم والانسجام والحب بينهما.

هـ – الأطفـــــال :

يعتبر الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما ، فهو يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزواجي، حيث تعد الوالديه كمرحلة انتقالية تؤدي إلى أحداث تغيرات هامة في أدوار الزوجين فيتحول دور الزوج إلى دور الأب، ويتحول دور الزوجة إلى دور الأم إضافة إلى أدوار الزوجين السابقة ، وهذا التحول يتطلب قدرة على التوافق مع هذه الأدوار (بن مانع ، 1410 هـ) وبالتالي يقتضي دور الأب مقابلة للمسؤوليات المالية المتجددة في حين يتطلب دور الأم عدد من المسؤوليات التي تبدأ باتخاذ القرارات المستمرة والسريعة لتوفير الرعاية للوليد وإشباع حاجاته كما يجب ، وهذه سلسلة من التكاليف التي تحتاج توافقا مستمرة من كلا الزوجين.

ومما لا شك فيه أن وجود الأطفال غالباً ما يجعل كلا من الزوجين يخفف من حدة أي توتر يشوب علاقتها الزوجية و يحاول حل هذه المشاكل وتضيق هوة الخلافات بينهما ،على الرغم من أن هناك خلافات تنشأ بسبب الأطفال لاختلاف الزوجين ، لأنهم يحتاجون من الوالدين قدراً كبيراً من التكلفة العاطفية والمالية ، إضافة إلى الوقت والجهد ، وقد يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الأطفال الذين ينبغي إنجابهم أو الرغبة

في إنجاب أطفال ذكور ، وقد يمتد الخلاف إلى قدر أكبر من الأهمية وهو الخلاف حول طريقة تربية هؤلاء الأطفال (الخولي ، 1989م).

و- مدة الزواج :

أن التوافق الزواجي يميل إلى التغيير خلال دورة الحياة ، فالمراحل الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد والاتكال ، بينما تتميز المرحلة المتـــأخرة بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالتحكم والسلطة والقوة ، ومن الطبيعي أن تحدث مدة الزواج نوعا من الروتين و الفتور والنقص في الأنشطة و القرارات المشتركة ، ويبدو أن الأشخاص السعداء في زواجهم ينظرون إلى شركائهم بشكل اقل إعجابا بمرور الوقت في الوقت الذي ينظر فيه غير السعداء إلى شركائهم بوصفهم غير مرغوب فيهم على الإطلاق ، وتعتقد بيرناد Bernard 1972 أن استمرار العلاقة الزواجية قد يكون دليل استسلام وليس سعادة ، وان العلاقات الزواجية بمرور الوقت تذهب إلى نمط من الروتين الذي يسهل التنبؤ بنتائجه وأبعاده (الخولي ، 1989م). هذا وقد بينت بعض الدراسات أن الأحداث خلال الزواج تؤثر على الزوجات أكثر من تأثيرها على الأزواج، وان الرضا الزواجي ينخفض انخفاضا حادا في وقت مبكر من الزواج كما كانت نتائج دراسة نوش Noch 1992 ، ويفسر هذا بان الاعتراف بحقيقة أن الحياة تختلف بصورة جوهرية عن الصورة المثالية التي قدم بها الأزواج إلى الحياة الزواجية، وهناك تفسير آخر لانخفاض التوافق الزواجي في وقت مبكر من الزواج ، مثل وجود الأطفال والروتين والالتزامات تجاه الأقارب والاكتشافات المفاجئة لعادات الشريك وعدم التوصل لمبدأ تقسيم الأدوار (الحنطي ، 1999م) .

ولكن يبدو أن بمرور الوقت تنمو اتجاهات جديدة نحو الزواج ، فالتجربة المشتركة بين الزوجين تمدهما برباط قوي يخلق عالما خاصا بهما يتبادلان خلاله الأخذ والعطاء 0ويتشاركان في مواجهة الأزمات ومعالجة الخلافات ، ذلك أن معدلات السعادة الحقيقية عند عدد كبير من الأزواج تتناقص كلما تقدمت بهم السن ، وامتد بهم عمر الزواج ، حيث يرى معظم هؤلاء أن السعادة الحقيقية كانت في السنوات المبكرة للزواج ، تلك السنوات التي حدثت فيها معظم مشاكل التوافق الزواجي .

سمات الشخصية:

يعد مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً لأنها تشمل الصفات الجسمية والعقلية و الوجدانية كافة، المتفاعلة مع بعضها البعض داخل كيان الفرد ولهذا تعددت الآراء وتباينت المفاهيم في معالجتها من حيث طبيعتها وخصائصها ومكوناتها وديناميكياتها ونظرياتها (الداهري والعبيدي ،1999م).

وقديما كان علماء النفس يهتمون بالمظاهر الخارجية للشخصية وما يترتب عليه من سلوك معين يؤثر على الأفراد الآخرين ، أي أنهم اهتموا بالسلوك الظاهر وتجاهلوا المظاهر الداخلية للشخصية التي تتضمن اتجاهات الفرد ودوافعه وقيمة وغير ذلك من السمات التي لا تظهر في السلوك الخارجي بصورة مباشرة (العيسوي ،2002م).

أهم السمات ذات التأثير الإيجابي على التوافق الزواجى هي النضج الانفعالي والقدرة على مواجهة التوترات بصورة بناءة فعالة وكذلك القدرة على نقل المشاعر والأفكار ،أما الخصائص ذات التأثير السلبي بأنها تدور حول الأنانية والخداع والعناد وعدم الشعور بالمسئولية.

مفهوم الشخصية:

الشخصية في اللغة مشتقه من شخص شخوصا :أي خرج من موضع غيره وشخص شخوصا :أي ارتفع (مهدي ، 1998م) .

"والشخص : كل جسم له ارتفاع وظهور ، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص " (ابن منظور ، د. ت :459).

أما الشخصية لدى علماء النفس فقد تعددت تلك التعاريف وتنوعت ولا يوجد اتفاق على تعريفها – كما أشرنا سابقا – وذلك لتعدد وظائفها وتباين دعائمها واتساع ميدانها وكثر مكوناتها ومقوماتها وعلى العموم ترى (احمد ،2003م) أن التعريف الجيد للشخصية يجب أن يركز على عدة اعتبارات هي :

1. التكامل : ويتضمن كون الشخصية ليست مجرد مجموعة من الصفات التي تكونها وإنما الوحدة الناتجة منها ، فقوة الشخصية تقاس بقدر ما يكون بين مكوناتها من تماسك وانسجام وتكامل .

2.الدينامية : وتشير إلى أهمية التفاعل المستمر بين عناصر الشخصية المختلفة .

3. الصفات الثابتة نسبيا في الشخصية : وهي تلك التي لا تتغير كثيرا على طول الزمن مثل هيئة الجسم والذكاء العام والاستعدادات الموروثة – كما أن الشخصية ليست مجرد النواحي الجسمية فحسب ولكن تتضمن أيضا النواحي الأخرى في الشخص كأفكاره ومشاعره وما يحب وما يكره وميوله...الخ. ويذكر عبد الخالق (1994م :12– 16) مجموعة من التعاريف منها :

يعرف ماي May الشخصية بأنها "ما يجعل الفرد فعالاً أو مؤثرا في الآخرين". ويرى برنسPrince أن الشخصية هي "المجموع الكلي لما لدى الفرد، من استعدادات بيولوجية موروثة ،ودفعات ونزعات وغرائز وشهوات، بالإضافة إلى النزعات والاستعدادات المكتسبة".

أما شيرمان Sherman فيرى أن الشخصية هي "السلوك المميز للفرد"، في حين يرى وارن Warren إنها " ذلك التنظيم المتكامل لكل خصائص الفرد المعرفية ، والوجدانية ،والنزوعيه ،والجسمية كما تكشف عن نفسها في تميز واضح عن الآخرين". في حين يرى بودن Bowden "أن الشخصية هي تلك الميول الثابتة عند الفرد ،التي تنظم عملة التكيف ،بينه وبين بيئته ".

يعرفها جوردن البورت Allport بأنها " ذلك التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الاستعدادات الجسمية النفسية التي تحدد طريقته الخاصة للتكيف مع البيئة".

يعرف بيتر الشخصية بأنها "هي ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبياً التي تعتبر مميزا خاصا للفرد وبمقتضاها تحدد أسلوبه الخاص للتكيف مع البيئة المادية والاجتماعية "

ويعرف ايزنك الشخصية بأنها " ذلك النظام الثابت والدائم نسبيا لخلق الفرد أو طباعة ومزاجه وعقله وبنيته جسمه الذي يحدد توافق الفرد لبيئته ، بشكل يميز به عن الآخرين .

يعرف علماء النفس المعاصرون الشخصية بأنها "ذلك التكوين الثابت نسبيا من السمات كالإدراك والتفكير والشعور والذي يعكس الذاتية المستقلة للفرد". (الشوربجي ودانيال ،2002م :26 –27) .

وإلى الآن لم يتفق العلماء على تعريف محدد لها، ومن هنا تعددت تعريفاتها وعلى سبيل المثال فعالم النفس "جوردون ألبرت" قد أورد في كتابه " الشخصية " الذي نشره في سنة 1937 ما يقرب من 50 تعريفاً (انجلر ،1990م) .

لذلك يعد مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً لأنها تشمل الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية كافة، المتفاعلة مع بعضها داخل كيان الفرد ولهذا تعددت الآراء وتباينت المفاهيم في معالجتها لمفهوم الشخصية من حيث طبيعتها وخصائصها ومكوناتها وعملياتها ونظرياتها.

قد اجمع الكثير من العلماء على أن الشخصية هي " نمط سلوكي مركب، ثابت إلى حد كبير ، يميز الفرد عن غيرة من الناس ، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة ، والتي تنظم القدرات العقلية والوجدان أو الانفعال، والنزوع أو الإرادة (عبد الخالق،2002م).

مكونات الشخصية:

نستطيع القول إن مكونات الشخصية هي :

المكونات الجسمية : ويقصد بها العوامل التي تتعلق بالنمو الجسمي العام والحالة الصحية العامة، بمعنى آخر النمو الجسمي من حيث الطول والوزن واتساق الأعضاء وكذلك حالة الغدد وإفرازاتها ، وأيضا العاهات الجسمية أو نقص معين في أي ناحية جسمية.

المكونات العقلية المعرفية : ويقصد بها الوظائف العقلية العليا كالذكاء العام والقدرات الخاصة كالقدرة العددية والقدرة اللغوية ... الخ .

المكونات الانفعالية : وهي التي تتعلق بالنشاط الانفعالي والنزوعي كالميل إلى الانطواء أو الميل للانبساط أو الميل للسيطرة أو الميل للخذو...الخ (الحسين، 2002).

المكونات البيئية: ويقصد بها العوامل التي تتوقف على البيئية التي يعيش فيها الفرد وهذه المكونات تتحدد نتيجة تفاعل العوامل الفسيولوجية والعوامل البيئية ولاشك أن التغير الذي يحدث لإحدى هذه المكونات نتيجة

للعوامل الفسيولوجية والاجتماعية يؤثر بدوره في تكوين الشخصية مما يؤكد عملية التفاعل المستمر بين تلك المكونات وتأثيرها ببعضها البعض مما يؤكد بدوره فكرة التكامل والديناميكية بين تلك المكونات (موسى، 1988).

ومن هنا يتضح أن مكونات الشخصية تتميز بصفة الديناميكية والتفاعل المستمر ، وتبعا لذلك لا يمكن الحكم على جانب واحد من جوانب الشخصية مستقلا عن الجوانب الأخرى ، وان مكونات الشخصية تتعدد نتيجة لتفاعل العوامل الفسيولوجية مع العوامل البيئية.

محددات الشخصية:

أولا :المحددات البيولوجية للشخصية :

هناك ضرورة لإدخال المجال البيولوجي في دراسة الشخصية فالكائن الحي وحدة متكاملة، ولكن سواء أتجه نظرنا ناحية الجهاز الهضمي أو العضلي أو الدوري أو التنفسي أو الغددي أو العصبي فإن الفروق الفردية واضحة بين الناس في هذه النواحي المختلفة وهي أول ما يجذب انتباهنا فهناك اختلافات مورفولوجية هائلة بين العاديين من الناس ، فالأخرى تختلف في الشكل والحجم، فالقلوب تختلف في قدرتها على ضخ الدم وكذلك الغدد ، ويركز أنصار الاتجاه البيولوجي في دراسة الشخصية اهتمامهم على مجالات متعددة :

دراسة الوراثة .

دراسة الأجهزة العضوية وعلاقة وظائفها بأنماط الشخصية (شقير ،2005م).

ثانيا : محددات عضوية الجماعة:

إن الشخصية ليست شيئا ثابتا لا يقبل التغير منذ الولادة ، فمن الخصائص الأساسية للإنسان قدرته على التغير نتيجة ما يمر به مخبرات وتعلم ، وإذا أردنا معرفة تاريخ حياة الإنسان من أجل التنبؤ بسلوكه ، فإننا نحتاج إلى معرفة خبرات الفرد الماضية وبيئته وثقافته التي نشأ فيها من اجل الحكم على سلوكه ونمو شخصيته ، وبدون هذه المعرفة يتعذر علينا فهم حتى أبرز الخصائص في شخصية الفرد (الحسين، 2002).

وفي ضوء ما تقدم يتضح لنا ضرورة إدخال البيئة التي نشأ فيها الفرد ، وقد قسم لويس ثوب كما ورد في الحسين (2002) البيئة إلى ثلاث أقسام :

- طبيعية.
- اجتماعيه.
- ثقافية.

ثالثا : محددات الدور الذي يقوم به الفرد

يشير الدور إلى كل من الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه ، وفكرة الدور تمدنا في تحليل عملية التطبيع الاجتماعي والتثقيف ، والدور هو ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مركزا معينا داخل الجماعة ، ويحدد كل مجتمع الأدوار الاجتماعية التي يتوقع من أفراده القيام بها في حياتهم العادية كالأب والابن الأكبر ، هذا ويفيدنا القيام بسلوك الدور بالنسبة لنمو الشخصية في:

- الضبط .
- تنمية السمات .
- نمو فكرة عن الذات(الحسين، 2002). .

رابعا: محددات الموقف

بالطبع لا يمكن النظر إلى الشخصية كما لو كانت مستقلة عن المواقف التي تمر بها أو توجد فيها وقد أوضح وليم جيمس بأن لكل فرد منا ذوات متعددة بقدر ما هناك من جماعات متعددة من الناس تهتم بمعرفة رأيهم فينا ،أو بعبارة أخرى بقدر ما هنالك من مواقف متعددة نتعامل معها، هذا ومن أهم المؤسسات الاجتماعية المسئولة عن محددات الموقف :

- الأسرة.
- المدرسة.
- جماعة الرفاق.
- وسائل الأعلام (التلفاز ،السينما ،المذياع) (شقير ،2005م).

نمو الشخصية:

يشكل نمو الشخصية بداية مناسبة لمعرفة العديد من المواضيع أو السمات المرتبطة بالتطور الجسمي والنفسي والمعرفي والجنسي والاجتماعي كما يأتي:

النمو الجسمي :

نظرة بسيطة إلى النمو الجسمي نجد أن عملية بناء تكوين الشخصية هي عملية متطورة تنمو باستمرار تبعا لعوامل بيولوجية فسيولوجية .

فمرحلة الطفولة تمتد من حيث البناء والتكوين والنمو خلال اثنتي عشرة سنة فيها النمو الجسمي حثيثا نحو الزيادة والاكتمال، والقوة، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة المراهقة التي تشمل حركة النمو للجانب البنائي والوظيفي حيث الزيادة والاكتمال وتمتد مرحلة المراهقة إلى ثماني سنوات، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة الرشد التي تبدأ فيها حركة البناء والتكوين الوظيفي بطيئة السرعة وتسير الزيادة في البناء جنباً إلى جنب مع النقصان (الهدم)، وأخيرا فإن مرحلة الشيخوخة وتكون على الأغلب في الخامسة والستين حيث يستمر الهدم وتتناقص القدرات الجسمية ووظائف الحواس ويحصل الانحدار وبالتالي الموت .

النمو النفسي والجنسي:

يتمحور النمو النفسي والجنسي في مراحل مرتبطة بالحاجات الفسيولوجية للفرد، ويعبر عنه فرويد من خلال وجود مناطق شبقية في جسم الفرد، وعند تنبيه أو استثارة هذه المناطق ينتج إشباعا (لبيدية) واللبيدو مفهوم يعد بمثابة طاقة نفسية وجنسية تتمركز في أماكن معينة أثناء نمو الإنسان .

النمو المعرفي والاجتماعي:

يبدأ الطفل التعلم عن طريق تفاعل أفعاله الانعكاسية، مع البيئة الاجتماعية والفيزيقية، وتتراكم وتنمو معرفته تدرجيا بفعل التناقض بين قدراته الحالية وإمكانياته التجريبية ، ويحصل القسط الأكبر من التعلم المبكر للطفل من خلال علاقته بآمه ، إذ لمعاملتها ومحاولاتها آثار تكوينية مهمة على نمو شخصيته.

ويرى باندورا الذي اهتم بدراسة الشخصية في تفاعلها مع الآخرين أن السلوك يتشكل بالملاحظة أي ملاحظة سلوك الآخرين ويرى أن العمليات المعرفية (Cognitive Processes) مثل الانتباه والإدراك

والتذكر والتخيل لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك كما أن للإنسان القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع (Expectation) المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك ، والتعلم عند باندورا يتم من خلال المحاكاة مثل مشاهدة الآخرين ووجود القدوة والنموذج (Model) ، وتبدأ الشخصية في الاستجابة للنماذج المتاحة منذ الطفولة (الداهري والعبيدي، 1999م).

تغير الشخصية :

وقبل البدء في معرفة طرق قياس الشخصية يجدر بنا الإشارة إلى أن هناك عدة اعتبارات مهمة في علمية القياس وهي :

نوع المثيرات التي يتعرض لها الفرد : سواء مثيرات جسمية فسيولوجية أثناء مرحلة المراهقة أو مثيرات بيئية حادة كالمواقف الانفعالية النفسية الشديدة والتي قد تسبب له صدمة انفعالية .

تأثير العوامل والمثيرات المختلفة على عمر الفرد : ومنها الفترات الحرجة من عمر الفرد نتيجة ظهور ونمو صفات تكوينية ووظيفية معينة .

ما يفرضه الدور والمركز من التزامات تؤدي لتغير شخصية الفرد في مضمون بعض سماته ،أو اكتساب سمات جديدة .

درجة تقدير وتأكيد الذات : فكثيرا ما يغير الفرد في التنظيم الكلي لشخصيته حتى يحصل على إشباع كامل لحاجته إلى تقدير الذات. (يونس ، 1988م) .

نظريات الشخصية Personality Theories :

سوف نتطرق إلى أهم نظريات الشخصية مع التوسع في نظرية السمات لان مجال الدراسة يقوم على سمات الشخصية :

أولا : نظرية الأنماط Types Theory:

إن نظرية الأنماط كأسلوب لدراسة الشخصية قديمة العهد جدا، وهي لا تزال قائمة إلى يومنا هذا، رغم الرفض المتواصل لها من قبل علماء النفس لعدم إيمانهم بأن شخصيات الأفراد يمكن أن تصنف بشكل مقبول عن طريق عدد محدد من الأنماط .

ويرجع السبب إلى استمرار وجود نظرية الأنماط هذه لكونها تمثل محاولات جادة وهادفة لإيجاد نسق عام لشخصية الفرد من بين كل المظاهر المتناقضة أو المتشعبة التي يتصف بها سلوكه (عدس وتوق ، 1401هـ).

وتعتبر محاولات ابقراط ، وذلك قبل أربعة ألاف سنة أقدم ما عرفته البشرية لتصنيف الشخصية، حيث صنف الناس إلى أربعة أنماط على أساس سوائل الجسم الأربعة وهي:

الدم والسوداء والصفراء والبلغم ، حيث يرى أن سيادة أحد هذه الأخلاط يؤدي إلى سيادة أحد الأمزجة على الإنسان ،وعلى أساس سيادة أحد الأخلاط في الجسم صنف أبقراط الأمزجة إلى أربعة أنماط هي :

- المزاج الدموي : ويتميز بالنشاط ، والمرح ، والتفاؤل ،وسهولة الاستثارة ، وسرعة الإجابة.
- المزاج السوداوي : ويتميز بالانطواء ، والتأمل ، وبطء التفكير ، والتشاؤم والميل إلى الحزن والاكتئاب .
- المزاج الصفراوي : ويتميز بسرعة الانفعال ،والغضب ، وحدة المزاج ، والصلابة ، والعناد والقوة.
- المزاج البلغمي : ويتميز بالخمول، وتبلد الشعور ، وقلة الانفعال، وعدم الاكتراث وبطء الحركة ، وبطء الاستثارة والاستجابة.(نجاتي ،1408هـ؛ تيرنر و جريكو ، 2005م).

أما في العصر الحديث فقد ظهرت عدة نظريات في الشخصية تصنف الناس إلى أنماط منها :

أ- نظرية كرتشمر ونظرية شيلدون :

لقد صنف كلُ من كرتشمر و شيلدون الناس إلى أنماط على أساس تكوينهم الجسمي ، فلقد توصل كرتشمر 1921م إلى ثلاثة طرز أو أنماط من البنيان الجسمي وافترض على أساسه إمكانية تصنيف أي فرد،كما يعتقد بوجود علاقة ملحوظة بين كل نمط من الأنماط الجسمية الثلاثة الرئيسة وبين الصفات الشخصية وهذه الأنماط هي :

- الطراز أو النمط الواهنAsthenis: الذي يتسم بالبناء الجسمي الطويل الضعيف ويغلب عليه النحافة وضيق الكتفين ورقة العظام .

- الطراز أو النمط الرياضي Athletic : الذي يتسم ببناء جسمي عضلي قوي وضخامة الهيكل العظمي والعضلات والجلد .
- الطراز أو النمط البدين Pyknic : الذي يتسم بالامتلاء والنمو المحيطي البارز لتجاويف الجسم، وتوزيع الدهن حول الجذع والتوسط في الطول ، واستدارة القوام،وقصر الرقبة ، (غنيم ، 1972م؛ عيسوي ،1973م ؛ فائق وعبد القادر ،2002م) .

ويرى غنيم (1972م) أنه نتيجة لتركيز كرتشمر على دراسة حالات الهوس والاكتئاب و الفصام رأى بأن هناك علاقة بين الاضطرابات السلوكية والخصائص الجسمية ، واستنتج من الدراسة التي قام بها على 400 مريض عقلي أن هناك علاقة واضحة بين النمط الجسمي والاضطراب العقلي .

وعموما يمكن القول أن دراسة كرتشمر تفتقر إلى الوسائل الدقيقة لقياس الصفات الجسمية كما أنه أغفل عاملاً هاماً له تأثير على حالات الفصام ، وهو عامل السن حيث إن حالات الفصام تميل إلى الظهور في سن مبكرة بينما حالات الهوس والاكتئاب تظهر في سن متأخرة .

أما الأنماط الجسمية التي وضعها شيلدون فهي :

- النمط الداخلي التركيب Endonorphi : ويقابله عند كرتشمر النمط البدين
- النمط المتوسط التركيب Mesomorphie : ويقابله عند كرتشمر النمط الرياضي.
- النمط الخارجي التركيب Ectomorphie: ويقابله عند كرتشمر النمط الواهن. (القاضي و زيدان ، د. ت ؛ عبد الله ،2000م) .

هذا ويؤكد داود (1991م) أن شيلدون رغم مارآه وأكده لنا من وجود تلك العلاقة القوية والصلبة بين البناء الجسمي والشخصية ،إلا أن معظم معاملات الارتباط لدية كانت عالية بدرجة توحي بتحيز الباحث نفسه،كما انه لا يمكن تجاهل أو نسيان مدى تأثير زيادة السن على التكوين البدني فالتكوين البدني بطبيعة الحال قابل للتغير المستمر وخاصة مع تقدم العمر .

ب- نظرية كارل يونج Karl .G.Jung :

والتي صنفت الناس على أساس خصائصهم أو سماتهم النفسية ،أي أنماط سيكولوجية، حيث قسم الأفراد إلى مجموعتين هما الانبساطيين والانطوائيين ، فهناك نوع من الناس لحظة الاستجابة لمثير معين يتخذ في أول الأمر موقف الانسحاب أو الأحجام ، ثم بعد ذلك يمكنه القيام بالاستجابة، بينما نوع آخر إذا وجد نفسه في هذا الموقف يقوم على اتخاذ الاستجابة وهو على ثقة من أن سلوكه سليم واضح ، فالنوع الأول يتميز بعلاقة سلبية معينة للموضوع ، بينما النوع الثاني يتميز بعلاقة إيجابية ،النوع الأول يطابق الاتجاه المنطوي ، بينما النوع الثاني يطابق الاتجاه المنبسط (غنيم ،1972م) .

ويميز يونج بين الاتجاهين الأساسيين :

- النمط الانبساطي:

ويتصف صاحبه بالنشاط ،والميل للمشاركة في النشاط الاجتماعي ، يهتم بالناس وله صداقات كثيرة، متوافق، مقبل على الدنيا في حيوية وصراحة

- النمط الانطوائي:

ويتصف صاحبه بالانسحابية ، كما أنه غير اجتماعي انعزالي، يتحاشى الصلات الاجتماعية ، يفكر دائما في نفسه، متمركز حول ذاته، يخضع سلوكه لمبادئ مطلقة وقوانين صارمة، غير مرن،غير متوافق، شكاك (سفيان، 2004م).

ويرى محمد (1416هـ) أن يونج قد شكل الناس داخل قوالب جامدة إما انبساطيين أو انطوائيين والحقيقة أن كلا الاتجاهين يوجدان بنسب مختلفة بين جميع الناس ، وبالتالي فهو لا يؤمن بالفروق الفردية ولا بصحة هذه الفروق بين الأفراد .

وعلى العموم لا يمكن إنكار مدى أهمية نظرية يونج في الشخصية ، فهي واحدة من أبرز الإنجازات في الفكر الحديث والتي تصدت لنظرية التحليل النفسي حيث رفض مبدأ الجنس وأن الإنسان هو ضحية لأحداث الطفولة ، وأكد على أن الإنسان تحركه أهدافه المستقبلية وطموحاته و أماله.

وأخيرا يرى الباحث أن رغم ذلك الاختلاف والتباين الحاصل بين النظريات الخاصة بالأنماط ألا أن تلك النظريات اتفقت على وجود علاقة بين البنيان الجسمي والشخصية ، وان اختلفت مسمياتها ،ودرجة الارتباط في العلاقة بين التكوين الجسمي والنفسي للشخصية كمظهر عام خارجي ، فكل نظرية أفادتنا بشكل أو بآخر في التعرف على جانب من جوانب الشخصية .

ثانيا: نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis Theory :

يرى سيجموند فرويد Sigmund Freud (مؤسس مدرسة التحليل النفسي) إن للشخصية ثلاث عناصر رئيسية ، تتفاعل فيما بينها تفاعلاً وثيقاً ، وأن شخصية الإنسان هي محصلة هذا التفاعل ، فتوازن هذه العناصر يؤدي إلى تكامل الشخصية ، وتصارعها أو تغلب أحدها يؤدي إلى اختلال التوافق واعتلال الصحة النفسية وهذه العناصر هي :

الهو The Id : وهو الاندفاعات البيولوجية البدائية أي الغرائز ، وهو الجزء الموروث من الشخصية الذي يجري خلف اللذة والإشباع ، فلا يمكنه تأجيل اللذة أو تحويرها بل يجب عليه إرضاؤها فورا .

ألانا The Ego : وهو الوسيط بين الهو والعالم الخارجي ، ويتمسك بالواقع ويهتم بتكيف الفرد والشخصية حسب الظروف الخارجية والبيئة العام ،ويتضمن الأنا الجانب الهام من الشخصية الذي يقيم الحكم والتقدير .

ألانا الأعلى The Super Ego : ويرى علماء النفس أن تكوين الأنا الأعلى يبدأ من سن مبكرة ، حيث يكون الطفل في صراع دائم بين ما يريد فعله وبين ما يريد أن يفعله والداه أو من يشرفون علي تربيته ، ولهؤلاء أساليبهم الخاصة من الثواب والعقاب في التربية ، وإذا اتجه الشخص نحو هذه الوجهة فإنه يرتد إلى المثالية لا الواقعية ويتجه نحو الكمال لا إلى اللذة ويوجهه الأنا نحو كف رغبات الهو، وكلما كان الأنا الأعلى قويا صلبا يتجه إلى السيطرة والتحكم ويتميز صاحبه بالصلابة (غالب ، 1981م؛ جابر،1986م).

ويرى فرويد أن هناك ثلاثة مستويات للحياة النفسية:

- المستوى الشعوري: وهو الانشغال بالحاضر القريب والوعي به ويتضمن عمليات التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات.

- هامش الشعور: وهو يحتوي الخبرات والذكريات ولكن في المستوى الإرادي أي التي يمكن للشخص استرجاعها في أي وقت .
- اللاشعور: وهو يشغل أكبر حيز من الحياة النفسية ويحتوي على نزعات الهو والذكريات والرغبات غير المقبولة اجتماعياً ، والمخاوف وغيرها وكثيرا ما تحاول محتويات اللاشعور أن تعبر عن نفسها في الشعور إما بوسائل دفاعية مناسبة ،أو قد تسبب في اضطراب وتفكك الشخصية. (يونس ،1988م).

هذا وتقوم نظرية فرويد في الشخصية على أسلوب الفرد في التكيف الناتج عن تفاعل حاجات الفرد في التنظيم الديناميكي للعوامل النفسية والفسيولوجية وآلتي تتلخص في الغرائز التالية :

- غريزة الحياة : وتتمثل في الدافع الجنسي.
- غريزة الموت : وتتمثل في دافع العدوان .

والدافع الجنسي هو مصدر الطاقة النفسية، والغريزة في نظره رباعية الأبعاد وتتكون من :

- مصدر : وهو الحاجة.
- هدف : وهو الجهاز الفسيولوجي الذي يرتبط بإزالة التوتر.
- موضوع : وهو المشبع للحاجة .
- حالة التوتر الناشئة من الحاجة : وهي التي توجه السلوك نحو الحصول على اللذة والبعد عن الألم، وبالتالي تصبح للغريزة خاصية الارتداد لأنها تعيد الفرد إلى الحالة السابقة لظهور الحاجة ، ويرى أن المصدر والهدف يتميزان بالثبات ، أما الموضوع فمتغير حيث يعتمد على الطاقة الجنسية وهو الأساس في ديناميكية الشخصية. (يونس ،1988م).

كما يذهب فرويد إلى أن نمو الشخصية يطرد عبر عدة مراحل للنمو الجنسي ، وفي كل مرحلة من هذه المراحل تتركز الطاقة في مناطق معينة فإذا اجتاز الفرد كل مرحلة دون أن تواجهه صعوبات خطيرة فإن الطاقة اللبيدية يمكنها أن تعبر عن نفسها بشكل ناضج في مرحلة النضج.

ومع ذلك فإذا ما حدثت اضطرابات في صورة إحباط أو إشباع مفرط خلال أي مرحلة ، فقد يؤدي هذا إلى التثبيت على هذه المرحلة، وهذا يعني أن جزءاً من الطاقة – للراشد– سوف تستخدم في إشباع الاستجابة الملائمة لتلك المرحلة أكثر من استخدامه لإشباع الاستجابة الملائمة للرشد وفي النهاية يعكس نمط الشخصية الناضجة اجتياز جميع المراحل بنجاح.

ولذلك يرى فرويد أن الحياة الجنسية تمر بمراحل أساسية وهي:

المرحلة الفمية : حيث تتركز الطاقة حول الأنشطة الفمية خاصة الرضاعة والفطام وتستمر هذه المرحلة من الميلاد حتى العام الثاني ، والتثبيت على هذه المرحلة يعني أن الكثير من الأنشطة الفمية قد تظهر في مرحلة الرشد .

المرحلة الإستية (الشرجية) : وهي المرحلة الثانية من مراحل النمو الجنسي حيث تتركز الطاقة حول الصراعات التي تنشأ حين يدرب الطفل على ضبط عمليتي الإخراج فتؤثر الطريقة التي يمارس بها (الوالدان أو غيرهم من الكبار) القائمون على تدريب الطفل على ضبط عملية الإخراج في خصائص شخصيته في مرحلة الرشد والتثبيت على هذه المرحلة قد يسفر عنه مشكلات أثناء الرشد تتعلق بالحب أو القبول أو الزواج أو إمساكهما أو في العناد أو في الصراع بين النظافة والقذارة.

المرحلة القضيبية : ويتركز مصدر اللذة في المرحلة القضيبية على الأعضاء التناسلية ، ومن مظاهر السلوك المميز لهذه الفترة اكتشاف الأعضاء التناسلية ،الاستمناء الطفيلي، الاهتمام بالفروق التشريحية بين الجنسين ، وقد تكون عدم القدرة على اكتساب الإيجابية ن والسلوك الجنسي الناضج نتاجا للتثبيت على هذه المرحلة .

مرحلة الكمون : ويعتقد فرويد أنه في نهاية المرحلة القضيبية (نحو الخامسة أو السادسة) يدخل الطفل مرحلة الكمون حينما تزول الاهتمامات بالأمور الجنسية وخلال هذه المرحلة تتقلص الأنشطة اللبيدية بصورة واضحة .

مرحلة المراهقة أو الرشد : في مستهل البلوغ يدخل الطفل المرحلة الأخيرة من مراحل النمو الجنسي وأثناء هذه المرحلة تستثار الطاقات اللبيدية مرة أخرى ، ويحاول الشخص اكتساب السلوك الجنسي

الناضج فإذا كانت هناك صعوبات في مراحل النمو الأولى فقد يصعب أو يستحيل إعطاء الحب الناضج وتلقيه (وينتج ، 1977م) .

وتعتبر هذه النظرية من أهم النظريات التي وضعت في الشخصية وأكثرها انتقادا ؛لأنها أثارت علماء النفس وخاصة فيما يتعلق بالجنس باعتبار أنه المحرك الأساسي للشخصية في ضوء نظريته مما دفع العديد من العلماء إلى إجراء الكثير من البحوث في الشخصية وبالتالي إلى جمع معلومات كثيرة عن الشخصية وظهور نظريات عديدة منها :

نظريات التحليل النفسي :

١. علم النفس التحليلي : كارل يونج .

٢. علم النفس الفردي : الفرد ادلر .

٣. التحليل النفسي الاجتماعي : كرين هورني .

٤. الطب الشخصي النفسي التبادلي : هاري سولفان .

٥. التحليل الاجتماعي الإنساني : ايرك فروم .

٦. التحليل النفسي ودوره في الحياة : إريك أر يكسون(انجلر،1990م) .

وسيعرض الباحث هذه النظريات بشيء من الاختصار :

١. **نظرية يونج:** وقد تناولها الباحث أثناء استعراضه نظرية الأنماط .

٢. علم النفس الفردي للالفرد ادلر:

أشار ادلر إلى أن لكل فرد أسلوبه الخاص في الحياة، ويتكون هذا الأسلوب في الحياة من خلال حياة الفرد الأولى ، وتعد المواقف العائلية التي يجد الطفل نفسه فيها عاملا أساسيا في تكوين شخصية الفرد ،أي شخصية الفرد تتكون من خلال الجماعة التي يعيش معهم ،ويمكن توضيح أهم آراء ادلر ووجه التشابه والاختلاف مع نظرية التحليل النفسي في التالي:

ترى شقير (2005م) أن فرويد يتفق مع ادلر في بعض الاتجاهات ، وان ما تحدث عنه ادلر فيما يعرف بأسلوب الحياة هو ما يعادل ميكانيزمات الدفاع عند فرويد ،كما انه ظهر بينهم عدة خلافات منها : أن فرويد

يؤكد على العوامل الفطرية وأهمية الوراثة في تشكيل الشخصية ، بينما ينظر ادلر إلى الفرد على أنه محصلة تعلم اجتماعي ،كما اعتبر ادلر الشعور مركز الشخصية حيث يحاول تأكيد ذاته في مجتمعه ، بينما يركز فرويد على الجانب اللاشعوري ، كما نجد أن مراحل النمو الأولى عند فرويد تكاد تتشابه عند جميع الأفراد ، في حين أن ادلر يؤيد تفرد الشخصية منذ الحياة الأولى للفرد .

ومما سبق نجد أن ادلر اهتم بالحياة وتحديد أسلوب الفرد لحياته كما اهتم بالشخصية وأنها يحركها هدف واحد وهو الرغبة في الكمال والتفوق ، وأن الدافع للرغبة والكمال هو المسئول عن تقدم الإنسان في شتى المجالات ومن هذا المنطلق تقبلوا الناس هذه النظرية بشيء من الارتياح والترحيب لأنها خالفت غلو فرويد بالتحكم القوى الجنسية في الشخصية ، فادلر قدم صورة مشرقة عن الإنسان .

ولم يسلم ادلر من النقد فقد قيل عنه أن منهجه ومذهبة سطحي وغير متعمق مبني على بعض الملاحظات العامة وإنما نظرة إلى الأمام. (ربيع ،1986م).

3- التحليل النفسي الاجتماعي لهورني:

لقد افترضت هورني وجود قوة داخلية مركزية للفرد أطلقت عليها اسم (الذات الواقعية) ولكنها لم تكن موضوعاً أو شيئاً محدداً ولكنها نوع من النمو يتصف بشيء من العمق ، وحددت هذا النوع من النمو على انه التطور الصحي السليم الذي يعمل على تآزر وتناسق الشخصية (شقير ، 2005م) .

وتذكر احمد (2003م) أن هورني كانت في خلاف مع فرويد ماعدا في مرحلة الطفولة حيث شاركت فرويد رأيه القائل بأن الشخصية تتشكل في مراحل الطفولة المبكرة ،ولكنها اختلفت معه في أن الشخصية من الممكن أن تتغير خلال المراحل اللاحقة للنمو .

كما عارضت هورني في قوله عن تطور نمو الشخصية يعتمد على قوى من الدوافع الغريزية غير القابلة للتغير ، وكذلك عارضت رأيه في الأهمية البارزة للدافع الجنسي ،أضف إلى ذلك أنها رفضت القول بمفهوم الليبيدو هذا كله بالإضافة إلى معارضتها رأي (فرويد) بأن المرأة تعاني مما أسماه حسد القضيب ، وقالت (هورني) إن الرجل يعاني من حسد الرحم وذلك لعدم قدرته على الإنجاب ، وعلى العموم تعتبر هذه النظرية من

النظريات التي لقيت استحساناً وقبولا عند معاصريها في حياتها ، وبعد مماتها وذلك لبساطة نظريتها وسهولة فهمها وميلها إلى التفاؤل (ربيع ،1986م).

4- الطب الشخصي النفسي التبادلي لهاري سولفان .

يرى الداهري والعبيدي (1999م) أن نظرية هاري سوليفان من النظريات التفاعلية فهو يتحدث عن كيفية نمو الشخصية منذ الطفولة ، وكيف تكتسب التوتر والقلق ويقول : أن كل ذلك يتم من خلال التفاعل مع الآخرين كما يعتبر أن الذات ما هي إلا أساليب سلوكية يكتسبها الفرد تجعله آمنا ، لأن هذه الأساليب ينتج عنها النواقض ، فوجود الذات المتوقعة تعد بمثابة حماية الفرد من التعرض للعقاب ، وما يصاحبه من قلق بينما وجود الذات غير المتوقعة الشريرة تعد مصدرا للقلق والمعاناة .

ويرى سولفان أن الشخصية هي تكوين فرضي فإذا كانت الشخصية عند فرويد هي الغرائز ، فإن سولفان يرى أن وحدة دراسة الشخصية هي الموقف الشخصي المتبادل بين الأشخاص (الداهري والعبيدي، 1999م) .

وأخيرا يمكن القول : بأن سولفان يرى أن السلوك مكتسب نتيجة التفاعل مع الآخرين وهو المعبر الحقيقي عن الشخصية مع عدم رفضه للعوامل البيولوجية فهي عوامل فعالة وتؤثر في الشخصية ولكنها تعمل في ضوء المؤثرات الاجتماعية .

5- التحليل الاجتماعي الانساني لايرك فروم :

يعتبر فروم من أشهر من درس الاجتماع وعلم النفس ،واهتم بأثر المجتمع على الفرد ، حيث يقول "إننا عندما نتدرج في مراحل النمو من الطفولة إلى المراهقة ثم إلى الرشد فإن الفرد يحقق الاستقلال ، ولكن تحقيق الاستقلال هذا يكون على حساب الشعور بالأمن ،كما أن المجتمع يتجه نحو مزيد من الحركة والتعقيد وإلغاء الشخصية الفردية مما يؤدي إلى فقد العلاقات الآمنة مع الجماعات الأساسية مثل الأسرة والعشيرة أو القرية التي ينتمي إليها هذا وكما فقدنا العلاقات الآمنة مع الطبيعة نفسها ، مما أورثنا الشعور بالوحدة والتفاهة ". (ربيع ،1986م : 328) .

كما يرى أنه عندما يشعر الفرد بالوحدة والعزلة تنشأ لدى الفرد حاجات خمس هي : الحاجة إلى معنى الشخصية الفردية ، والحاجة إلى الشعور بالانتماء للمجتمع ، والحاجة إلى تجاوز الطبيعة الحيوانية للإنسان والتحول إلى كائنات إنسانية خلاقة ،والحاجة إلى تكوين علاقات أمنة مع الآخرين ، وأخيرا الحاجة إلى إطار مرجعي ثابت ،كما يرى أن الفرد ينازع لأجل تحقيق الحاجة إلى معنى الشخصية الفردية . (ربيع ،1986م) .

وأخير يمكن القول أن فروم ساعد الفرد ليكون لنفسه شخصية مستقلة حيث يستطيع أن يحقق إمكانياته ويصل إلى أهدافه وان يكون منتجا دون أن يسيء إلى الآخرين .

6- التحليل النفسي ودوره في الحياة لإريك أريكسون ErikH. Erikson:

يشير عبد المعطي وقناوي (2001م) إلى أن أريكسون وضع نظرية تطورية في الشخصية ، وأن نمو الشخصية يكون على مراحل تستمر مدى الحياة والنقطة المركزية في نظريته هي البحث عن الذات وتحقيق الهوية وقد قسم " أريكسون " حياة الإنسان إلى ثماني مراحل من التطور النفسي الاجتماعي وكل مرحلة تثير صراعاً معيناً يتطلب الحسم ، وتقوم هذه الصراعات لأن البيئة من شأنها أن تثقل كاهل الفرد بمتطلبات جديدة وقد أسمى " أريكسون" هذه التحديات البيئية " الأزمات " وكل مرحلة من مراحل النمو وما يصاحبها من تحد من شأنها أن تحدث تغييراً في شخصية الفرد حيث يختار بين أسلوبين للتصرف ، الأسلوب التكيفي والأسلوب غير التكيفي ، وعندما تحل كل أزمة بصورة مرضية فإن الفرد يكون لديه القدرة الكافية للتعامل مع المراحل التالية، وفيما يلي وصف لمراحل النمو عند أريكسون :

المرحلة الأولى: اكتساب حاسة الثقة الأساسية مع التغلب على حاسة الشك (لتحقيق الأمل).

وتمتد من الميلاد إلى نهاية السنة الأولى ،يرى أريكسون أنه بعد حياة نظامية رتيبة محاطة بالدفء والحماية داخل الرحم يواجه الطفل مع الولادة في أول التقاء له بالعالم الخارجي فيتكون لديه إحساس بالترقب من خلال مزيج من الثقة والشك، وتصبح حاسة الثقة الأساسية لديه في مقابل حاسة الشك الأساسي هي النقطة الحرجة في مرحلة نموه الأولى ، وبالنسبة للوليد فإن حاسة الثقة تتطلب شعوراً بالراحة الجسمية والحد الأدنى من تجربة الخوف وعدم الخوف وعدم التأكد، فإذا ما تتوفر له ذلك فإنه سيبسط ثقته إلى تجارب جديدة

تساعده على النمو نفسياً وعلى تقبل الخبرات الجديدة برضا ، ومن ناحية أخرى تنشأ حاسة الشك من الخبرات الجسمية والنفسية غير المرضية وتؤدي إلى الخوف من توقع المواقف المستقبلية (حواشين، **1996**).

المرحلة الثانية :- اكتساب حاسة الاستقلال الذاتي ومكافحة حاسة الشك والخجل.

وتكون من السنة الثانية إلى السنة الثالثة حيث يتأسس الإحساس بالثقة على نحو راسخ يبدأ الطفل في تأسيس المكون التالي للشخصية السليمة حيث تنصرف معظم طاقاته نحو تأكيد ذاته من حيث هو إنسان له عقل وإرادة خاصة به ويتضح ولع الأطفال بالاستطلاع ويصبح الطفل أقل اعتماداً على الآخرين وأكثر استقلالاً بنفسه فالطفل بالاستقلال هو قادر على أن يستخدم مساعدة الآخرين وتوجيههم في المسائل الهامة (عبد الهادي، **2002**).

المرحلة الثالثة :- اكتساب حاسة المبادأه مقابل التغلب على الإحساس بالذنب.

الفترة الزمنية لهذه المرحلة تسود هذه المرحلة النمائيه حياة الطفل في العامين الرابع والخامس ، فبعد أن يتعلم الطفل بعض السيطرة على نفسه وعلى بيئته ويبدأ في إظهار مهارته وقدراته ويبتكر سلوكاً تفوق خباياه وقدراته الشخصية كأنه يتطفل على أوساط الآخرين ويجعل الآخرين ينخرطون في سلوكه الخاص به، فالطفل في هذه المرحلة يتحرك نحو الأشياء ويسعى إليها، والنجاح في المبادأه يملأ الطفل بالزهو والثقة بالنفس بينما يخلق الفشل لديه شعوراً بالذنب (عبد الهادي، **2002**).

المرحلة الرابعة: اكتساب حاسة الاجتهاد "الإنجاز" مقابل تجنب الإحساس بالنقص :

وتبدأ هذه المرحلة في حوالي السادسة وقد تمتد إلى العاشرة ، ولقد أطلق أريكسون على هذه المرحلة حاسة "الاجتهاد" لأن الطفل نتيجة احتكاكه بتجارب جديدة كثيرة سرعان ما يدرك أنه في حاجة إلى أن يجد له مكاناً بين الأطفال الآخرين الذين هم في سنه ولذلك فإنه يوجه كل طاقاته نحو معالجة المشاكل الاجتماعية المحيطة به والتي يحاول أن يسيطر عليها بنجاح حتى لا يكون متخلفاً عن رفاق سنه أو أقل منهم بل له مكان بارز بينهم (عبد الهادي، **2002**).

المرحلة الخامسة : اكتساب الإحساس بالهوية مقابل التغلب على الإحساس بضياع الهوية:

ويسود الإحساس بالهوية حياة الفرد في فترة من أهم مراحل حياته وهي مرحلة المراهقة.(من 11الى 20) ولعلها أعنف ما يواجه الإنسان في مراحل تطوره ونموه ، فالجسد يعود مرة أخرى ليقحم نفسه على الوجود من خلال نموه المفاجئ في الحجم والشكل ، والمراهق في هذه المرحلة الانتقالية من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين يتحدى طفولته في ثقة مطلقة بالذات ويثور على عالم الكبار ويرفع استقلالية مسرفة في وجه التبعية والتسلطية ، بمعنى أن اكتساب الإحساس بالهوية ضروري للمراهق لاتخاذ قرارات الكبار مثل اختيار المهنة أو شريك الحياة، إن الهوية تتوقف على أن يجد المراهق نفسه جزءاً محسوساً والاعتماد عليه بشكل أكبر وهذا ما يوضح جهود المراهق نحو البحث عن مكان دائم (حواشين، 1996).

المرحلة السادسة: اكتساب حاسة الألفة والتكامل مقابل تجنب الإحساس بالعزلة :

وهي تقابل مرحلة الرشد ، يبدأ الفرد في هذه المرحلة كعنصر كامل في المجتمع لقد حان الوقت لكي يستقر استقراراً جاداً للقيام بمهمة المشاركة الكاملة في مجتمعه ، إن تحقيق النضج النفسي يتطلب نمواً اجتماعياً نفسياً للزواج أو العمل بمهنة خاصة ، ولقد أطلق أريكسون على هذه المرحلة اسم مرحلة الإحساس بالألفة لأن النضج النفسي يتطلب ألفة اجتماعية مع شريك الجنس الآخر ليتمكن من اختيار شريك في العلاقات الزوجية باعتباره إنساناً وكائناً اجتماعياً وتبلغ قوة النضج النفسي عندما يلتقي القرينان اللذان تكمل هوية كليهما الأخرى في بعض النقاط الأساسية والتي تنضج بالزواج،أما عن تجنب الإحساس بالعزلة فإن أريكسون يشير إلى أزمة النمو التي تصيب الفرد في هذه المرحلة عند بقائه أعزبا إذ عليه أن يتغلب على الميل للبعد الاجتماعي وهذه الأزمة تتبع بإحساسات من الفراغ الاجتماعي وبأن الفرد وحدة معزولة في وسط عالم يتكون من وحدات أسرية (عبد المعطي ،قناوي، 2001م).

المرحة السابعة: اكتساب الإحساس بالإنتاج مقابل الإحساس بالانهماك (الركود).

إن تأسيس وحدة أسرية جديدة تقوم على الثقة المتبادلة والألفة تشمل إعداد منزل جديد للبدء بدورة جديدة للنمو ، إذ من خلال الرابط الزواجي يصلح الفرد لضمان الرعاية والنمو للجيل الجديد الذي يثمر عنه الزواج ، ومن هنا فإن الاهتمام بأمر الجيل التالي يشمل إحساساً بالإنتاج في مقابل الإحساس بالركود هذا

الإحساس بالإنتاج يضمن للجيل التالي الآمال والفضائل والحكمة التي جمعها الأبوان ويشمل إحساساً بالأبوة لتدعيم إجراءات رعاية الأطفال وتربيتهم وتعليمهم هذا الإحساس الوالدي يتضمن الرعاية السوية للأطفال والرغبة في تحقيق الإشباع والراحة لهم إنه القدرة على النظر للأطفال على أنهم أمانة في العنق وضعت في يد الفرد للثقة في مقدرته على ذلك (حواشين، **1996**).

ولكن بعد ذلك يبرز التحدي الذي يجعله يبحث عن الهدف الأوسع من دائرة الأسرة المحددة فهو يبحث عن الشيء الذي يستطيع أن ينجزه على مستوى أعلى من تغطية احتياجاته الأسرية ، إنه يواجه مشكلة البحث عن القضايا التي تهمه كالبحث عن أيديولوجية تعطي معنى لحياته ، وكثيراً ما يحتاج إلى الدين أو إلى الفلسفة مرة أخرى ، كما أن الدور الذي يبحث عنه في سن الأربعينات هو كيف يستطيع ممارسة العطاء للآخرين وهو عطاء نابع من داخله وليس مفروضاً عليه بحكم الواجب أو أي شكل من أشكال القهر ، وهو لهذا أقرب ما يكون إلى عملية الخلق والإبداع ، بمعنى إخراج ما سبق أن أدخله ولكن بصورة جديدة تحمل طابعه الخاص به.

المرحلة الثامنة: اكتساب حاسة التكامل مقابل الإحساس باليأس:

إذا كانت المرحلة السابقة تعد أطول مراحل العمر وأكثرها خصوبة وعطاء فإن هذه المرحلة تمثل نهاية المطاف حيث تقل بالتدريج طاقة الفرد وقدرته على الإنتاج ، لكن الفرد يكون قد ضمن النمو للجيل الجديد واكتسب رؤية أكمل لدورته وحقق كل ما يصبو إليه من ثقة وتكامل مما يهيء له حلا ناجحاً لإحساسه باليأس من عدم جدواه كإنسان منتج ، ويتولد عن هذا الاستقطاب إحساس الحكمة وتكوين فلسفة جديدة للحياة وهذا الإحساس بالتكامل والشمول هو الذي يجعله لا يخاف الموت ويتقبله على أنه نتيجة طبيعية لاستكمال دورة الحياة.

هذا وتختلف نظرية أريكسون عن النمط الفرو يدي في تركيزها على ثلاثة مجالات كبرى هي :

- أن أريكسون يؤكد على "الأنا" التي أشار إليها فرويد أكثر مما يركز على "الهو" لذلك فإنه يعيد تشكيل مراحل فرويد العضوية بحيث كثيراً من مضمونها الجنسي الشبقي .

- أن أريكسون يقدم قالباً جديداً للفرد في علاقته بأبويه داخل إطار الأسرة ، ثم تكوين الفرد الاجتماعي داخل إطار التراث التاريخي والثقافي للأسرة وهذا يختلف عن مثلث "الطفل _ الأم _الأب" في الواقع الفرويدي .

- يؤكد ضرورة الاهتمام بالإثارة النفسية الاجتماعية للنمو الإنساني (عبد المعطي ،قناوي، 2001م).

وأخيرا فإن يمكن القول إن اريكسون تميز عن فرويد في الآتي :ـــ

زيادته لمراحل النمو على أساس أن الشخصية تظل خلال جميع المراحل ألعمرية، والتأكيد على أثر الحضارة والتاريخ والمجتمع على الشخصية .

ونظرية الشخصية عند "أريكسون" مثلها مثل معظم نظريات الشخصية لا يمكن التحقق من صدقها من الناحية التجريبية أو المختبرية لصعوبة تحديد مفاهيمها وصعوبة صياغة الاختبارات التي تقيس هذه المفاهيم،كما توجه ،إلى هذه النظرية النقد بأنها تنطبق على الذكور أكثر من انطباقها على الإناث (ربيع، 1986 م).

ثالثا : نظرية موراي:

وقد قسم موراي الشخصية إلى ثلاثة أقسام :

- الهو : وهو مستقر الرغبات الاندفاعية الولادية ، وهو يمد الشخصية بالطاقة اللازمة .
- الأنا : وتلعب (الأنا) دورا نشطا ومؤثرا في تحديد السلوك وهي الجانب العقلاني في الجهاز النفسي ، وتعمل على تبديل الرغبات غير المقبولة والآتية من ألهو .
- الأنا الأعلى :ـــ ويمثل استدماج قيم الحضارة ومعاييرها.(داود ، 1991م).

وهذا التقسيم الذي يشبه إلى حد كبير تقسيم فرويد للشخصية إلا أن موراي أكد على أهمية ألانا وان لها دوراً حاسماً ونشطاً أكثر من دورها في نظرية فرويد كما أن الهو لديها جانب من النزعات المرغوبة مثل التوحد والتعاطف ، وبعض صور الحب وعلى هذا الأسس فإن بعض جوانب الهو يجب أن تكبت أما الجوانب الأخرى فسيسمح لها بالتعبير عن نفسها حتى تتطور الشخصية بصورة طبيعية .

رابعا : نظرية الذات Self Theory:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الأساس الذي تتكون عليه الشخصية هو (الخبرة) ،والخبرة هي كل ما يمكن أن يصل إلى شعور الفرد ، ومن مجموع خبرات الفرد وإدراكه لنفسه ،وتقويمه لها يتكون مفهوم الفرد لذاته وعلى هذا الأساس تتكون الشخصية .

ومفهوم الذات يشير إلى مدى شعور المرء بكفاءة ذاته وبقيمتها ،ومدى إيمان المرء بنفسه وبأهليتها وقدرتها واستحقاقها للحياة ، ويتكون هذا المفهوم من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبين بيئته وخاصة الوالدين والأقربين . (مالهي ودبليو ،2005م) .

إن فكرة الفرد عن ذاته هي التي تحدد نوع شخصيته ، وهي التي تحدد كيفية إدراك الفرد لبيئته وكيفية التعامل معها ، ومعظم أساليب السلوك تكون متسقة مع مفهوم الفرد لذاته ، وكل خبرة جديدة للفرد لا تتفق مع ذاته تعتبر تهديدا لذاته ، فيلجا إلى إنكارها أو تشويهها بحيث يمكن قبولها وكلما كانت خبرات الفرد متلائمة ومتفقة مع فكرته عن ذاته كان متوافقا أما لو أنكرها أو قام بتشويهها فإنه يشعر بالقلق والاضطراب النفسي (نجاتي ،1408هـ). ومن أشهر نظريات الذات :

نظرية التمركز حول العميل لكارل روجرز:

يعتبر مفهوم الذات بمثابة حجر الزاوية في الشخصية الإنسانية وللذات ومفهومها وتحقيقها أهمية كبرى في سيكولوجية الشخصية وقد أهتم بها روجرز في نظريته للذات حيث يرى أن للشخص هدفاً ودافعاً يسعى لتحقيقه وهو تحقيق الذات.

ويرى سمارة ونمر (1992م) أن الذات هي جوهر الشخصية ، ويلعب مفهوم الفرد عن ذاته دورا رئيسيا في شخصية وفي أنماط سلوكه .

هذا وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال ألإدراكي وتتكون بنية الذات نتيجة للخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد أثناء محاولته للتوافق مع البيئة المحيطة به ومثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة بناءاً على عملية تعلم ، ولكن أثر هذه المواقف والخبرات لا يقف عند حدود نمو تنظيمات سلوكية خاصة أو دوافع فردية منعزلة ولكنة يتعدى ذلك فيشمل الفرد كله عن طريق تعميم الخبرات

الانفعالية الإدراكية على هذا الفرد باعتباره جزءاً من المجال الكلي الذي يتفاعل معه مما يؤدي في النهاية إلى نمو مفهوم عام عن الذات ككل مؤداه أن الشخص متقبل مثلا أو محبوب وليس ضروريا أن يكون هذا المفهوم على مستوى الشعوري ولكنه وغيره قد ينعكس على سلوك الفرد الظاهري بما يمكن من ملاحظته (زهران ، 1984م ؛أبو زيد ، 1987م).

وبالتالي نقول إن روجرز عاد ليؤكد أن الذات تركيب وبناء مفيد لفهم الشخصية وذلك بتقديمها كفكرة عملية .

خامسا: نظرية السمات Trait Theory:

تعتبر نظرية السمات من أهم نظريات الشخصية وقبل البدء بالنظرية وبما أن مجال الدراسة في سمات الشخصية فإنه يجدر بالباحث أن يستعرض شيء من التعاريف التي وردت عن السمات .

يشير مصطلح السمة في اللغة :إلى العلامة وجمعها سمات ،واتسم الرجل أي جعل لنفسه سمة يعرف معها (ابن منظور ، د. ت : 635)

ويقال رجل أسمت ، والسمت بضم التاء هي السكينة والوقار والهيئة (مجمع اللغة العربية ، 1406هـ :447).

أما تعريف السمة لدى علماء النفس فقد تعددت كما تعددت تعاريفهم للشخصية :

فيعرفها كاتل (Cattel ,1950:400) بأنها "تكوينات أو البنية العقلية التي نستطيع أن نستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد ، والتي تفسر استقرار سلوكه أو ثباته نسبيّا " .

كما يرى أنها " مجموعة من الخصائص النفسية الاجتماعية التي لها صفة الثبات النسبي ، تكون في مجملها تنظيماً دينامياً متكاملاً ويمكن في ضوئها وصف الشخص والتنبؤ بسلوكه بدرجة كبيرة من الثبات .

ويعرفها المليجي (1994م:214) بأنها " أي خاصية يختلف فيها الناس ، أو تتباين من فرد لآخر، وقد تكون السمة استعدادا فطريّا كالسمات المزاجية ، وقد تكون مكتسبة كالسمات الاجتماعية وكذلك الاتجـــاهات والميـــول والعـــواطف".

وقد لخص عبد الخالق (1993م : 4) عدداً من تعريفات السمة منها :

تعريف السمة عند ألبورت **Allport**: السمة " تركيب نفسي عصبي له القدرة على أن يعيد المنبهات المتعددة إلى نوع من التساوي الوظيفي ، وإلى أن يعيد إصدار وتوجيه أشكال متكافئة منسقة من السلوك التكيفي والتعبيري " .

تعريف السمة عند آيزنك **Eysenk** : السمات " مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معاً "

ويعرفها ستاجذر **Stagner** : " بأنها سمة للشخصية تكون طريقة عامة في إدراك مجموعة من المواقف أو الاستجابة لها " .

أما تعريف السمة عند إنجلش و إنجلش **English & English**: " أي خاصية دائمة وثابتة نسبيّا لدى الفرد ، التي بها يمكن أن تميزه عن غيره من الأفراد ".

ويقترح عبد الخالق تعريفا للسمة بأنها :" أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي ، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي توجد فورق فردية بينهم ، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية بمواقف اجتماعية".

ويعرف الباحث السمة : أنها صفة أو ميزة تدخل في بناء الشخصية وتميز الشخص عن غيره ، بحيث يظهر تأثيرها في معظم سلوكيات الشخص وتصرفاته.

دراسة السمات والبحث عنها:

يرى عبد الله (**2000**م) أن بحث السمات يرتكز في ثلاث نقاط رئيسية :

- التعرف على الأبعاد الأساسية للشخصية .
- كشف مصدر الفروق الفردية .
- فحص صدق وثبات اختبارات الشخصية المستعملة بذلك .

ويركز علماء نفس السمات أيضا على تحديد مدى فائدة هذه الاختبارات في الوصف والتنبؤ .

تصنيف السمات :

هناك أنواع متعددة من السمات ، يذكر منها عيسوي (1991م) التصنيف التالي :

- السمات العامة : وهي ثابتة ثبوتاً مطلقا ، فالشخص الذي يتمتع بسمة الأمانة يكون أميناً في كل المواقف .
- السمات الموقفية : هي التي تتوقف على نوع الموقف .
- السمات الشعورية : هي التي يشعر بها الفرد مثل الصداقة والروح الاجتماعية والسمات اللاشعورية : هي التي لا يشعر بها الفرد مثل الكبت والمخاوف المكبوتة .

أما هول وليندزي **Hall&Lindzey** فقسما السمات بصفة عامة إلى :

- سمات مشتركة : يتسم بها الأشخاص الذين يمرون بخبرات اجتماعية .
- سمات مميزة : وهي خاصه بأفراد معينين ولا توجد بنفس الصورة لدى غيرهم
- سمات سطحية : وهي سمات ظاهرة .
- سمات مصدرية : وهي التي تتفرع عنها السمات السطحية .
- سمات مكتسبة : تنشأ من التفاعل مع الظروف الخارجية .
- سمات وراثية : وهي سمات فطرية لا تكتسب من البيئة .
- سمات دينامية : وهي تعد الفرد وتدفعه نحو الأهداف .
- سمات قدرة : تكمن فيها قدرة الفرد على تحقيق تلك الأهداف . (زهران ، 1998م).

ويصنف زيدان (1414هـ :269) سمات الشخصية إلى عدة سمات موضحة بالجدول التالي :

جدول (1)

يوضح تصنيف زيدان لسمات الشخصية

السمة	مظاهرها
شكلية	تركيبة الجسم من حيث (الطول – الوزن– اللون)
فسيولوجية	دقات القلب – دراجة الحرارة – سرعة التمثيل الغذائي
الاستعدادات العقلية	الذكاء – القدرات الخاصة
المزاجية	الكآبة –الاندفاع –المثابرة
الميول	القيام بأعمال معينة من النشاط كالعمل اليدوي
الاتجاهات	كالاتجاه نحو تحديد النسل أو كراهية الجمود
الحاجات	كالحاجات الأولية

ويفترض أصحاب نظرية السمات ، أن الناس يختلفون في عدد من الصفات بحيث يمثل كل منها سمة من السمات والخصائص الشخصية لكل فرد وتعمل بالتالي على توجيه سلوكه وتصرفاته ويعتبر ألبورت وكاتل ابرز القائلين بأهمية السمات في تحديد الخصائص والمعالم الشخصية وفيما يلي نظريتيهما :

أولا : نظرية جوردن ألبورت Gordon Allport

يعتبر ألبورت من أوائل السيكولوجيين الأمريكيين الذين وضعوا الأساس الأول لنظرية السمات و (السمة) في نظر ألبورت أو نزعة عامة عند الفرد تدفعه وتحدد سلوكه ومن ثم فالسمة سابقة على السلوك ، وإن كان استنباطها لا يأتي إلا من خلال هذا السلوك ، فالسمة بذلك مفهوم فرضي أو متغير متوسط بين الشخصية من جهة والسلوك من جهة أخرى بمعنى أنها لا ترى ولكن يستدل عليها من السلوك.(1416هـ).

ويرى أبو حويج (2002م) أن البرت حدد الخصائص التي تتميز بها السمات وهي :

١. خاصية التغير : حيث إن الثبات الذي تتمتع به السمة هو ثبات نسبي فالسمة الإنسانية قابلة للتعديل والتغير عن طريق التعلم .

٢. خاصية الملاحظة والقياس : فالسمة يمكن ملاحظتها ويمكن قياسها أيضا وهذا ما يساعد على معرفة سلوك الفرد ، وتحديد طبيعة هذا السلوك .

٣. خاصة ألدافعية : حيث إن لكل سمة إنسانية دافعية ذات قوى محددة ومعينة .

٤. ارتباط السمة بالعمر الزمني للفرد : حيث إن السمات تتغير مع التغير الحاصل في خصائص النمو الإنساني.

تقسيمات ألبورت للسمات :

يقسم ألبورت السمات إلى أقسام :

أولا : من حيث أصولها إلى قسمين :

١. سمات وراثية نظرية .

٢. سمات متعلمة مكتسبة .

وتنقسم من حيث نوعها إلى نوعين :

١. سمات رئيسة : وهي التي لها تأثيرات مباشرة في أنماط السلوك الإنساني .

٢. سمات ثانوية : وهي الأقل وضوحا من سابقتها (السمات الرئيسية) (نجاتي ، 1408هـ ؛ أبو حويج، 2002م).

وعموما فإن هذه النظرية تعتبر من الإسهامات الهامة في مجال علم النفس ، إلا أنها فشلت في إيجاد العلاقة التبادلية بين السلوك والموقف البيئي إضافة إلى ذلك فإن البورت وجه اهتماما بالغا إلى ما يحدث داخل الفرد ، ولكنه لم يوجه اهتماما كافيا لتأثير القوى الخارجية .

ثانياً : نظرية ريموند كاتلRaymond Cattell :

يرى كاتل أن السمات هي وحدات بناء الشخصية ، ولذلك كرس معظم بحوثه التحليلية للبحث عن سمات الشخصية ونظرية كاتل تعكس التركيز الراهن على الطرق الكمية والتي لم يعطها حقها وأهميتها إلا عدد

قليل من أصحاب النظريات فنظرية كاتل نموذج جدير بالتقدير في مجال البحث وأسلوب علمي كفء لدراسة الشخصية . (انجلر ،1990م).

ويقسم كاتل سمات الشخصية إلى :

١ - سمات دينامية : وهي المفسرة للسلوك النزوعي ،وتنقسم إلى مجموعتين:

أ- الدوافع الفطرية : وتشمل النزعات الفطرية في الإنسان كالحصول على الطعام وحب الاستطلاع ، والنزعة للمعيشة مع الجماعة .

ب- الدوافع المكتسبة وتشمل كل الانفعالات المشتقة كالميول والاتجاهات والعواطف.

2- سمات مزاجية : وهي السمات المميزة للسلوك الوجداني أي الانفعالي وتتعلق بالسلوك العام ، وتربط السلوك الذي ينفذ به الفرد ما يريد أداءه مثل درجة الثقة بالنفس .

3- سمات القدرة : وهي السمات المميزة للسلوك المعرفي هي تتعلق بكيفية مواجهة الفرد لصعوبات الحياة وتتضمن طاقات مثل الذكاء والقدرات العقلية والمهارات الحركية (عبد الله ،1403هـ).

ولقد أورد زيدان (1414هـ:269) تقسيم آخر لسمات الشخصية عند كاتل والموضحة في الجدول التالي :

جدول (2)

يوضح تقسيم كاتل للشخصية

العوامل	وحدات تكوينية موروثة	وحدات مكتسبة من البيئة
الديناميكية	الدوافع والرغبات والحاجات	العواطف والاتجاهات العقلية
المزاجية	الصفات الانفعالية والمزاجية	الصفات الخلقية
المعرفية	الذكاء والمواهب الخاصة : كالذاكرة والقدرة الموسيقية	المهارات المكتسبة المعلومات العامة

السمات في نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية :

من الستينات إلى التسعينات في القرن الحالي، و عشرات الأبحاث في العديد من الأقطار تستخدم التحليل العاملي ، للبحث عن العلاقات بين قوائم الصفات التي تصف الفروق في الشخصية.

وقد وجدت هذه الأبحاث خمس سمات معروفه الأن باسم الخمس الكبرى **The big five** أو باسم نموذج العوامل الخمسة للشخصية ، وهذا النموذج ينظم سمات الشخصية تحت خمس فئات تستخدم لوصف الفروق في الشخص بلوتنك (**Plotnik , 1993**).

ويشير بلوتنك (**1993**) **Plotnik** على أن هذه العوامل الخمسة تعتبر **Super** على حد قوله ، لأن كل عامل منها يتضمن عشرات السمات المرتبطة ببعضها على نحو ما هو مبين بالشكل التالي، وبهذا فإن هذا النموذج سوف يحقق للباحثين هدفهم ، وهو قائمة مختصره وشاملة لكل سمات الشخصية .

جدول (3)

يوضح العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

أبعاد السمة	صفات السمة
1- الثبات الانفعالي **Emotional Stability**	مطمئن – قلق الشعور بالأمن – عدم الشعور بالأمن الرضا عن الذات – الإشفاق على الذات
2- الانبساطية **Extraversion**	الاجتماعية 00 الانعزالية / حب المرح 00 الاتزان التعبير عن المشاعر 00 التحفظ
3- التفتح **Openness**	خيالي 00 واقعي / حب التغير 00 تفصيل الروتين غير ملتزم بالمعايير الاجتماعية 00 ملتزم بالمعايير الاجتماعية
4- الرقه **Aggreeabless**	طبيب القلب 00 متحجر القلب / يثق الآخرين يشك بالآخرين / متعاون 00 غير متعاون
5-- يقظة الضمير	منظم 00 غير منظم / حريص 00 مهمل متروى 00 مندفع

وهذا النموذج هو أول نموذج ينظم كل الفروق في الشخصية تحت خمس فئات واضحة ، وهذا يعني ان اختيارات الشخصية التي سوف تقوم على نموذج عوامل الشخصية الخمسة ، سوف تمكن الباحثين من تقدير الغالبية العظمى من فروق الشخصية بين أي أفراد ، بالإضافة إلى أن هذا النموذج وسف يؤدي إلى تصميم مقاييس للشخصية على نحو دقيق ومتكامل ، وذلك من أهم مهام المعالجين النفسيين وعلماء النفس (Plotnik. 1993) .

ويمكن القول أن نظريات الشخصية هي مجموعة من الافتراضات حول طبيعة الشخصية ومكوناتها والعوامل التي تسهم في تكوينها ، وقد تعددت الاستنتاجات حول الشخصية الإنسانية مما أدى إلى ظهور نظريات عديدة يمكن تقسيمها إلى المجموعات الآتية: نظريات تؤكد على المقارنة بين الأفراد على أساس من خصائصهم النفسية الأساسية (الأنماط والسمات)، ونظريات تؤكد على الجذور العميقة من الأحداث المؤثرة في حياة الفرد (التحليل النفسي)، ونظريات منبثقة من الحركة التجريبية في علم النفس في تحليل السلوك :اكتسابه وتعديله. نظريات تؤكد على طرائق الفرد في رؤيته للعالم حوله وفهمه لذاته وللآخرين.

ثانيا : بحوث ودراسات سابقة:

تظهر مراجعة الأدب السابق بأن موضوع الدراسة الحالية قد احتل أهمية كبيرة عند الباحثين، وتعرض للدراسة والبحث من جوانب متعددة، وتم تصنيف تلك الدراسات والأبحاث التي استطاع الباحث الوصول إليها إلى ثلاثة أقسام: البحوث والدراسات التي تناولت التوافق الزواجي مع متغيرات مختلفة والبحوث والدراسات التي تناولت سمات الشخصية مع بعض المتغيرات و البحوث والدراسات التي تناولت التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية:

أولا. البحوث والدراسات التي تناولت التوافق الزواجي مع بعض المتغيرات:

قامت دسوقي (1986) بدراسة بعنوان "التوافق الزواجي"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية وسمات الشخصية والعوامل الاجتماعية للمتزوجين والتعرف على الدوافع اللاشعورية للحالات المتطرفة من سوء التوافق الزواجي وفي النهاية عمل برنامج إرشادي مقترح، وتتكون من 90زوج، زوجة ، تتراوح أعمارهم بين (25 – 50) سنة، استمارة بيانات خاص عن المتزوجين واستبيان التوافق الزواجي ومقياس التفضيل الشخصي و اختبار عوامل الشخصية للراشدين (الصورة ب) واستمارة المقابلة الشخصية واختيارتفهم الموضوع وكان من أهم النتائج هناك فورقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين الذين تزوجوا قبل 25 سنة من العمر أو بعدها لصالح المتزوجين من قبل 25 سنة، لا يوجد اختلاف بين المجموعة ذات المستوى العلمي المتوسط والمستوى العالي، ومن النتائج يتأثر التوافق الزواجي بعدد الأطفال، ومدة الزواج، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقين وغير المتوافقين في حاجاتهم النفسية القائمة وفي سمات شخصياتهم، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الآتية تدخل في التوافق الزواجي وهي الحاجة إلى التحصيل والحاجة للخضوع والحاجة للتواد والحاجة للمعاضدة والحاجة للطف والحاجة للتحمل كما يتجمع التوافق الزواجي مع سمة التبصر وسمة الثقة بالنفس وسمة المحبة والتحرر وسمة قوة التكوين العاطفي، وأوضحت الدراسة الإكلينيكية فروقا بين المجموعتين المتوافقة وغيرالمتوافقة مما يدعم النتائج الإحصائية إذ أن الدراسة السيكومترية قد اتفقت مع الدراسة الإكلينيكية.

وقامت عبد السميع (1987) بدراسة بعنوان " اضطراب التكيف لدى المرأة العاملة وعلاقته باضطراب التكيف في حياتها العائلية " وهدفت الدراسة الى الكشف عن وجود علاقة لا شعورية تؤدي إلى عدم تكيف المرأة العاملة وعلاقته باضطراب تكيفها الشخصي ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم تطبيق المقاييس على 40 سيدة كانت خصائصهن (سيدة، و متزوجة، وأم، وعاملة، وحاصلة على مؤهل جامعي) السن (25 – 35) عام، وقد استخدمت الملاحظة ،المقابلة وتم إجراء مقابلتين مع السيدات استمارة مقابلة إكلينيكية خاصة بالزواج واستمارة الاضطرابات الزواجية والجنسية وأجري لهم اختبار تفهم الموضوع، وتم استعراض النتائج بتوضيح سمات السيدات المتوافقات وغير المتوافقات، فالسيدات المتوافقات ظهرت لهن سمات محددة منها يتميزن بأنا ، هو، أنا أعلى متوازنة نتيجة لما تحدثه الأنا القوية القادرة على إيجاد التصالح الدائم بين الهو والأنا الأعلى وأيضا التوازن بين الذات الداخلية والعالم الخارجي، والمرأة التي تتميز بأنا قوى يستطيع التحكم في نزعات الهو والأنا والأعلى ويحدث بينهما التوازن بالتوافق والمصالحة بتحقيق رغباتهما بما يحقق أناها واستقرارها في حدود التكيف والتلازم مع الواقع، والسيدات غير المتوافقات ظهرت لديهن سمات محددة منها يتميزن بالهو، القوى الذي يسود جميع المواقف ويسعى دائما للتعبير عن رغباته وتحقيقها، وأنا أعلى قوى ذو سيادة على مواقف الحياة والعلاقات في العالم الخارجي والخضوع والاستسلام هو الأسلوب المفضل، ويتميزون بأنا متردد قد يسعى طوال الوقت لخفض القلق المهدد لأمانها بإحداث الانقسامات الداخلية أي أنه لم يبلغ من القوة والنضج مما يتيح له القدرة على إحداث التوافق بين الهو والأنا الأعلى وتحقق الفرض بان عدم التكيف لدى المرأة العاملة في حياتها الشخصية وبناءها النفسي يعكس عدم التكيف بالواقع المحيط بها وبالعمل مما يؤدي إلى الإحباط والصراع والقلق .

كما قام عبد الرحمن (1987) بدراسة عن علاقة النضج الإنفعالي بالتوافق الزواجي، وتهدف الدارسة إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الآخر والتوافق الزواجي لكل من الأزواج والزوجات، ودراسة الفروق بين المتوافقين زواجياً في النضج الانفعالي ، وتكونت من (96) زوجا و(96) زوجة، مدة الزواج لا تقل عن سنة، ولديهم أطفال، تراوحت أعمارهم ما بين (24 و 55) سنة، وقد تم استخدام مقياس النضج الانفعالي المركب، مقياس التوافق الزواجي (الصورة المختصرة)، وكان من أهم النتائج أهمية النضج الانفعالي بالنسبة

للتوافق الزواجي وفيه وجود علاقة موجية دالة بين إدراك الذات كناضجة انفعالية والتوافق الزواجي لكلا الزوجين، وجود فروق بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في إدراك الذات وإدراك الرين كناضج إنفعاليا لصالح المتوافقين زواجيا.

وقام كلا من إبراهيم ومجدة محمود (1995م) بدراستهما عن "التوافق الزواجي وعلاقته بضغوط الحياة دراسة مقارنة بين الزوجات العاملات والزوجات غير العاملات"، وتهدف هذه الدراسة إلى التحقق من وجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الزواجي وأحداث الحياة لدى مجموعات الدراسة (المجموعات الفرعية والمجموعتان الكليتان العاملات وغير العاملات)، وقد قاما الباحثان بتطبيق استبيان التوافق الزواجي ، استبيان أحداث الحياة ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها 96 زوجة قسمت إلى مجموعتين (مجموعة زوجات عاملات وعددهم 47 زوجة) ،(مجموعة زوجات غير عاملات وعددهم 49 زوجة).

اشتملت العينة الكلية على ثلاث مستويات تعليمية (جامعي – متوسط – أقل من المتوسط) وكانت أعمارهن متفاوتة ما بين (25– 45 سنة) واختيرت العينة بطريقة عموديه، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق الزواجي وأحداث الحياة لدى الزوجات العاملات والزوجات غير العاملات من المستويات التعليمية الثلاثة مما يؤكد أن درجة التوافق تتأثر بأحداث الحياة والتي قد تمثلت في مشكلات وضغوط في الحياة الزوجية تكون مرتبطة بالعلاقات السرية أو الأطفال أو عمل الزوجة أو النواحي المالية أو غير ذلك.

كما قام علي (1997) بدراسة بعنوان " المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات"، وكان الهدف من إجراء الدراسة عقد مقارنة بين العاملات المتزوجات مرتفعي المساندة الاجتماعية وبين العلامات المتزوجات منخفضي المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وفي الإصابة بالاضطرابات النفسية ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى تمثل المجموعة التجريبية وهي عبارة عن 50 من السيدات العاملات المتزوجات المدعمات بمساندة اجتماعية من الأسرة وجماعة العمل، وتتراوح أعمارهن ما بين (30 – 45) عام، والثانية وتمثل المجموعة الضابطة وهي عبارة عن 50 من السيدات العاملات المتزوجات غير المدعمات بمساندة اجتماعية سواء من الأسرة أو جماعة العمل وقد تم استخدام استبيان المساندة الاجتماعية، استبيان أساليب مواجهة أحداث الحياة ، قائمة مراجعة الأعراض

(SCL – 90) ، وكان من النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في أساليب مواجهة أحداث الحياة على أبعاد استبيان مواجهة أحداث الحياة، أيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات المتزوجات مرتفعي المساندة الاجتماعية وبين العاملات المتزوجات منخفضي المساندة الاجتماعية على الأبعاد الآتية العمل من خلال الحدث – الالتفات إلى اتجاهات وأنشطة أخرى، وأيضا العلاقات الاجتماعية، وتنمية الكفاءة الذاتية لصالح مجموعة العاملات المتزوجات مرتفعي المساندة الاجتماعية ،وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات المتزوجات مرتفعي المساندة الإجتماعية وبين العلامات المتزوجات منخفضي المساندة الاجتماعية ، والإلحاح والاقتحام القهري لصالح مجموعة العاملات المتزوجات منخفضي المساندة الإجتماعية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الإصابة بالاضطرابات النفسية على أبعاد قائمة مراجعة الأعراض ، والتي أظهرت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة العاملات المتزوجات مرتفعي المساندة الاجتماعية وبين العاملات المتزوجات منخفضي المساندة الاجتماعية على أبعاد الآتية الأعراض الجسمانية – الوسواس القهري – الحساسية التفاعلية – الاكتئاب القلق – قلق الخوف – البارانويا التخيلية – الذهانية لصالح مجموعة العاملات المتزوجات منخفضي المساندة الاجتماعية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة العلاقات المتزوجات مرتفعي المساندة الإجتماعية وبين مجموعة العاملات المتزوجات منخفضي المساندة الإجتماعية في بعد (العداوة).

وقام عبد الرزاق (1998) بدراسة بعنوان "المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية"، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك المعاناة الاقتصادية كأحد أنواع الضغوط النفسية والخلافات الزوجية وكذلك الكشف عن دور المساندة الاجتماعية كمتغير نفس اجتماعي يحتمل أنه يخفف من وقع المعاناة الاقتصادية على الخلافات الزوجية ، وتكونت العينة من 180 من المتزوجين (100 ذكور، 70 إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (28 – 51 عاما)، وقد استخدم استمارة بيانات ديموجرافية، استبيان المعاناة الإقتصادية، استبيان الخلافات الزوجية ومقياس المساندة الإجتماعية وكان من نتائج الدراسة انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات في كل من إدراك المعاناة الإقتصادية والمساندة الإجتماعية ، بينما توجد فروق دالة بين الأزواج والزوجات في إدراك الخلافات

الزوجية حيث أن الزوجات أكثر إدراكا للخلافات الزوجية من الأزواج ، وجود علاقة طردية موجبة بين المعاناة الإقتصادية والخلافات الزوجية لدى كل من الأزواج (ر = 0،23)، والزوجات (ر = 0،38) وعند تأثير المساندة الاجتماعية عند العلاقة بين المعاناة الإقتصادية والخلافات الزوجية تناقصت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرات لدى الازواج من (0،23 الى 0،13) والزوجات من (0،38 الى 0،30) بمعنى ان المساندة الاجتماعية تعدل من العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والاختلافات الزوجية .

وقام رشاد (2000) بدراسة بعنوان "الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الشباب "، وتهدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين الخصائص الشخصية وجوانب الحياة الزواجية لدى عينة الدراسة من الشباب والشابات والتعرف على الفروق بينهم في خصائص الشخصية وجوانب الحياة الزواجية وأي خصائص للشخصية تؤثر على جوانب الحياة الزواجية ويمكن من خلالها التنبؤ بالتوافق الزواجي – وتكونت عينة الدراسة (180) فرد (90شابا ،90 شابة) بمتوسط عمري 27,5 سنة ، وقد استخدم مقياس نيو كارد للشخصية لأندرسون – ترجمة وتعريب الباحث، ومقياس جوانب الحياة الزوجية _ إعداد/ سعيد على مانع . وقد أوضحت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين خصائص الشخصية وبين جوانب الحياة الزوجية لدى الشباب والشابات ، كشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب والشابات في بعض خصائص الشخصية منها بعد (الحساسية /العصابية) لصالح الشابات، بعد(الحب / الإهتمام بالآخرين) لصالح الشباب 0 ولا توجد فروق ذات دلالة حصائية بين الشباب والشابات في أبعاد (حب الإختلاف / الانبساطية / الميل للمخاطرة / الشجاعة / الأنانية / مناهضة المجتمع / الصراحة والوضوح / التوجه الخلقي / الضبط الداخلي) ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب والشابات في بعض جوانب الحياة الزواجية وهي أبعاد(التخاطب ، المسائل الشخصية والمسائل الخاصة) لصالح الشباب ، وتنبأت الدراسة بأن بعض خصائص الشخصية تؤثر تأثيرا كبيرا على جوانب الحياة الدراسة بأن بعض خصائص الشخصية تؤثر تأثيرا كبيرا على جوانب الحياة الزوجية التي تساعد على التوافق الزواجي.

ثانياً : البحوث والدراسات التي تناولت سمات الشخصية مع بعض المتغيرات :

قام مرسي (1978م) بدراسة هدفت إلى بحث علاقة مشكلات التوافق بسمات الشخصية للمراهقين من تلاميذ المدارس الثانوية بمدينة الرياض ، وقد تكونت أفراد العينة من (100) طالب تتراوح أعمارهم بين (16–19) سنة تقريبا وتم تطبيق استبيان لمشكلات التوافق (المدرسي، الصحي، الاجتماعي، الانفعالي، العام) للطلبة ، ومقياس لسمات الشخصية الصحية (الثقة بالنفس، الاكتفاء الذاتي، الدافع للإنجاز) وغير الصحية (الاتكالية ، لشعور بالذنب ،العداوة) وتم التوصل إلى أن المراهقين يتشابهون في سمات الشخصية في المرحلة العمرية الواحدة ، كما أن هناك معاملات ارتباط موجبة بين السمات الشخصية وغير الصحية ومشكلات التوافق في المراهقة ، ووجود معاملات ارتباط سالبة بين سمات الشخصية الصحية ومشكلات التوافق في المراهقة.

كما قام الحربي (1991م) بدراسة هدف من خلالها إلى التعرف عن العلاقة بين تصديق الشائعات وبعض سمات الشخصية كالذكاء والقلق لدى عينة من طلاب مدينة الطائف ، وقد تكونت العينة من (400) طالب ، وقد قام الباحث ببناء مقياس القابلية لتصديق الشائعات على المجتمع السعودي ومقاييس أخرى أعدت لتتمشى مع أغراض الدراسة ، وتبين من التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء وتصديق الشائعات ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائية بين القلق وتصديق الشائعات .

كما قام ليدير Ledyard (1994) بمقارنة سمات شخصية طلاب الدراسات العليا الدارسين للإرشاد النفسي مقارنة بأقرانهم بالإدارة والإشراف ، وقد استخدم الباحث استبياناً يحتوى على ستة عشر من عوامل الشخصية مع مؤشرات من نوعية مايرز وبريجر Myers–Briggs وأجاب عليها (45) من طلاب الدراسات العليا وطلاب الإدارة التربوية ، وقد دلت التحليلات الإحصائية للبيانات المأخوذة من هذه الدراسة أن طلاب الدراسات العليا للإرشاد النفسي تم وصفهم بأنهم ودودون واثقون من أنفسهم وصريحون ومؤثرون خلافا لأقرانهم الإداريين .

وقام الأنصاري (1997م أ)بدراسة هدف من خلالها التعرف على الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية وقد تكونت عينة الدراسة من (313) من الذكور و(175) من الإناث تتراوح أعمارهم بين

(17–34) سنة وقد استخدم الباحث قائمة الصفات الشخصية وتتضمن (300) سمة ، وقد أظهرت النتائج تشابه الجنسين في كثر من السمات الشخصية كما أظهرت الدراسة وجود بعض الفروق بين الجنسين في السمات الشخصية ، فالسمات الأكثر وصفاً للذكور كانت لصالح الذكور والسمات الأكثر وصفاً للإناث كانت لصالح الإناث .

كما قام الجعفري (1997م) بدراسة هدف من خلالها إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي سمات الشخصية المبتكرة في : متغيرات الضبط الداخلي ، الخارجي ، تقدير الذات ، الدافعية للإنجاز، وتم اختيار عينة مكونة من (312) طالباً من طلاب الصف الأول ثانوي بمدينة الهفوف ، وتم تطبيق قائمة سمات الشخصية المبتكرة ، ومقياس الضبط الداخلي والخارجي ، ومقياس تقدير الذات ، واستخبار الدافع للإنجاز ، وقد توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين طلاب مرتفعي السمات الابتكارية والطلاب منخفضي السمات الابتكارية في موضع الضبط الداخلي والخارجي لصالح المجموعة الأولى ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي السمات الابتكارية والطلاب منخفضي السمات الابتكارية في كلً من (تقدير الذات الدافعية للإنجاز).

كما قام الحربي (1999م) بدراسة هدفت إلى التعرف على علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية ببعض سمات الشخصية (القلق ،الانبساطية العدائية) لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كما استهدفت إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية الأكثر إسهاماً في تكوين سمات الشخصية ، وقد اشتملت عينة الدراسة على (200) طالبٍ من خمس مدارس بمكة المكرمة (40) طالباً من كل مدرسة (20) طالباً من القسم الطبيعي و(20) طالباً من القسم الشرعي ، وقد استخدم الأدوات التالية : مقياس أساليب المعاملة الوالدية ،مقياس القلق العام ، استخبار أيزنك للشخصية ، استبيان تقدير الشخصية ،ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الأسلوب العقابي ، وأسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) والقلق لدى عينة الدراسة ، بينما لا توجد تلك العلاقة بين الأسلوب الإرشادي لكل من الأم والأب والقلق لدى عينة الدراسة ، وعدم وجود علاقة ارتباطيه بين كل من الأسلوب العقابي ، وأسلوب سحب الحب لكل من الأب والأم والانبساطية لدى عينة الدراسة ، بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين

الأسلوب الإرشادي لكل من الأب والأم والانبساطية لدى عينة الدراسة ، كما توصل الباحث إلى أن الأسلوب الإرشادي التوجيهي لكل من الأب والأم هو من أكثر أساليب المعاملة الوالدية إسهاما في تكوين الانبساطية .

كما قامت ياركندي (1999م) بدراسة تهدف من خلالها إلى التعرف على المشكلات السلوكية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية التي قد تكون أحد الأسباب لحدوثها مثل الاتجاه نحو السلبية في : الانتماء الأسري ، الاجتماعية ، الاتساق الذاتي ، الانحراف السيكوباتي ، وتكونت العينة من (240) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جده ، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية : استبانة البيانات الشخصية واستبانة المشكلات السلوكية من إعدادها ومقياس مكة للشخصية ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين المشكلات السلوكية وبين الانتماء الأسري ، والاتساق الذاتي الانحراف السيكوباتي ،كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاصلات على درجات منخفضة والحاصلات على درجات مرتفعة في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة الأولى ،وفي المتغيرات التالية : المشكلات السلوكية ، الانتماء الأسري، والاتساق الذاتي ، الانحراف السيكوباتي .

ولقد قام اميش وآخرون Amish et al (2001) بدراسة هدفت للارتقاء الفعال بالاتجاهات والقيم للحصول على سمات شخصية جيده لدى الأطفال ، وقد اشتملت عينة الدراسة على طلاب الصف الأول والثالث منِ ثلاث مدارس ، ومن خلال النتائج اتضح أن الطلاب لا يتسمون بسمات شخصية جيدة، والسبب في ذلك هو ارتفاع مستوى التدهور الأخلاقي لدى الطلاب ، وعدم قدرة المعلمين على تدريس القيم في المنهج الدراسي، وبعد مراجعة الأسباب تم استهداف ثلاث قيم رئيسية (الاحترام والمسؤولية والرعاية) وتم القيام بمختلف النشاطات في محيط حجرة الدراسه وبعد هذه النشاطات وجد أن هناك زيادة في احترام الطلاب لبعضهم البعض والعطف والتوقير للآخرين ، ومن هذا المنطلق وجد أن التدخل للارتقاء الفعال بالسمات الشخصية للأطفال يتسم بتأثير إيجابي على سلوك الطلاب

كما قام العنزي (2004م) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العدوان وبعض سمات الشخصية(القلق،الانبساط ، الانطواء، تقديرالذات) وذلك على عينة قوامها (303) من طلبة وطالبات

المرحلة الثانوية بدولة الكويت واستخدم الباحث عددا من المقاييس (العدوان ، تقدير الذات ، الانبساط ، الانطواء، القلق) وانتهت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين العدوانية والقلق ، وبين القلق العام والانبساط ووجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الانطوائية وتقدير الذات وذلك لدى العينة الكلية.

ولقد قامت شيبي (2005) بدراسة هدفت من خلالها إلى التعرف على مدى ارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية ، وقد قامت الباحثة باختيار (400) طالبة من التخصصات العلمية والأدبية بطريقة عشوائية منها (200) طالبة من التخصص الأدبي و(200) من التخصص العلمي بجامعة أم القرى ، وقد استخدمت مقياس الوحدة النفسية ، ومقياس سمات الشخصية وفقاً لنظرية اريكسون ، ومن خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى وجود ارتباط سالب بين الوحدة النفسية وسمات الشخصية بمقدار(−0,324) عند مستوى دلالة أقل من (0,001) وهي قيمة دالة إحصائيّا وهذا يدل على أن ارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية يقابله انخفاض في درجة سمات الشخصية ، فالإحساس بالغموض وعدم الرضا عن الحياة والشعور بعدم الثقة بالنفس والنبذ والاحتقار والاغتراب يعبر عنه بارتفاع في درجة الوحدة النفسية والعكس بالعكس أي أن الأفراد الذين تتميز شخصيتهم بالثقة بالنفس ويشعرون بالاستقلال والمبادة مع الإحساس بالإنجاز والألفة والهوية والتوافق تكون نسبة تعرضهم للوحدة النفسية منخفضة أو سالبة ،كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة (العمر، التخصص ، المستوى الدراسي).

ثالثاً: البحوث والدراسات التي تناولت التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية:

أجرى كوك (1995) Cook دراسة فحصت العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق الزواجي لدى مجموعة من الأزواج المسنين (61 زوجا ، 56 زوجة) وتم تطبيق التوافق مقاييس التوافق الزواجي . كشفت نتائج الدراسة على أن كلا من عاملي العصبية (N) وعامل يقظة الضمير (C) ذات دلالة مرتفعة في التنبؤ بالتوافق الزواجي، وكشف تحليل الانحدار علي أن درجة وضوح الأهداف تمثل عامل وسيط بين العصابية (N) والتوافق الزواجي .

وأجرى كلاً من ستيفن و كنث (1999) Stephan & Kenneth دراسة لفحص العلاقة بين تشابه شخصية الزوجين في العوامل الخمسة الكبرى ومستوى التوافق الزواجي لكل منهما وأجريت الدراسة على مجموعه من المتزوجين (ن = 105) وتم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى (NEO-PI)، وتوصلت الدراسة انه يرتفع التوافق الزواجي لدى كل من الزوجين المتشابهين في عامل يقظة الضمير (C) وعامل الطيبة .

وعند تشابه الزوجين في عامل العصابية (N) وعامل التفتح (C) ينخفض التوافق الزواجي ، وعند تشابه الزوجين في عامل الطيبة (A) يكون التوافق الزواجي لدى الأزواج أعلى منه لدى زوجاتهم ، وعند عامل التفتح (O) بالتوافق الزواجي لدى الزوجات و لا يرتبط بالتوافق الزواجي لدى الأزواج ، أيضا القدرة المنخفضة على توجيه النقد والتفاؤل والتوكيد السلوكي تعد عوامل وسيطة بين عامل يقظة الضمير (C) والتوافق الزواجي .

وقام كوسك (1996) Kosek بإجراء دراسة للتعرف على تأثير تشابه الأزواج في سمات الشخصية على توافقهم الزواجي و أجريت على عينة مكونة من 107 زوج و زوجة وتم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى لشخصية (NEO-FFI) ومقياساً للرضا الزواجي ، وتوصلت الدراسة إلى أن عوامل الشخصية هامة في التنبؤ بالرضا الزواجي لكل من الزوجين . وان الأزواج مرتفعي الطيبة ، القبول ، الإيثار ، والتعاطف مع الآخرين لديهم توافق زواجي مرتفع مقارنة بالأزواج المشابهين في عوامل الشخصية الأخرى .

وتوصلت دراسة نيميشك و أولسون (1996) Nemechek & Olson إلى وجود ارتباط دال موجب بين التوافق الزواجي وكل من عاملي الانبساط (E) وعامل التفتح (O) و ذلك في دراستهما على 99 زوج من الهنود وتم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى (NEO-FFI) . وفي دراسة أخرى لهما (1999) Nemechek & Olson هدفت للتعرف على أثر تشابه شخصية الزوجين في التوافق الزواجي ، وتوصلت الدراسة إلى أن تشابه الزوجين في كل من عوامل يقظة الضمير (C) وعامل الطيبة (A) ، يرتبط بارتفاع التوافق الزواجي كما أشارت النتائج الدراسية إلى أن تشابه الزوجين في حال ارتفاع العصابية (N) يرتبط بانخفاض التوافق الزواجي وأن مجموعة الأزواج أظهرت توافق زواجي أعلى من الزوجات حيث

تم تقسيم عينة الدراسة إلى خمس مجموعات كل مجموعة متشابهة في عامل من عوامل الشخصية ، وكانت العصابية (N) منبئ قوي لسلوك الحساسية للنقد وأن التشابه بين الزوجين في عامل يقظة الضمير (C) ينبئ بمستوى المدرك .

وهدفت دراسة كل من بوتشرد وأخرون (1999) Bouchard et al للتعرف على قدرة العوامل الخمس الكبرى في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة مكونة من 446 (زوج و زوجة) مرتبطين بعلاقة زواج رسمية ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها أن تأثير عوامل الشخصية لدى الإناث أقوى من تأثير عوامل الشخصية لدى الذكور في التنبؤ بالتوافق الزواجي ، وأن نسبة مساهمة عوامل الشخصية في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الإناث أعلى من مساهمتها لدى الذكور .

وقام كل من ديفيد وأخرون (2000) David et al بأجراء دراسة على مجموعة من المتزوجين رسمياً (74 زوج و زوجة) ومجموعة من المتزوجين بطريقة غير رسمية (ن – 136) بهدف التعرف عوامل الشخصية المرتبطة بالرضا عن العلاقة الزوجية . وتم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO–PI) ومقاييس الرضا عن العلاقة الزوجية ومقاييس لتقدير مستوى السعادة ، وطلب من كل فرد من أفرد العينة الاستجابة على مقاييس الدراسة من خلال ادراكة لذاته وادراكة للقريب ، توصلت الدراسة إلى إن تأثير عوامل الشخصية في الرضا عن العلاقة الزوجية لا يختلف في المجموعتين وان العصابية (N) ترتبط سلبا بالرضا عن العلاقة الزوجية لدى الزوجات في المجموعتين ولا ترتبط بالرضا عن العلاقة الزوجية لدى الأزواج وأن عامل الانبساط (E) ارتبط ايجابياً مع الرضا عن العلاقة الزوجية لكل من الأزواج والزوجات في مجموعة الزواج الرسمي ، كما أشارت النتائج إلى ارتباط كل من عامل الطيبة (A) وعامل يقظة الضمير (C) بالرضا عن العلاقة الزوجية لدى الأزواج والزوجات في مجموعة الزواج غير الرسمي وارتبط عامل الطبية (A) بالرضا عن العلاقة الزوجية لدى الأزواج في مجموعة الزواج الرسمي ولم تظهر دلالة ارتباط بين عامل التفتح (O) والرضا عن العلاقة الزوجية لدى الأزواج والزوجات في المجموعتين .

وهدفت دراسة توشك وآخرون (2002)Toshiak et al للتعرف على تأثير سمات الشخصية والحالة الانفعالية للزوجات (61 زوجة يابنية من العاملات في مستشفى جامعي) على إدراكهن لكفاءة

وجودة علاقتهن الزوجية وتم تطبيق عدة مقاييس منها (إدراك الحالة الانفعالية ، ادرك مستوى الإدراك والتحكم ، المساندة و إدارة الصراعات) وتوصلت الدراسة إلى أن تقدير الزوجات لكفاءة العلاقة الزوجية يرتبط بحالتهن الانفعالية (السعادة والحب أو التعاسة والنفور) بدرجه أعلى من عوامل الشخصية . وأظهرت الزوجات أن تحكم الأزواج وارتفاع مستوى العصابية لديهن يزيد من الضغوط الانفعالية السالبة ويؤثر في جودة العلاقات الزوجة بينما إدراكهن لدعم و مساندة الأزواج يخفض تلك الانفعالات ، وأظهرت نتائج الدراسة أن ارتفاع عامل يقظة الضمير وعامل الطيبة له تأثير في إدراك الزوجات لكفاءة العلاقات الزوجية(المساندة ، أدارة الصراعات ، الحوار، النقد) بدرجة أعلى من العوامل الأخرى ، ووجد ارتباط دال سالب بين إدراك الزوجة لتحكم الزوج وكل من عاملي يقظة الضمير والطيبة وارتباط دال موجب بين إدراك الزوجة لمساندة الزوج وكل من عاملي يقظة الضمير والطيبة .

وقام زيمت (2002) **Zimet** بإجراء دراسة على عينة مكونة من **634** زوج و زوجة وتم تطبيق مقياس العوامل الخمس الكبرى (**NEO-FFI**)وأرسلت أدوات الدراسة لكل زوجين على ثلاثة مراحل (قبل الزواج وفي نهاية السنة الأولى من الزواج وفي نهاية السنة الثانية من الزواج) ،وتوصلت الدراسة إلى أن عامل العصابية يرتبط سلباً بالتوافق الزواجي لدى كل من الذكور والإناث وفي جميع المراحل ، وأظهر تحليل الانحدار أن عوامل الشخصية مجتمعة تفسر **20%** من تباين التوافق الزواجي لدى العينة الكلية وان تأثير إسهام عوامل الشخصية في التوافق الزواجي اختلف من مرحلة إلى أخرى . كما توصلت الدراسة إلى أن التوافق الزواجي يمثل حالة متغيرة وان هناك عوامل أخرى ذات دلالة في التوافق الزواجي ومن أهمها إدراك نقص المساندة .

وهدف دراسة فيتس باترك (2002) **Fitzpatrick** للتعرف على تأثير تشابه الزوجين في سمات الشخصية على السلوك الزواجي ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق قياس العلاقات الزوجية ومقياس العوامل الخمس الكبرى (**NEO-FFI**) وتوصلت الدراسة إلى أن :

يوجد ارتباط دال موجب بين التوافق الزواجي لدي الأزواج و الزوجات وكل من عوامل الانبساط (E) وعامل التفتح (O)وعوامل يقظة الضمير (C) ، وان عامل العصابية له إسهامات مرتفعة في التنبؤ بانخفاض التوافق الزواجي لدى الزوجات تفوق إسهام العوامل الأخرى .

الأزواج المتشابهين في عامل التفتح (O) أكثر ادراكا للتوافق الزواجي.

وأجرى جيتس وأخرون (2004) Gattis et al بدراسة عن الأزواج ممن يتلقون علاج نفسي ومجموعة من العادين وتم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى (NEO–FFI) ،وتوصلت الدراسة الى ارتفاع عامل العصابية وانخفاض كل من عاملي الطيبة ويقظة الضمير لدى منخفضي التوافق الزواجي في كل من العينتين وان تشابهه شخصية الزوجين في عوامل الشخصية يجعلهما أكثر توافقاً وسعادة ، كما توصلت الدراسة إلى اختلاف عوامل الشخصية بين المجمعين في المجموعة التي تتلقى علاجاً لمقاومة ضغوط الحياة .

وقام كل من شانهونج وايفا (2005) Shanhong & Eva بدراسة تهدف للتعرف على مدى تأثير تجانس الزوجين في الاتجاهات والقيم والتدين و العمر ومستوى التعليم والانفعالات الايجابية (الحب والسعادة) والانفعالات السالبة (الغضب ، القلق) والعوامل الخمس الكبرى للشخصية على التوافق الزواجي لكل من الزوجين و الإحساس بالكفاءة الزوجية و أجريت الدراسة على 291 زوج و زواجه وتم استخدام تصنيف الأزواج إلى مجموعات متشابهة في كل المتغيرات السابقة وتوصلت الدراسة إلى أن تشابه الزوجين في عوامل الشخصية له تأثير على التوافق الزواجي أقوى من تأثير تشابههما بالعوامل الأخرى، وأنه يوجد ارتباط دال موجب بين القيم والتوافق لزواجي لدى الأزواج المتماثلين في القيم، وأنه يرتفع التوافق الزواجي لدى مرتعي عامل الطيبة ، عامل يقظة الضمير لدى مجموعة الأزواج المتمهلين على هذه العوامل ، ويرتفع التوافق الزواجي لدى الزوجات في مجموعة المتماثلين في مجموعة الانبساط وعامل الطيبة وعامل التفتح ، وينخفض التوافق الزواجي لدى الأزواج بمجموعة المختلفين على عامل الانبساط وعامل التفتح .

تعليق على الدراسات السابقة :

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض البحوث والدراسات السابقة يمكن التعليق على تلك الدراسات بغرض الاستفادة منها في بيان أوجه الاتفاق والاختلاف في الأهداف والأدوات والعينة والنتائج لمعرفة ما يمكن أن تسهم به الدراسة الحالية علميا ونظريا:

أ. من ناحية الأهداف:

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن بعض منها هدف إلى التعرف على علاقة التوافق الزواجي مع متغيرات مختلفة وبعضها هدف إلى دراسة العلاقة بين سمات الشخصية مع متغيرات متعددة و بحوث ودراسات هدفت إلى دراسة التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية.

ب.بالنسبة للعينة:

بعد استعراض الدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسات تتفق مع بعض الدراسات السابقة في تحديد الفئة مجتمع الدراسة، وهي متقاربة أيضا في عدد أفراد العينة مع دراسات أخرى وتتفق أيضا في طريقة اختيار العينة.

ج. من ناحية الأدوات:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

د. من ناحية متغيرات الدراسة:

تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في بعض المتغيرات المستقلة وهي المستوى التعليمي والعمر ومدة الزواج، وتختلف في دراسة العلاقة بين تلك المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في وضع تصور عام لدراسة التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بتعليم محافظة جدة.

هـــ. من ناحية النتائج:

نلاحظ من استعراض نتائج الدراسات السابقة ما يلي:

١. أغلب نتائج هذه الدراسات تتفق ضمنياً على أن عامل العصابية يؤثر سلبا على التوافق الزواجي كما ان تشابه الزوجين في العصابية يعد من اهم عوامل سوء التوافق الزواجي وتصاعد الخلافات والصراعات بين الزوجين مما يتسبب في انهاك طاقة الزوجين في مشكلات قد تكون بسيطة يسهل تجاوزها، كما يعد هذا العامل من اقوى العوامل التي تؤثر في التوافق الزواجي. كدراسة عبد السميع، 1987م ؛ عبد الرحمن، 1987م ؛ إبراهيم ومحمود، 1995م ؛ كوك، 1995 ؛ نيميشك وأولسون، 1996 ؛ علي، 1997م ؛ ياركندي، 1999م ؛ الحربي، 1999م ؛ كوسك، 1999 ؛ ستيفن وكنث، 1999 ؛ بوتشرد وآخرون، 1999 ؛ رشاد، 2000م ؛ ديفيد وآخرون، 2000 ؛ فيتس، 2002 ؛ زيميت، 2002 ؛ توشك وآخرون، 2002 ؛ العنزي، 2004م ؛ شانهونج وايفا، 2005 ؛ الوشلي، 1428هـ التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة في سمة الطيبة والانبساط ويقظة الضمير، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة في سمة العصابية.

٢. عامل الانبساط يؤثر ايجاباً في التوافق الزواجي كما ان تشابه الزوجين في الانبساط منبئ جيد لتوافقهما الزواجي وهذه النتائج تتفق ضمنياً في دراسة كل من عبد الرحمن، 1987م ؛ كوك، 1995 ؛ كوسك، 1996 ؛ نيميشك وأولسون، 1996 ؛ علي، 1997م ؛ ياركندي، 1999م ؛ الحربي، 1999م ؛ ستيفن وكنث، 1999 ؛ بوتشرد وآخرون، 1999 ؛ ديفيد وآخرون، 2000 ؛ فيتس، 2002 ؛ جيتس وآخرون، 2004 ؛ شانهونج وايفا، 2005 ؛ الوشلي، 1428هـ التي أشارت إلى وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي.

٣. هناك اختلاف واضح في نتائج الدراسات حول تأثير عامل الانفتاح على التوافق الزواجي فبعض الدراسات اشارت نتائجها الى عدم وجود تأثير لهذا العامل التوافق الزواجي ومنها على سبيل المثال دراسة زيمت (Zimet(2002 وبعض الدراسات اشارت نتائجها الى ان لعامل الانفتاح تأثير ايجابي في التوافق الزواجي على سبيل المثال دراسة نيميشك و أولسون (1996) Nemechek & Olson .

٤. عامل الطيبة يؤثر ايجاباً في التوافق الزواجي كما ان تشابه الزوجين في عامل الطيبة منبئ قوي لتوافقهما الزواجي .

٥. عامل يقظة الضمير يؤثر ايجاباً في التوافق الزواجي كما ان تشابه الزوجين في عامل يقظة الضمير منبئ قوي لتوافقهما الزواجي .

ثالثاً : فروض البحث :

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات التوافق الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية) وبعض سمات الشخصية (العصابية، الانبساط ، الصفاوة ، الطيبة ، يقظة الضمير) لدى عينة البحث.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف المؤهل التعليمي لدى عينة البحث.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف عدد الأطفال لدى عينة البحث .

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف مدة الزواج لدى عينة البحث .

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الزواجي لاختلاف العمر عند الزواج لدى عينة البحث.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في بعض سمات الشخصية (العصابية ، الانبساط ، الصفاوة ، الطيبة ، يقظة الضمير) لدى عينة البحث .

الفصل الثالث

منهج وإجراءات البحث

- منهج البحث ومتغيراته.
- مُجتمَع البحث.
- عينة البحث.
- أدوات البحث.
- الأساليب الإحصائية.

يتناول هذا الفصل إجراءات البحث، من حيث منهج البحث الذي تم استخدامه، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة بياناته، وتحديد مجتمعه وعينته، وأدواته، والإجراءات المتبعة في التأكد من صدقها وثباتها، وهي على النحو التالي:

منهج البحث:

لقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف وفروض البحث.

مجتمع البحث:

تكوَّنَ مُجتمَع البحث من جميع معلمي المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة، والذين يعملون في المدارس الحكومية المتوسطة والثانوية للبنين التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة للعام الدّراسي 1430/1429هـ.

جدول (4)

أعداد مجتمع البحث حسب مكاتب الإشراف التربوي

مكتب الإشراف التربوي	العدد	النسبة
الشمال	1691	% 17,0
الشرق	1737	% 17,5
الوسط	1511	% 15,2
الجنوب	1792	% 18,0
الصفا	1629	% 16,4
النسيم	1588	% 16,0
المجموع	9948	% 100

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (400) معلماً من معلمي المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة للعام الدّراسي 1430/1429هـ، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، حيث قام الباحث بحصر أسماء المدارس الحكومية بمحافظة جدة، وتم ترتيبها عشوائياً في قائمة، وأخذ من كل خمس مدارس مدرسة وفق ترتيبها في القائمة تم توزيع عشرون استبانه، وبلغت المدارس التي وزعت فيها الاستبانات (20) مدرسة، تم تطبيق أدوات البحث فيها.

وقد فقد الباحث عدداً من الاستبانات خلال التطبيق بلغت (51) استبانه، كما استبعد الباحث عدداً من الاستبانات بلغت (39) استبانه نظراً لنقص البيانات فيها، والجدول التالي يوضح العدد الموزع، والعدد المفقود، والعدد المستبعد، والعدد النهائي الذي تمت عليه عملية التحليل.

جدول (5)

أعداد عينة البحث والمفقود والمستبعد منها

عينة البحث	المرحلة المتوسطة		المرحلة الثانوية		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العدد الموزع	200	% 50	200	% 50	400	%100
العدد المفقود	29	%14,5	22	%11,0	51	%12,8
العدد المستبعد	24	% 12,0	15	% 7,5	39	% 9,8
العدد المتبقي	147	%73,5	163	% 81,5	310	% 77,4

وفيما يلي وصف عينة البحث حسب متغيرات البحث المستقلة:

١. متغير المؤهل العلمي:

جدول (6)

توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

متغير المؤهل العلمي	العدد	النسبة
ثانوي	17	% 5,5
دبلوم	41	% 13,2
بكالوريوس	242	% 78,1
دراسات عليا	10	% 3,2
المجموع	310	% 100

يتبين من الجدول السابق أن أفراد عينة البحث توزعوا بنسب متفاوتة وفقاً للمؤهل العلمي حيث كان أغلبهم من ذوي المؤهل العلمي بكالوريوس بنسبة (78.1%) يليهم الذين مؤهلهم دبلوم بنسبة (13.2%) يليهم الذين مؤهلهم ثانوي بنسبة (5.5%)، يليهم الذين مؤهلهم دراسات عليا بنسبة (3.2%).

٢. متغير عدد الأطفال في الأسرة:

جدول (7)

توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير عدد الأطفال في الأسرة

متغير عدد الأطفال	العدد	النسبة
1 – 3 أبناء	93	% 30.0
4 – 6 أبناء	147	% 47.4
أكثر من 6 أبناء	70	% 22.6
المجموع	310	% 100

يتبين من الجدول السابق أن أفراد عينة البحث توزعوا بنسب متفاوتة وفقاً لعدد الأطفال في الأسرة حيث كان أغلبهم من الذين لديهم 4–6 أبناء بنسبة (47.4%) يليهم الذين لديهم 1–3 أبناء بنسبة (30.0%) يليهم الذين لديهم أكثر من 6 أبناء بنسبة (22.6%).

٣. متغير مدة الزواج:

جدول (8)

توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير مدة الزواج

متغير مدة الزواج	العدد	النسبة
أقل من 10 سنوات	125	% 40,3
11 سنة – 20 سنة	133	% 42,9
21 سنة فأكثر	52	% 16,8
المجموع	310	% 100

يتبين من الجدول السابق أن أفراد عينة البحث توزعوا بنسب متفاوتة وفقاً لمتغير مدة الزواج حيث كان أغلبهم من الذين مدة زواجهم 11–20 سنة بنسبة (42.9%) يليهم الذين مدة زواجهم أقل من 10 سنوات بنسبة (40.3%) يليهم الذين مدة زواجهم 21 سنة فأكثر بنسبة (16.8%).

٤. متغير العمر عند الزواج:

جدول (9)

توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير العمر عند الزواج

متغير العمر عند الزواج	العدد	النسبة
20 – 30 سنة	153	% 49,4
31– 40 سنة	104	% 33,5
41 سنة فأكثر	53	% 17,1
المجموع	310	% 100

يتبين من الجدول السابق أن أفراد عينة البحث توزعوا بنسب متفاوتة وفقاً لمتغير العمر عند الزواج حيث كان أغلبهم من الذين أعمارهم عند الزواج 20–30 سنة بنسبة (49.4%) يليهم الذين أعمارهم عند الزواج 31–40 سنة بنسبة (33.5%) يليهم الذين أعمارهم عند الزواج 41 سنة فأكثر بنسبة (17.1%).

أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية في البحث الحالي لجمع البيانات، وهي:

١. مقياس التوافق الزواجي. فرج وعبدالله (1999م)

٢. مقياس العوامل الشخصية الخمسة الكبرى. تعريب الأنصاري (1997م)

وفيما يلي عرض لأدوات البحث:

أولاً: مقياس التوافق الزواجي.

لقد تم استخدام مقياس التوافق الزواجي الذي أعده فرج وعبد الله (1999م) وتعريب الأنصاري (1997م)، والذي استخدمه العمودي في البيئة السعودية (1421هـ)، والذي راعى فيه تغيير الألفاظ لتناسب البيئة السعودية، وتألف مقياس التوافق الزواجي من (44) فقرة، موزعة على أثني عشر بعداً، وهي: (التعبير عن المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري والقيمي، التشابه في العادات، العلاقات الجنسية، السلام الأسري، الثقة المتبادلة، الأمور المالية، أساليب تربية الأبناء، الحرص على استمرار العلاقة، صورة الطرف الآخر، العلاقات مع أهل الطرف الآخر، الرضا عن العلاقة)، وصيغت كل فقرة من هذه الفقرات بحيث تصف كل منها سلوكاً يمارسه الفرد المتزوج في حياته الزوجية اليومية، ويحدد المستجيب معدل حدوث السلوك، ويستجاب لكل فقرة بتحديد مستوى ممارسة المعلم للسلوك الوارد في الفقرة حسب المقياس التالي: (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، غير صحيحة).

والجدول التالي يوضح موقع عبارات كل بعد من أبعاد المقياس في مقياس التوافق الزواجي، حيث لم يتم ترتيب العبارات تسلسلياً بل وضعت بطريقة عشوائية تجنباً للاستجابات النمطية، وكانت أرقام العبارات للأبعاد على النحو التالي:

جدول (10)

عبارات مقياس التوافق الزواجي

م	أبعاد التوافق الزواجي	عبارات البعد	عدد العبارات
1	التعبير عن المشاركة الوجدانية	39 -34 -15 - (13)	4
2	التجانس الفكري والقيمي	(12) - (23) - (28) -37	4
3	التشابه في العادات	42 - 36 - (18)	3
4	العلاقات الجنسية	(40) - (35) -22	3
5	السلام الأسري	(14) - (10) - (7) - (5)	4
6	الثقة المتبادلة	(20) - (11) - (4)	3
7	الأمور المالية	(43) - (38) - (9) - (6)	4
8	أساليب تربية الأبناء	(44) - (8) - (2)	3
9	الحرص على استمرار العلاقة	(31) - (30) - (16) - (1)	4
10	صورة الطرف الآخر	27 -26 - (25) - (24) - (21)	5
11	العلاقات مع أهل الطرف الآخر	41 -29 - (17) - (3)	4
12	الرضا عن العلاقة	33 - 32- (19)	3

*البنود التي داخل القوس (-) هي البنود السالبة (العكسية).

طريقة تصحيح المقياس:

بناء على التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تبين للمستجيب كيفية الاستجابة، فإنه يجب على المستجيب أن يختار الإجابة التي تتفق معه ويضع علامة (√) حسب ما يتفق مع مشاعره واتجاهاته وتصرفاته في المواقف التي تتعلق بحياته الزوجية.

وتتم طريقة تصحيح مقياس التوافق الزواجي كالتالي:

بالنسبة للعبارات الموجبة يكون درجاتها كالتالي:

فمن يختار كبيرة جداً يأخذ (5)، كبيرة (4)، متوسطة (3) ، قليلة (2)، غير صحيحة (1).

أما بالنسبة للعبارات السالبة (العكسية) تكون درجاتها كالتالي:

فمن يختار كبيرة جداً يأخذ (1)، كبيرة (2)، متوسطة (3) ، قليلة (4)، غير صحيحة (5).

صدق وثبات مقياس التوافق الزواجي:

١. صدق مقياس التوافق الزواجي:

أ. صدق المحكمين:

لقد قام معدي المقياس فرج و عبد الله (1999م) بعرضه على مجموعة من المحكمين في تخصص علم النفس من أجل التأكد من صلاحية قياس العبارات للمضمون وفق حدود الأبعاد التي جاءت في المقياس، وقد اتفق جميع المحكمين على صلاحية العبارات وملاءمتها لما وضعت من أجله، وذلك بعد تغيير بعض المفردات، كما قام العمودي (1421هـ) بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في تخصص علم النفس بجامعة أم القرى، وتم تغيير بعض المفردات التي تتلاءم مع البيئة السعودية.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

لقد استُخدم هذا المقياس في كثير من الدراسات وثبت صدقه الخارجي حيث استخدماه فرج و عبد الله (1999م)، وتأكدا من صدقه عن طريق الاتساق الداخلي حيث بلغ (0,581). كما استخدمه العمودي (1421هـ) في البيئة السعودية، وتأكد من صدقه عن طريق الاتساق الداخلي حيث بلغ معاملات الارتباط في دراسته ما بين (0,49 – 0,86).

وكذلك قام الباحث في البحث الحالي بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي، وذلك بإيجاد معاملات صدق الاتساق الداخلي لكل بعد مع الدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

جدول الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي

الاتساق الداخلي لأبعاد التوافق الزواجي	البحث الحالي
التعبير عن المشاركة الوجدانية	0,873**
التجانس الفكري والقيمي	0,781**
التشابه في العادات	0,773**
العلاقات الجنسية	0,719**
السلام الأسري	0,710**
الثقة المتبادلة	0,803**
الأمور المالية	0,809**
أساليب تربية الأبناء	0,645**
الحرص على استمرار العلاقة	0,814**
صورة الطرف الآخر	0,853**
العلاقات مع أهل الطرف الآخر	0,739**
الرضا عن العلاقة	0,809**
الاتساق الكلي	0,841 **

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01).

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط لمقياس التوافق الزواجي جاءت مرتفعة، حيث بلغ معامل الارتباط الكلي للمقياس (0,841)، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات المقياس جميعها، وكذلك في كل بعد من أبعاده.

كما قام الباحث في البحث الحالي بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة ببعدها في مقياس التوافق الزواجي، وذلك بإيجاد معاملات صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

جدول الاتساق الداخلي لارتباط كل فقرة ببعدها في مقياس التوافق الزواجي في البحث الحالي

رقم الفقرة	الاتساق الداخلي	رقم الفقرة	الاتساق الداخلي
1	0,620 **	23	0,571 **
2	0,572 **	24	0,583 **
3	0,631 **	25	0,558 **
4	0,630 **	26	0,553 **
5	0,662 **	27	0,599 **
6	0,670 **	28	0,684 **
7	0,590 **	29	0,560 **
8	0,572 **	30	0,624 **
9	0,710 **	31	0,621 **
10	0,720 **	32	0,638 **
11	0,520 **	33	0,603 **
12	0,574 **	34	0,643 **
13	0,543 **	35	0,633 **
14	0,582 **	36	0,670 **
15	0,595 **	37	0,634 **
16	0,520 **	38	0,592 **
17	0,610 **	39	0,501 **
18	0,689 **	40	0,620 **
19	0,647 **	41	0,556 **
20	0,642 **	42	0,590 **
21	0,654 **	43	0,564 **
22	0,637 **	44	0,547 **

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01).

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات مقياس التوافق الزواجي جاءت جيدة، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي للفقرات في كل بعد من أبعاد المقياس.

٢. الثبات لمقياس التوافق الزواجي:

قام معدي المقياس فرج وعبد الله (1999م) بحساب معامل الثبات عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0,81).

لقد قام العمودي (1421هـ) في دراسته بحساب ثبات مقياس التوافق الزواجي حيث بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0,93) وبطريقة التجزئة النصفية (0,86).

كما قام الباحث في البحث الحالي باستخراج معامل ثبات مقياس التوافق الزواجي بطريقة الفا كرونباخ وبلغ (0,903)، وطريقة التجزئة النصفية وبلغ (0,917) وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض البحث، كما تعتبر جميع معاملات الثبات لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده مرتفعة، ومناسبة لأغراض البحث، حيث تم حساب معامل ثبات كل بعد من أبعاده في البحث الحالي، والجدول رقم (13) يوضحها.

جدول (13)

معاملات الثبات لمقياس التوافق الزواجي في البحث الحالي

الثبات لأبعاد التوافق الزواجي	الفا كرونباخ
التعبير عن المشاركة الوجدانية	0,821
التجانس الفكري والقيمي	0,782
التشابه في العادات	0,790
العلاقات الجنسية	0,820
السلام الأسري	0,760
الثقة المتبادلة	0,817
الأمور المالية	0,798
أساليب تربية الأبناء	0,754
الحرص على استمرار العلاقة	0,767
صورة الطرف الآخر	0,806
العلاقات مع أهل الطرف الآخر	0,832
الرضا عن العلاقة	0.801

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ لأبعاد مقياس التوافق الزواجي تراوحت ما بين (0,754 – 0,832)، وجميعها تعتبر معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث الحالي.

ثانياً: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

أعد هذا المقياس من قبل كوستا وماكري (Costa & Mccrae, 1992)، وقام بتعريبه الأنصاري (1997م) في البيئة الكويتية، واستخدمته الباحثة الوشلي (1428هـ) وراعت فيه تغيير الألفاظ لتناسب البيئة السعودية.

وتألف مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من (60) فقرة موزعة على خمسة سمات كبرى رئيسة، وهي: (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير)، وصيغت كل فقرة من هذه الفقرات بحيث تصف سلوكاً يقوم به المستجيب، ويستجاب لكل فقرة بتحديد مستوى ممارسة المعلم للسلوك الوارد في الفقرة حسب المقياس التالي: (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)،

ويذكر معرب المقياس أن الميزة الأساسية لهذه القائمة هي تقديم عوامل جديدة للشخصية، وهي: " الصفاوة، والطيبة، ويقظة الضمير"، وإن السمات النموذجية التابعة لقائمة العوامل الخمسة الكبرى، تتمثل في الجدول التالي:

جدول (14)

السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى تبعاً لدراسة كوستا وماكري

العوامل	السمات
العصابية	القلق: خائف – عصبي – مهموم – مشغول الذهن – سريع التهيج الغضب: حالة الغضب الناتجة عن الاحباطات العدائية – الشعور بالعداء تجاه الغير عند كبت مشاعر الغضب. الاكتئاب: انفعالي – منقبض أكثر منه مرح ويؤدي ذلك إلى الشعور بالهم والضيق والتشاؤم. الشعور بالذات: يشعر بالاثم والحرج والخجل والقلق الاجتماعي الناتج عن عدم الظهور أمام الآخرين في صوره مقبولة. الاندفاع: عدم القدرة على ضبط الدوافع وفيه يشعر الفرد بالتوتر وسرعة الاستثارة والقلق. الانعصاب: عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط وبالتالي يشعر الفرد بالعجز أو اليأس والاتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة
الانبساط	الدفء والمودة: ودود – حسن المعشر – لطيف – يميل الى الصداقة. الاجتماعية: يحب الحفلات – له اصدقاء كثيرين – يحتاج الى اناس حوله يتحدث معهم – يسعى وراء الاثارة – يتصرف بسرعة دون تردد. توكيد الذات: محب السيطرة والسيادة والخشونة وحب التنافس والزعامة ويتكلم

	دون تردد وواثق من نفسه مؤكد لها. النشاط: يشعر بالحيوية وسرعة الحركة والسرعة في العمل ومحب لعمله واحياناً ما يكون مندفعاً. البحث عن الاثارة: مغرم بالبحث عن المواقف المثيرة الاستفزازية ويحب الالوان الساطعة والاماكن المزدحمة او الصاخبة. الانفعالات الايجابية: يشعر بالبهجة والسعادة والحب والمتعة وسرعة الضحك والابتساك والتفاؤل.
الصفاوة	الخيال: لديه تصورات قوية وكثيرة وحياة مفعمة بالخيال وعنده احلام كثيرة وطموحات غريبة وكثرة احلام اليقظة ليس هروبا من الواقع وانما بهدف توفير بيئة تناسب خيالاته، ويعتقد بأن هذه الخيالات تشكل جزءاً مهماً من حياته تساعده على البقاء والاستمتاع بالحياة. جمالي: محب للفنون والأدب ولديه اهتمامات بارزة في تذوق جميع انواع الفنون والجماليات. المشاعر: يعبر عن انفعالاته بشكل اقوى من الاخرين والتطرف في الانفعال حيث يشعر الفرد بقمة السعادة ثم ينتقل فجأة الى قمة الحزن، كما تظهر عليه علامات الانفعالات الخارجية كالمظاهر الفيزيولوجية المصاحبة للانفعال في اقل المواقف. الافعال: لديه رغبة في تجديد الانشطة والاهتمامات والذهاب الى اماكن لم يسبق زيارتها ويحب ان يجرب وجبات جديدة وغريبة من الطعام ويرغب في التخلص من الروتين اليومي. الافكار: متفتح عقليا وفطين ومحب للتجديد مبتكر في افكاره ومتبصر. القيم: ميل لاعادة النظر الى القيم الاجتماعية والسياسية والدينية فالفرد المتفتح للقيم نجده يؤكد القيم التي يعتنقها ويناضل من اجلها على حين نجد العكس بالنسبة للفرد غير المتفتح.
الطيبة	الثقة: يشعر بالثقة تجاه الاخرين واثق في نفسه يشعر بالكفاءة، جذاب من الناحية الاجتماعية، غير متمركز حول ذاته، يثق في نوايا الآخرين. الاستقامة: مخلص، مباشر، صريح، مبدع، جذاب. الايثار: محب للغير والرغبة في مساعدة الآخرين، متعاون، المشاركة الوجدانية في السراء والضراء مع الآخرين. الاذعان والقبول: يقمع مشاعره العدوانية والعفو والنسيان تجاه المعتدين والاعتداد أو اللطف والتروي في المعاملة مع الغير اثناء الصراعات. التواضع: متواضع غير متكبر ولا يتنافس مع الاخرين. معتدل الرأي: متعاطف مع الآخرين ومعين لهم ويدافع عن حقوق الآخرين.
يقظة الضمير	الاقتدار أو الكفاءة : بارع، كفء، مدرك، متبصر أو حكيم ويتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة. منظم: مرتب، مهذب، أنيق، يضع الاشياء في مواضعها الصحيحة. ملتزم بالواجبات: ملتزم لما يمليه ضميره ويتقيد بالقيم الأخلاقية الصارمة.

	مناضل في سبيل الإنجاز: مكافح، طموح، مثابر، مجتهد، ذو أهداف محددة في الحياة، مخطط، جاد. ضبط الذات: لجيه القدرة على البدء في عمل ما أو مهمة، ومن ثم الاستمرار حتى إنجازها دون الإصابة بالكلل أو الملل. التأني أو الرؤية: لديه النزعة الى التفكير قبل القيام بأي فعل ولذلك يتسم بالحذر والحرص واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار او القيام بأي فعل

حيث قام الأنصاري (1997م) بترجمة بنود المقياس ثم خضعت الترجمة للمراجعة بواسطة متخصصين في علم النفس واللغة الانجليزية ثم وضع تعليمات مختصرة وبسيطة وبدائل للإجابة تبعاً للصورة الأصلية للقائمة، ولم يقم بأي تعديل بالحذف والإضافة بالنسبة لعدد بنود المقياس أو مضمونها فأبقى على عددها (60) بنداً، وبالتالي لم يجرَ صدق المحكمين على هذا المقياس.

والجدول التالي يوضح موقع عبارات كل بعد من أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، حيث لم يتم ترتيب العبارات تسلسلياً بل وضعت بطريقة عشوائية تجنباً للاستجابات النمطية، وكانت أرقام العبارات للأبعاد على النحو التالي:

جدول (15)

عبارات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المتغيرات	عبارات البعد	عدد العبارات
العصابية	56 – 51 – 41 – 36 – 26 – 21 – 11 – 6 – (1) – (16) – (31) – (46)	12
الانبساط	52 – 47 – 37 – 32 – 22 – 17 – 7 – 2 – (12) – (27) – (42) – (57)	12
الصفاوة	– (8) – (3) – 58 – 53 – 43 – 28 – 13 – (18) – (23) – (33) – (38) – (48)	12
الطيبة	– (24) – (14) – (9) – 49 – 34 – 19 – 4 – (29) – (39) – (44) – (54) – (59)	12
يقظة الضمير	60 – 50 – 40 – 35 – 25 – 20 – 10 – 5 – (15) – (30) – (45) – (55)	12

*البنود التي داخل القوس (–) هي البنود السالبة (العكسية).

طريقة تصحيح المقياس:

بناء على التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تبين للمستجيب كيفية الاستجابة، فإنه يجب على المستجيب أن يختار الإجابة التي تتفق معه ويضع علامة (√) حسب ما يتفق مع مشاعره واتجاهاته وتصرفاته في المواقف التي تتعلق بسماته الشخصية.

وتتم طريقة تصحيح مقياس التوافق الزواجي كالتالي:

بالنسبة للعبارات الموجبة يكون درجاتها كالتالي:

فمن يختار موافق بشده يأخذ (5)، موافق (4)، محايد (3) ، غير موافق (2)، غير موافق بشده (1).

أما بالنسبة للعبارات السالبة (العكسية) تكون درجاتها كالتالي:

فمن يختار غير موافق بشده يأخذ (1)، غير موافق (2)، محايد (3) ، موافق (4)، موافق بشده (5).

صدق وثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

1. صدق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

لقد استُخدم هذا المقياس في كثير من الدراسات وتم التأكد من صدقه الخارجي حيث استخدمه الأنصاري (1997م) في البيئة الكويتية، وتأكد من صدقه حيث بلغ معامل الارتباط للمقياس (0,702).

كما استخدمته الوشلي (1428هـ) في البيئة السعودية وتأكدت من صدقه عن طريق الاتساق الداخلي حيث لم تذكر الباحثة قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي وإنما أشارت إلى أن جميع القيم جاءت فوق (0,30) وتم قبولها.

وكذلك قام الباحث في البحث الحالي بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وكل بعد من الأبعاد بالدرجة الكلية ، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16)

جدول الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الاتساق الداخلي لأبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	البحث الحالي
العصابية	** 0,691
الانبساط	** 0,593
الصفاوة	** 0,586
الطيبة	** 0,651
يقظة الضمير	** 0,694

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) .

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية جاءت جيدة، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات المقياس جميعها، وكذلك في كل بعد من أبعاده.

كما قام الباحث في البحث الحالي بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة ببعدها في مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وذلك بإيجاد معاملات صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، والجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (17)

جدول الاتساق الداخلي لارتباط كل فقرة ببعدها في مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

رقم الفقرة	الاتساق الداخلي	رقم الفقرة	الاتساق الداخلي
1	0,69 **	31	0,53 **
2	0,62 **	32	0,54 **
3	0,61 **	33	0,58 **
4	0,64 **	34	0,60 **
5	0,62 **	35	0,65 **
6	0,60 **	36	0,64 **
7	0,53 **	37	0,60 **
8	0,54 **	38	0,64 **
9	0,59 **	39	0,61 **
10	0,53 **	40	0,56 **
11	0,440 **	41	0,62 **
12	0,47 **	42	0,64 **
13	0,43 **	43	0,53 **
14	0,48 **	44	0,57 **
15	0,55 **	45	0,54 **
16	0,51 **	46	0,492 **
17	0,50 **	47	0,53 **
18	0,58 **	48	0,58 **
19	0,49 **	49	0,56 **
20	0,49 **	50	0,53 **
21	0,52 **	51	0,55 **
22	0,43 **	52	0,57 **
23	0,58 **	53	0,62 **
24	0,61 **	54	0,54 **
25	0,64 **	55	0,52 **
26	0,56 **	56	0,57 **
27	0,59 **	57	0,59 **
28	0,45 **	58	0,48 **
29	0,62 **	59	0,56 **
30	0,63 **	60	0,55 **

يتبين من الجدول أن معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية جاءت جيدة، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي للفقرات في كل بعد من أبعاد المقياس.

2. الثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

قام معد المقياس الأنصاري (1997م) بحساب معامل الثبات، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0,74).

لقد قامت الوشلي (1428هـ) بحساب ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، حيث بلغ معامل الثبات الفا كرونباخ (0,77)، وبطريقة التجزئة النصفية (0,760).

كما قام الباحث في البحث الحالي باستخراج معامل ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بطريقة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وتعتبر جميع معاملات الثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأبعاده جيدة، ومناسبة لأغراض البحث، حيث تم حساب معامل ثبات كل بعد من أبعاده ويوضحها الجدول رقم (18)

جدول (18)

معاملات الثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الثبات لأبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	الثبات في البحث الحالي	
	كرونباخ الفا	التجزئة النصفية

العصابية	0,804	0,823
الانبساط	0,739	0,760
الصفاوة	0,615	0,636
الطيبة	0,712	0,737
يقظة الضمير	0,793	0,806

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تراوحت ما بين (0,615 – 0,804)، وبلغت بطريقة التجزئة النصفية ما بين (0,636 – 0,823)، وجميعها تعتبر معاملات ثبات جيدة ومناسبة لأغراض البحث الحالي.

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

لقد تم استخدام النظم الإحصائية (SPSS)، وتم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من فروض البحث:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للتحقق من صحة الفرض الأول.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتحقق من صحة الفرض الثاني والثالث والرابع والخامس
- اختبار (ت) (T–Test) للتحقق من صحة الفرض السادس.

جدول (19)

يوضح ملاءمة الفروض مع الاساليب الاحصائية

م	نص الفرض	الأسلوب الإحصائي المستخدم
1	لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث .	معامل ارتباط بيرسون
2	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف المؤهل العلمي لدى أفراد عينة البحث .	تحليل التباين الأحادي
3	لا توجد فروق ذات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف عدد الأطفال لدى أفراد عينة البحث .	تحليل التباين الأحادي
4	لا توجد فروق ذات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف مدة الزواج لدى أفراد عينة البحث .	تحليل التباين الأحادي
5	لا توجد فروق ذات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف العمر عند الزواج لدى أفراد عينة البحث .	تحليل التباين الأحادي
6	لا توجد فروق ذات ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير) لدى أفراد عينة البحث .	اختبار (ت) (T-Test)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الفرض الأول.

الفرض الثاني.

الفرض الثالث.

الفرض الرابع.

الفرض الخامس.

الفرض السادس.

1. **نتائج الفرض الأول:**

ينصُّ الفرض الأول على: " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين التوافق الزواجي (الأبعاد والدرجة كلية) وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمَّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطيه بين التوافق الزواجي وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث من معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول (20):

جدول (20)

يوضح قيم معامل الارتباط بيرسون بين التوافق الزواجي وأبعاده وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة

م	الاختلافات	العصابية	الانبساط	الصفاوة	الطيبة	يقظة الضمير
1	التعبير عن المشاركة الوجدانية	-0,363**	0,285**	0,194**	0,394**	0,362**
2	التجانس الفكري والقيمي	-0,242**	0,226**	0,140**	0,450**	0,274**
3	التشابه في العادات	-0,325**	0,377**	0,169**	0,396**	0,332**
4	العلاقات الجنسية	-0,158**	0,159**	0,312**	0,239**	0,181**
5	السلام الأسري	-0,202**	0,190**	0,383**	0,402**	0,258**
6	الثقة المتبادلة	-0,340**	0,224**	0,132**	0,563**	0,348**
7	الأمور المالية	-0,393**	0,211**	0,180**	0,533**	0,321**
8	أساليب تربية الأبناء	-0,226**	0,134**	0,260**	0,438**	0,173**
9	الحرص على استمرار العلاقة	-0,264**	0,204**	0,202**	0,391**	0, 259**
10	صورة الطرف الآخر	-0,338**	0,249**	0,203**	0,466**	0, 279**
11	العلاقات مع أهل الطرف الآخر	-0,361**	0,263**	0,240**	0,467**	0, 310**
12	الرضا عن العلاقة	-0,278**	0,197**	0,283**	0,337**	0, 380**
	الدرجة الكلية	-0, 390**	0, 283**	0, 158**	0, 556**	0, 384**

** دالة عند مستوى (α = 0,01)

يتبين من الجدول (20) ما يلي:

1. وجود علاقة ارتباطيه سالبة قوية بين أبعاد التوافق الزواجي والدرجة الكلية، وبين بعد العصابية من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (– 0,158 ــ – 0,393)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة المفحوص في التوافق الزواجي انخفضت درجته في العوامل الخمسة الكبرى، والعكس صحيح أيضاً حيث يصاحب سمة العصابية نقصان في التوافق الزواجي.

2. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أبعاد التوافق الزواجي والدرجة الكلية وبين بعد الانبساط من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (0,134 ــ 0,377)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة المفحوص في التوافق الزواجي ارتفعت درجته في بعد الانبساط من العوامل الخمسة الكبرى، والعكس صحيح أيضاً، حيث يصاحب بعد الانبساط زيادة في التوافق الزواجي.

3. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أبعاد التوافق الزواجي والدرجة الكلية وبين بعد الصفاوة من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (0,132 ــ 0,383)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة المفحوص في التوافق الزواجي ارتفعت درجته في بعد الصفاوة من العوامل الخمسة الكبرى، والعكس صحيح أيضاً، حيث يصاحب بعد الصفاوة زيادة في التوافق الزواجي.

4. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أبعاد التوافق الزواجي والدرجة الكلية وبين بعد الطيبة من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (0,239 ــ 0,563)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة المفحوص في التوافق الزواجي ارتفعت درجته في بعد الطيبة من العوامل الخمسة الكبرى، والعكس صحيح أيضاً، حيث يصاحب بعد الطيبة زيادة في التوافق الزواجي.

5. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أبعاد التوافق الزواجي والدرجة الكلية وبين بعد يقظة الضمير من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (0,173 ــ

0,380)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة المفحوص في التوافق الزواجي ارتفعت درجته في بعد الطيبة من العوامل الخمسة الكبرى، والعكس صحيح أيضاً، حيث يصاحب بعد الطيبة زيادة في التوافق الزواجي.

وبناء على النتائج السابقة فإن معلمي المدارس الحكومية المتزوجين الذين يتمتعون بسمات الانبساط والصفاوة والطيبة ويقظة الضمير، يظهر لديهم التوافق الزواجي بشكل واضح، في حين أن المعلمين الذين تظهر لديهم سمات العصابية يظهر لديهم ضعف في التوافق الزواجي.

وربما يعود السبب في ذلك إلى وجود تأثير متبادل بين أبعاد التوافق الزواجي وبين للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية حيث لا يمكن الفصل بينهما حيث تقوم بين أبعاد التوافق الزواجي وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية علاقات متبادلة فيصاحب زيادة في التوافق الزواجي زيادة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعليه تكون العلاقة بينهما علاقة طردية.

وبناء على ما تقدم فإن الفرض السابق يعتبر مرفوضاً لأنه توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين التوافق الزواجي لدى عينة البحث من معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة.

وهذه النتائج تتفق ضمنياً مع دراسة كل من عبد السميع، 1987م ؛ عبد الرحمن، 1987م ؛ إبراهيم ومحمود، 1995م ؛ كوك، 1995 ؛ نيميشك وأولسون، 1996 ؛ علي، 1997م ؛ ياركندي، 1999م ؛ الحربي، 1999م ؛ كوسك، 1999 ؛ ستيفن وكنث، 1999 ؛ بوتشرد وآخرون، 1999 ؛ رشاد، 2000م ؛ ديفيد وآخرون، 2000 ؛ فيتس، 2002 ؛ زيميت، 2002 ؛ توشك وآخرون، 2002 ؛ العنزي، 2004م ؛ شانهونج وايفا، 2005 ؛ الوشلي، 1428هـ التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة في سمة الطيبة والانبساط ويقظة الضمير، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة في سمة العصابية.

2. نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف المؤهل العلمي لدى عينة البحث ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمَّ استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف المؤهل العلمي، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول (21):

جدول (21)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث وفقاً لاختلاف المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4654,945	3	1551,648	2,852	* 0,038
داخل المجموعات	166458,848	306	543,983		
المجموع الكلّي	171113,794	309			

* دالة عند مستوى (α = 0,05).

يتبيَّن من الجّدول (21) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,05) بين متوسّطات درجات التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث من معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (2,852).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي لدى معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف المؤهل العلمي، ولصالح أيّ مستوى من المستويات الأربعة، تمَّ إجراء المقارنات البعديّة، حيث تمَّ اُستُخْدِمَ اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعديّة، كما هو مُبيَّن في الجّدول رقم (22).

جدول (22)

نتائج المقارنات البعديّة لدرجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي لدى معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف المؤهل العلمي

متغير المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوي	177,126	-			
دبلوم	181,042	3,812	-		
بكالوريوس	189,104	* 12,13	* 8,053	-	
دراسات عليا	194,443	* 17,18	* 13,11	* 5,058	-

* دالة عند مستوى (α = 0,05).

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعديّة لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي لدى معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف المؤهل العلمي، يُلاحَظ ما يلي:

١. **وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (189,104)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (177,126).**

٢. **وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (189.104)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (181.042).**

٣. **وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والرابعة لصالح المجموعة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (194,443)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (177,126).**

٤. **وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين المجموعة الثانية والرابعة لصالح المجموعة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (194,443)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (181,042).**

٥. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين المجموعة الثالثة والرابعة لصالح المجموعة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (194,443)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثالثة (189,104).

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن التوافق الزواجي لدى معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة يختلف باختلاف المؤهل العلمي، وهذا قد يعود إلى إن ذوي المؤهل الأعلى أكثر إدراكاً ووعياً بالتوافق الزواجي من ذوي المؤهل المنخفض، وهذا ما أظهرته نتائج المقارنات البعدية.

وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها بحث كل من دسوقي، 1986م ؛ وبحث شيبي، 2005م التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف المؤهل العلمي.

وبناء على ما تقدم فإن الفرض السابق يعتبر مرفوضاً لأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة تعزى لاختلاف المؤهل العلمي.

3. نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف عدد الأطفال لدى عينة البحث ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمَّ استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف عدد الأطفال، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول (23):

جدول (23)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي

لدى أفراد عينة البحث وفقاً لاختلاف عدد الأطفال

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7705,420	2	3852,710	7,238	* 0,001
داخل المجموعات	163408,374	307	532,275		
المجموع الكلّي	171113,794	309			

* دالة عند مستوى (α = 0.001).

يتبيَّن من الجّدول (23) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,001) بين متوسّطات درجات التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث من معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف عدد الأطفال في الأسرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (7,238)، وبذلك يرفض الفرض.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي لدى معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف عدد الأطفال في الأسرة، ولصالح أيّ مستوى من المستويات الثلاثة، تمَّ إجراء المقارنات البعديّة، حيث تمَّ اُستُخْدِمَ اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعديّة، كما هو مُبيَّن في الجّدول رقم (24).

جدول (24)

نتائج المقارنات البعديّة لدرجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي وفقاً لاختلاف عدد الأطفال في الأسرة

متغير عدد الأطفال في الأسرة	المتوسط الحسابي	3 – 1	6 – 4	أكثر من 6
3 – 1 أطفال	179,548	-		
6 – 4 أطفال	189,118	* 9,33	-	
أكثر من 6 أطفال	193,471	* 13,65	* 4,31	-

* دالة عند مستوى (α = 0,05).

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعديّة لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي لدى معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف عدد الأطفال في الأسرة، يُلاحَظ ما يلي:

١. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين المجموعة الأولى والثانية لصالح المجموعة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (189,118)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (179,548).

٢. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (193,471)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (179,548).

٣. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (193,471)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (189,117).

وربما يعود السبب في ذلك أن عدد الأطفال في الأسرة له دور في تقوية الروابط الأسرية، ويجعل الأسرة تتجه نحو الداخل بدلاً في بقاء الأسرة متقيدة بالأهل، فوجود الأطفال في الأسرة يجعل اهتمام الأسرة ينصب نحو حياة الأسرة مما يزيد من التوافق والانسجام بين الزوجين لأن حياتهم تتجه نحو تربية الأبناء وكيفية تلبية متطلباتهم وتحقيق الاستقرار والأمان لهم.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها بحث كل من دسوقي، 1986م؛ وبحث إبراهيم ومحمود، 1995م التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف عدد الأطفال في الأسرة.

وبناء على ما تقدم فإن الفرض السابق يعتبر مرفوضاً لأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة تعزى لاختلاف عدد الأطفال في الأسرة.

4. نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف مدة الزواج لدى عينة البحث ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمَّ استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف مدة الزواج، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول (25):

جدول (25)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث وفقاً لاختلاف مدة الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5322,054	2	2661,027	4,927	* 0,008
داخل المجموعات	165791,739	307	540,038		
المجموع الكلّي	171113,794	309			

* دالة عند مستوى (α = 0,01).

يتبيَّن من الجّدول (25) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,01) بين متوسّطات درجات التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث من معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف مدة الزواج، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (4,927) ، وبذلك يرفض الفرض.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي لدى معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف مدة الزواج، ولصالح أيّ مستوى من المستويات الثلاثة، تمَّ إجراء المقارنات البعديّة، حيث تمَّ اُستُخْدِمَ اختبار شيفيه (Scheffe)، كما هو مُبيَّن في الجّدول (26).

جدول (26)

نتائج المقارنات البعديّة لدرجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي لدى معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف مدة الزواج

متغير مدة الزواج	المتوسط الحسابي	أقل من 10	11 – 20 سنة	21 سنة فأكثر

أقل من 10 سنوات	179,160	-		
11 سنة – 20 سنة	186,346	* 6,79	-	
21 سنة فأكثر	191,532	* 11,62	* 3,83	-

* دالة عند مستوى (α = 0,05).

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعديّة لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي لدى معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف مدة الزواج، يُلاحَظ ما يلي:

١. **وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين المجموعة الأولى والثانية لصالح المجموعة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (186,346)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (179,160).**

٢. **وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (191,532)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (179,160).**

٣. **وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (191,532)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (186,346).**

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الأسرة التي مدة زواجها أطول تكون على انسجام أكثر من الأسر الأقل في مدة الزواج، وهذا قد يعود وصول الأسرة التي مدة زواجها أطول إلى حالة من التوافق وحلها للمشكلات التي تظهر في الحياة مما يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي لديهم، على عكس الأسر التي مدة زواجها اقل والتي ربما تكون خبراتها في الحياة قليلة وقد تتعرض للتفكك بسبب ظهور مشكلات في الحياة مما يؤدي إلى ضعف التوافق الزواجي.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها بحث دسوقي، 1986م التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لاختلاف مدة الزواج.

وبناء على ما تقدم فإن الفرض السابق يعتبر مرفوضاً لأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة تعزى لاختلاف مدة الزواج.

5. نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف العمر عند الزواج لدى عينة البحث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمَّ استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث وفقاً لاختلاف العمر عند الزواج، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول (27):

جدول (27)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث وفقاً لاختلاف العمر عند الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3600,426	2	1800,213	3,299	* 0,035
داخل المجموعات	167513,368	307	545,646		
المجموع الكلّي	171113,794	309			

* دالة عند مستوى (α = 0,05).

يتبيَّن من الجّدول (27) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,05) بين متوسّطات درجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف العمر عند الزواج، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (3,299).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث من معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف العمر عند الزواج، ولصالح أيّ مستوى من المستويات

الثلاثة، تمَّ إجراء المقارنات البعديّة، حيث تمَّ اُسْتُخْدِمَ اختبار شيفيه (**Scheffe**) للمقارنات البعديّة، كما هو مُبيَّن في الجّدول رقم (**28**).

جدول (28)

نتائج المقارنات البعديّة لدرجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي لدى معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف العمر عند الزواج

متغير العمر عند الزواج	المتوسط الحسابي	20 – 30 سنة	31- 40 سنة	41 سنة فأكثر
20 – 30 سنة	179,751	-		
31- 40 سنة	186,148	* 6,27	-	
41 سنة فأكثر	190,064	* 9,68	* 3,41	-

* دالة عند مستوى (α = 0,05).

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعديّة لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي لدى معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف العمر عند الزواج، يُلاحَظ ما يلي:

١. **وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين المجموعة الأولى والثانية لصالح المجموعة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (186,148)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (179,751).**

٢. **وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (190,064)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (179,751).**

٣. **وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (190,064)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (186,148).**

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن ارتفاع العمر عند الزواج يزيد من درجة التوافق الزواجي وهذا قد يعود إلى وعي الزوج وإدراكه للحياة بصورة أفضل نتيجة تقدمه في العمر، بينما الذين تزوجوا وأعمارهم أقل

قد يضعف لديهم التوافق الزواجي بسبب عدم إدراك متطلبات الحياة والمسئوليات المترتبة عليهم، وإدراكهم متأخرين بأنهم أصبحوا منفصلين عن حياتهم قبل الزواج.

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها بحث دسوقي، 1986م التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لاختلاف العمر عند الزواج، بينما تختلف هذه النتيجة ضمنياً مع النتيجة التي توصلت إليها بحث شيبي، 2005م التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للعمر بصفة عامة.

وبناء على ما تقدم فإن الفرض السابق يعتبر مرفوضاً لأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة تعزى لاختلاف العمر عند الزواج.

6. نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير) لدى عينة البحث ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) (T-test)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير) لدى أفراد عينة البحث، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول (29):

جدول (29)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير)

الاختلافات	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العصابية	مرتفعي التوافق	31,4651	3,53036	0,3806	308	8,930	** 0,001
	منخفضي التوافق	37,0390	4,42612	0,5044			
الانبساط	مرتفعي التوافق	38,8488	3,84560	0,4146	308	1,923	0,056
	منخفضي التوافق	37,5325	4,87902	0,5560			
الصفاوة	مرتفعي التوافق	37,5349	2,80629	,30261	308	2,009	* 0,046
	منخفضي التوافق	36,2987	4,87492	0,5555			
الطيبة	مرتفعي التوافق	45,0233	3,63958	0,3924	308	9,330	** 0,001
	منخفضي التوافق	38,7792	4,87103	0,5551			
يقظة الضمير	مرتفعي التوافق	46,3721	3,66236	0,3949	308	5,568	** 0,001
	منخفضي التوافق	41,9610	6,24593	0,7117			

* دالة عند مستوى (α = 0,05). ** دالة عند مستوى (α = 0,001).

يتضح من الجدول (29) ما يلي:

١. **توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في سمة العصابية حيث بلغت قيمة ت (8,930)، وهي دالة عند مستوى الدلالة أقل من (0,01)، وهذا يعني أن منخفضي التوافق الزواجي أكثر عصابية من مرتفعي التوافق الزواجي حيث كان متوسط درجات منخفضي التوافق الزواجي في سمة العصابية (37,039) بينما كان متوسط درجات مرتفعي التوافق الزواجي في سمة العصابية (31,465).**

٢. **لا توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في سمة الانبساط حيث بلغت قيمة ت (1,923) وكان عند مستوى الدلالة (0,056)، وهي غير دالة إحصائياً مما يعني أنه لا توجد فروق بين المرتفعين والمنخفضين في التوافق الزواجي في سمة الانبساط.**

٣. **توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في سمة الصفاوة حيث بلغت قيمة ت (2,009)، وهي دالة عند مستوى الدلالة أقل من (0,05)، وهذا**

يعني أن مرتفعي التوافق الزواجي أكثر صفاوة من منخفضي التوافق الزواجي حيث كان متوسط درجات مرتفعي التوافق الزواجي في سمة الصفاوة (37,534) بينما كان متوسط درجات منخفضي التوافق الزواجي في سمة الصفاوة (36,298).

٤. توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في سمة الطيبة حيث بلغت قيمة ت (9,330)، وهي دالة عند مستوى الدلالة أقل من (0,001)، وهذا يعني أن مرتفعي التوافق الزواجي أكثر طيبة من منخفضي التوافق الزواجي حيث كان متوسط درجات مرتفعي التوافق الزواجي في سمة الطيبة (45,023) بينما كان متوسط درجات منخفضي التوافق الزواجي في سمة الطيبة (38,779).

٥. توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في سمة يقظة الضمير حيث بلغت قيمة ت (5,568)، وهي دالة عند مستوى الدلالة أقل من (0,001)، وهذا يعني أن مرتفعي التوافق الزواجي أكثر في سمة يقظة الضمير من منخفضي التوافق الزواجي حيث كان متوسط درجات مرتفعي التوافق الزواجي في سمة يقظة الضمير (46,372) بينما كان متوسط درجات منخفضي التوافق الزواجي في سمة يقظة الضمير (41,961).

وهذه النتائج تتفق ضمنياً مع دراسة كل من عبد الرحمن، 1987م ؛ كوك، 1995 ؛ كوسك، 1996 ؛ نيميشك وأولسون، 1996 ؛ علي، 1997م ؛ ياركندي، 1999م ؛ الحربي، 1999م ؛ ستيفن وكنث، 1999 ؛ بوتشرد وآخرون، 1999 ؛ ديفيد وآخرون، 2000 ؛ فيتس، 2002 ؛ جيتس وآخرون، 2004 ؛ شانهونج وايفا، 2005 ؛ الوشلي، 1428هـ التي أشارت إلى وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي.

بينما تختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها بحث الجعفري (1997م) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي.

وبناء على ما تقدم فإن الفرض السابق يعتبر مرفوضاً نسبياً في سمات العصابية، والصفاوة، والطيبة، ويقظة الضمير لأنه وجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة.

بينما يعتبر الفرض مقبولاً في سمة الانبساط لأنه لم يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة.

الفصل الخامس

خلاصة البحث والتوصيات

ملخص نتائج البحث.

التوصيات.

البحوث المقترحة.

الفصل الخامس

ملخص نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

يتناول الباحث في هذا الفصل أبرز النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

أولاً: ملخص نتائج البحث:

يعرض الباحث فيما يلي ملخصاً للنتائج التي توصل إليها البحث:

١. وجود علاقة ارتباطيه سالبة قوية بين أبعاد التوافق الزواجي والدرجة الكلية، وبين بعد العصابية من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (- 0,158 ــ - 0,393)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة المفحوص في التوافق الزواجي انخفضت درجته في العوامل الخمسة الكبرى، والعكس صحيح أيضاً حيث يصاحب سمة العصابية نقصان في التوافق الزواجي.

٢. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أبعاد التوافق الزواجي والدرجة الكلية وبين بعد الانبساط من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (0,134 ــ 0,377)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة المفحوص في التوافق الزواجي ارتفعت درجته في بعد الانبساط من العوامل الخمسة الكبرى، والعكس صحيح أيضاً، حيث يصاحب بعد الانبساط زيادة في التوافق الزواجي.

٣. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أبعاد التوافق الزواجي والدرجة الكلية وبين بعد الصفاوة من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (0,132 ــ 0,383)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، وهذا يعني أنه

كلما ارتفعت درجة المفحوص في التوافق الزواجي ارتفعت درجته في بعد الصفاوة من العوامل الخمسة الكبرى، والعكس صحيح أيضاً، حيث يصاحب بعد الصفاوة زيادة في التوافق الزواجي.

٤. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أبعاد التوافق الزواجي والدرجة الكلية وبين بعد الطيبة من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (0,239 ــ 0,563)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة المفحوص في التوافق الزواجي ارتفعت درجته في بعد الطيبة من العوامل الخمسة الكبرى، والعكس صحيح أيضاً، حيث يصاحب بعد الطيبة زيادة في التوافق الزواجي.

٥. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أبعاد التوافق الزواجي والدرجة الكلية وبين بعد يقظة الضمير من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (0,173 ــ 0,380)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة المفحوص في التوافق الزواجي ارتفعت درجته في بعد الطيبة من العوامل الخمسة الكبرى، والعكس صحيح أيضاً، حيث يصاحب بعد الطيبة زيادة في التوافق الزواجي.

٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,05) بين متوسّطات درجات التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث من معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (2,852).

٧. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,001) بين متوسّطات درجات التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث من معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف عدد الأطفال في الأسرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (7,238)، وبذلك يرفض الفرض.

٨. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,01) بين متوسّطات درجات التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث من معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة

وفقاً لاختلاف مدة الزواج، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (4,927) ، وبذلك يرفض الفرض.

٩. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,05) بين متوسّطات درجات أفراد عينة البحث للتوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث معلمي المدارس الحكومية المتزوجين بمحافظة جدة وفقاً لاختلاف العمر عند الزواج، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (3,299).

١٠. وجود فروق ذات دالة إحصائيةٍ بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في سمة العصابية حيث بلغت قيمة ت (– 8,930)، وهي دالة عند مستوى الدلالة أقل من (0,01)، وهذا يعني أن منخفضي التوافق الزواجي أكثر عصابية من مرتفعي التوافق الزواجي حيث كان متوسط درجات منخفضي التوافق الزواجي في سمة العصابية (37,039) بينما كان متوسط درجات مرتفعي التوافق الزواجي في سمة العصابية (31,465).

١١. لا توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في سمة الانبساط حيث بلغت قيمة ت (1,923) وكان عند مستوى الدلالة (0,056)، وهي غير دالة إحصائياً مما يعني أنه لا توجد فروق بين المرتفعين والمنخفضين في التوافق الزواجي في سمة الانبساط.

١٢. وجود فروق ذات دالة إحصائيةٍ بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في سمة الصفاوة حيث بلغت قيمة ت (2,009)، وهي دالة عند مستوى الدلالة أقل من (0,05)، وهذا يعني أن مرتفعي التوافق الزواجي أكثر صفاوة من منخفضي التوافق الزواجي حيث كان متوسط درجات مرتفعي التوافق الزواجي في سمة الصفاوة (37,534) بينما كان متوسط درجات منخفضي التوافق الزواجي في سمة الصفاوة (36,298).

١٣. وجود فروق ذات دالة إحصائيةٍ بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في سمة الطيبة حيث بلغت قيمة ت (9,330)، وهي دالة عند مستوى الدلالة أقل من (0,001)، وهذا يعني أن مرتفعي التوافق الزواجي أكثر طيبة من منخفضي التوافق الزواجي

حيث كان متوسط درجات مرتفعي التوافق الزواجي في سمة الطيبة (45,023) بينما كان متوسط درجات منخفضي التوافق الزواجي في سمة الطيبة (38,779).

١٤. وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في سمة يقظة الضمير حيث بلغت قيمة ت (5,568)، وهي دالة عند مستوى الدلالة أقل من (0,001)، وهذا يعني أن مرتفعي التوافق الزواجي أكثر في سمة يقظة الضمير من منخفضي التوافق الزواجي حيث كان متوسط درجات مرتفعي التوافق الزواجي في سمة يقظة الضمير (46,372) بينما كان متوسط درجات منخفضي التوافق الزواجي في سمة يقظة الضمير (41,961).

ثانياً: التوصيات والمقترحات:

١. التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يورد الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تساهم في رفع مستوى ممارسة برامج النشاط الثقافي، وتدعيم ممارسة الطلاب لتلك البرامج، وهي كما يلي:

١. ضرورة تعزيز جميع أبعاد التوافق الزواجي لدى معلمي المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة جدة من أجل زيادة وعيهم حوله.

٢. ضرورة العمل على زيادة معرفة معلمي المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة جدة بالعوامل الشخصية الخمسة الكبرى بشكل عام.

٣. التوسع في الدورات التدريبية المقدمة لمعلمي المدارس المتوسطة والثانوية لتطوير أدائهم والاستفادة من خبرات بعضهم البعض من خلال تبني إقامة الندوات والمحاضرات والحلقات وورش العمل من قبل المسئولين عن عمليات التدريب في مراكز الإشراف التربوي بمحافظة جدة لزيادة إدراك المعلمين نحو التوافق الزواجي والعوامل الشخصية الخمسة الكبرى من حيث المعرفة والممارسة.

٤. أهمية تطوير مهارات المدربين على برامج العوامل الشخصية الكبرى في المراكز التدريبية بإدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة بما يمكنهم من التدريب بكفاءة على أساليب متنوعة.

٥. العمل على توعية معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية بكيفية تدعيم التوافق الزواجي من خلال برامج تثقيفية حول دور التوافق الزواجي في توطيد الصلة بين الأزواج وتوفير الاستقرار والأمن الأسري.

٦. ضرورة التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات، وخاصة في أقسام التربية وعلم النفس لإعطاء دورات تدريبية لتزويد معلمي المرحلة الثانوية بخبرات جديدة حول العوامل الشخصية الخمسة الكبرى لديهم، وأن تأخذ الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.

٧. ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية على توفير وحدة خدمات إرشادية تثقيفية ونفسية واجتماعية للمعلمين في المدارس المتوسطة والثانوية تهتم برفع قدراتهم على امتلاك مهارات التوافق الزواجي والعوامل الشخصية.

2. المقترحات :

لمّا كان ميدان البحث يفتقر إلى البحوث والدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوع هذا البحث، وسعياً إلى إثراء هذا الميدان بالبحوث ذات الصّلة فإنَّ الباحث يقترح ما يلي:

١. توجيه طلبة الدراسات العليا في أقسام التربية وعلم النفس في الجامعات السعودية، لإجراء مزيد من البحوث والدراسات النوعية حول أثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على زيادة التوافق الزواجي في المؤسسات الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

٢. تبني تدريب معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية أثناء الخدمة بالمملكة العربية السعودية من خلال إقامة مشروع تدريبي يتضمن إقامة ورش عمل تطبيقية حول تدعيم العوامل الشخصية الإيجابية لدى المعلمين.

٣. تصميم برامج تدريبية متخصصة مخطط لها بعناية حول أساليب تطبيق مهارات التوافق الزواجي لدى معلمي المدارس المتوسطة والثانوية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، والتثبُّت من درجة صلاحيتها لاستخدامها في عملية التدريب، وأن تأخذ صفة الاستمرارية بشكل يتواكب مع التطور القائم في التربية وعلم النفس.

ثالثاً: البحوث المقترحة :

يقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات المماثلة، ومن البحوث المقترحة ما يلي:

١. إجراء دراسات أخرى مماثلة حول العوامل الشخصية الخمسة الكبرى وعلاقتها بمتغيرات أخرى في الواقع الميداني في بيئات أخرى من المملكة العربية السعودية.

٢. تطبيق أداة البحث الحالي على المرحلة الابتدائية من مدارس التعليم العام التابعة لإدارات التربية والتعليم في كافة مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية.

٣. إجراء دراسات تجريبية لأثر متغيرات أخرى تؤثر على التوافق الزواجي لم تدرسها البحث الحالي.

المصادر والمراجع

المصادر:

١. القرآن الكريم.

٢. صحيح البخاري، أبو الحسن مسلم القشيري النيسابوري، (1422)، الرياض، مكتبة الرشيد.

المراجع العربية:

٣. ابن منظور، جمال الدين محمد (د. ت) ، لسان العرب، بيروت ، دار صادر للنشر والتوزيع.

٤. أبو حويج، مروان (2002م)، المدخل إلى علم النفس العام . عمان ، دار اليازوري العالمية للنشر والتوزيع .

٥. أبو زيد ، إبراهيم ، (1987م) : سيكولوجية الذات والتوافق . دار المعرفة الجامعية .

٦. أبو النيل، محمود السيد (1984م) : الأمراض السيكوسوماتية ، الأمراض الجسمية النفسية المنشأ ، دراسات عربية وعالمية ــ الطبعة الأولى ــ القاهرة ــ مكتبة الخانجي.

٧. إبراهيم ،رزق سند ومحمود ، ماجدة (1995م): التوافق الزواجي وعلاقته بضغوط الحياة . دراسة مقارنه بين الزوجات العاملات والزوجات غير العاملات ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد 15، الجزء1، جامعة المنيا .

٨. أحمد ، سهير كامل (2003م) : سيكولوجية الشخصية. مركز الإسكندرية للكتاب.

٩. أحمد ، مدثر سليم (2002م) : علم النفس العام . المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية.

١٠. إسماعيل ، سوزان محمد (1990م) : توقعات الشباب قبل الزواج وبعده وعلاقتها بالتوافق الزواجي ــ رسالة ماجستير ــ كلية البنات ــ جامعة عين شمس .

١١. الأنصاري ، بدر محمد (1997م) : المرجع في مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي . الكويت ، دار الكتاب الحديث .

١٢. الأنصاري ، بدر محمد (1997م أ) : " الفروق بين طلبة وطالبات جامعة الكويت في سمات الشخصية ". بحوث ميدانية في الشخصية الكويتية، الكويت ، مكتبة المنار ، بحث غير منشور .

١٣. الجعفري ، عبد اللطيف محمد (1997م) : " سمات الشخصية المبتكرة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمدينة الهفوف " . رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك فيصل .

١٤. الحربي ، بندر سعد (1999م) : " علاقة بعض أساليب المعاملة الوالديه ببعض سمات شخصية الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة " . رسالة ماجستير عير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

١٥. الحربي ، ناصر جهز (1991م) : " الشائعات وعلامات ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب مدينة الطائف " . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى .

١٦. الحسين ،أسماء عبد العزيز : (2002) المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، كلية التربية ، الرياض.

١٧. الحلو ، حكمت دولر ، والعكروتي ، زريمق خليفة (2004م) : مدخل إلى علم النفس . القاهرة ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات .

١٨. الحنطي ، نوال عبدالله (1999م) : مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية ، رسالة ماجستير بالرياض ، جامعة الملك سعود.

١٩. حواشين، مفيد نجيب (1996): النمو الانفعالي عند الأطفال ، دار الفكر ،ط2، عمان ، الاردن.

٢٠. الخولي ، سناء (1995م) : الزواج والعلاقات الأسرية ، الإسكندرية ــ دار المعرفة الجامعية .

٢١. الخولي ، سناء (1989م) : الزواج والأسرة في عالم متغير ، إسكندرية ، المعرفة الجامعية.

٢٢. الخشاب، سامية (1987م) :النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ،القاهرة، دار المعارف .

٢٣. الداهري ، صالح حسن والعبيد ناظم هاشم (1999م) : الشخصية والصحة النفسية . الأردن إربد، دار الكندي للنشر و التوزيع .

٢٤. الرخاوي ، يحيى (1979م) : دراسة في علة السيكوباثولوجي (شرح: سر اللعبة) القاهرة ــ المقطم .

٢٥. الشوربجي ، نبيلة عباس ودانيال ، عفاف عبد الهادي ، (2002م) : علم النفس والشخصية . القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

٢٦. العنزي ، فريج عويد (2004م) : العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة ، جامعة الكويت ، المجلة التربوية ، العدد 73، المجلد 19، ص (11–57).

٢٧. العيسوي ، عبد الرحمن محمد (2002م) : سيكولوجية الشخصية . منشاة المعارف بالإسكندرية .

٢٨. القاضي ، يوسف مصطفى وزيدان محمود مصطفى (د.ت) : السلوك الاجتماعي للفرد . السعودية شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع .

٢٩. العيسوي ، عبد الرحمن (1973م) : علم النفس في الحياة المعاصرة . دار المعرفة بمصر .

٣٠. العيسوي ، عبد الرحمن(1991م) : دراسات في الشخصية الإسلامية والعربية وأساليب تنميتها . بيروت ، دار النهضة العربية .

٣١. القريطي ، عبد المطلب أمين (1998م) : في الصحة النفسية ــ الطبعة الأولى ــ القاهرة ــ دار الفكر العربي.

٣٢. الكاشف ،سعاد مصطفى (1992م) :" ديناميات اضطراب العلاقة الزوجية ". رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٣٣. الكندري ، أحمد مبارك (1992م) : علم النفس الأسري ، الكويت ، مكتبة الفلاح .

٣٤. المسلماني ، مصطفى (1982م) الزواج و الأسرة ، إسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

٣٥. المليجي ، حلمي (1969م) : سيكولوجية الابتكار . القاهرة ، دار المعارف .

٣٦. الهاشمي ، عبد الحميد محمد (1986) : أصول علم النفس العام . جدة ، دار الشروق .

٣٧. انجلر ، باربرا (1990م): مدخل إلى نظريات الشخصية . ترجمة فهد الدليم ، القاهرة ، عالم الكتب.

٣٨. بن مانع ، سعيد بن علي (1410هـ) : الأسرة كيفية دراستها وحل مشاكلها ، مكة المكرمة مطابع الصفا.

٣٩. توفيق ، سميحة كرم (1996م) : المرأة والحياة الاجتماعية في الإسلام ، بيروت ، دار النهضة العربية.

٤٠. توفيق ، سميحة كرم (1996م) :مدخل إلى العلاقات الأسرية ، القاهرة، مكتبة ا لانجلو المصرية .

٤١. تيرنر ، دايان وجريكو ، ثلما (2005م) : بوصلة الشخصية اسلوب جديد لفهم الناس .

٤٢. جابر ، عبد الحميد جابر، (1986م) : نظريات الشخصية . القاهرة ، دار قباء للنشر والتوزيع .

٤٣. داود ، عزيز حنا (1991م) : الشخصية بين السواء والمرض . الانجلو المصرية ، القاهرة .

٤٤. دسوقي ، راوية (1986م) : التوافق الزواجي ، رسالة دكتوراه ، كليه الآداب جامعة الزقازيق .

٤٥. ربيع ، محمد شحاتة (1986م) : تاريخ علم النفس ومدارسة . القاهرة ، دار الصحوة للنشر والتوزيع .

٤٦. رشاد ، منى عبد الحميد (1994م) : صورة الرجل كسلطة وعلاقتها بالتوافق الزواجي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٤٧. رشاد ، محمد عاطف (2000م) : الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الشباب ، مجلة دراسات نفسية ، العدد3 ، مجلد10 ، ص 398 – 443.

٤٨. زهران ، حامد عبد السلام (1984م) : علم النفس الاجتماعي . القاهرة ، عالم الكتب، ط5.

٤٩. زهران ، حامد عبد السلام (1988م) : التوجيه والإرشاد النفسي . القاهرة ، عالم الكتب، ط4.

٥٠. زيدان ، محمد مصطفى (1414هـ) : النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية . جدة، دار الشروق .

٥١. سري ، إجلال محمد (1982م) : التوافق النفسي للمدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٥٢. سري ، إجلال محمد (1990م) : علم النفس العلاجي ، الطبعة الأولى، القاهرة عالم الكتب .

٥٣. سليم ، حسين أحمد (1996م) : الزواج والجنس في الإسلام ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار ميرزا.

٥٤. سفيان ، نبيل صالح (2004م) : المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي . القاهرة ، اتراك للطباعة والنشر والتوزيع .

٥٥. الخولي، سناء (2005): الزواج والعلاقات الأسرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٥٦. سماره ، عزيز وعصام نمر (1992م) : محاضرات في التوجيه والإرشاد ، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٥٧. شقير ، زينب محمود (2005م) : الشخصية السوية والمضطربة . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٥٨. شيبي ، الجوهرة (2005م) :" الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض سمات الشخصية وفقاً لنظرية اريكسون لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى "، رسالة ماجستير غير منشورة مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

٥٩. الصمادى، أحمد عبد المجيد و الطاهات ، لينا فالح : (2005) التوافق الزواجى من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات، مجلة شئون اجتماعية العدد 85 السنة22 ،القاهرة .

٦٠. عبد الخالق ، احمد محمد (1994م) : الأبعاد الأساسية للشخصية . الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ط6 .

٦١. عبد الرحمن ، محمد السيد (1987م) : "علاقة النضج الانفعالي بالتوافق الزواجي" مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق ، المجلد الثاني ، العدد 4 يونيو ، بحث منشور .

٦٢. عبد الرحمن ، محمد السيد (1998م) : نظريات الشخصية . القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر .

٦٣. عبد الخالق ، احمد محمد (2002م) : استخبارات الشخصية، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

٦٤. عبد الله ، محمد سعد (1403هـ) : الشخصية والقدرات العقلية . الدمام ، دار الإصلاح .

٦٥. عبد الله ، محمد قاسم (2000م) : الشخصية استراتيجياتها " نظرياتها وتطبيقاتها الإكلينيكية والتربوية والعلاج النفسي . سوريا ، دار لمكتبي .

٦٦. عبد السميع ، سهير (1987م) :"اضطراب التكيف لدى المراءاة العاملة وعلاقته باضطراب التكيف في حياتها العائلية ". رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٦٧. عبد الحميد ، جابر ، علاء الدين كفافي (1988م) : معجم علم النفس والطب النفسي ، الجزء الأول ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٦٨. عبد الرزاق ، عماد (1998م) : المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية ، مجلة دراسات نفسية ، العدد 1 ، المجلد7 ، ص 13 – 39.

٦٩. عبد المعطي ، حسن مصطفى وقناوي ، هدى محمد (2001م) : علم نفس النمو الأسس والنظريات. القاهرة ، دار قباء للنشر والطباعة .

٧٠. عبد الهادي ، نبيل (2002) سيكلوجية الطفولة في الحضانات ورياض الأطفال ، بيت المقدس للنشر والطباعة.

٧١. عدس ،عبد الرحمن وتوق ، محي الدين (1401هـ) : علم النفس العام ، الأردن ، مكتبة الأقصى.

٧٢. علي ، علي عبد السلام (1997م) : المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات . مجلة دراسات نفسية ،العدد2 ، المجلد 7 ، ص 203– 232.

٧٣. غالب ، مصطفى (1981م) : فصام الشخصية الازدواجية . اعتمدنا على أفكار وأراء ومؤلفات العلماء التالين : فرويد ، جانية الفرد ، وآخرون ، بيروت ، منشورات مكتبة الهلال ، ط3.

٧٤. غنيم ، سيد (1972م) : سيكولوجية الشخصية. القاهرة دار النهضة العربية .

٧٥. فرج ، طريف شوقي ، محمد عبد الله (1999م) : توكيد الذات والتوافق الزواجي ، العدد 67 ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت .

٧٦. فراج ، عثمان لبيب (1970م) : أضواء على الشخصية والصحة العقلية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٧٧. فائق ، احمد وعبد القادر ، محمود (2002م) : مدخل إلى علم النفس العام القاهرة ، مكتبة أنجلو المصرية .

٧٨. فهمي ، مصطفى (1979م) :علم النفس الإجتماعي .القاهرة ، مكتبة الخانجي .

٧٩. كفافي ، علاء الدين (1997م) : الصحة النفسية . دار هجر للطباعة والنشر بالقاهرة .

٨٠. مالهي ، رانجيت ودبليو ، روبرت (2005م) : تعزيز تقدير الذات . الرياض ، إصدارات مكتبة جرير.

٨١. مجمع اللغة العربية (1406هـ) : المعجم الوسيط . قطر، إدارة إحياء التراث الإسلامي .

٨٢. محمد ، محمد محمود (1416هـ) علم النفس المعاصرة في ضوء الإسلام جدة ، دار الشروق.

٨٣. مرسي ، كمال إبراهيم (1987م) : علاقة سمات الشخصية بمشكلات التوافق في المراهقة ، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد الخامس عشر العدد الرابع ، ص 121ـ 157 .

٨٤. مرسي ، كمال إبراهيم (1995م) : العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس ، الطبعة الثانية ، الكويت ، دار القلم للنشر.

٨٥. موسى ، عبد الله عبد الحي (1983م) : دراسات في علم النفس ، مصر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

٨٦. مؤمن ، دالية : (2004) الأسرة والعلاج الأسري، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة.

٨٧. مهدي ، عباس (1998م) : الشخصية بين النجاح والفشل . بيروت دار الحرف العربي .

٨٨. موسى ، عبدالله عبدالحي (1988م) : المدخل إلى علم النفس . القاهرة ، دار الثقافة للنشر التوزيع.

٨٩. نجاتي ، محمد عثمان (1408هـ) : علم النفس في حياتنا اليومية . اليومية. الكويت ، دار القلم .

٩٠. وينتج ، ارنوف (1977م) : ملخصات ونظريات ومسائل في مقدمة في علم النفس . ترجمة عادل الأشول ، محمد عبدا لغفار ، نبيل حافظ ، عبدالعزيز الشخص ، القاهرة ، دار ماكجروهيل للنشر .

٩١. ياركندي ، هانم حامد (1999م) : المشكلات السلوكية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية . جامعة المنصورة ،مجلة كلية التربية ، العدد الأربعين ، ص 49 – 79 .

٩٢. يونس ، انتصار (1988م) : سيكولوجية النمو والشخصية . دار المعارف القاهرة.

المراجع الأجنبية:

95. Amish,& Markowski, & Woolwine,K. (2001). Effectively Pr0moting Character Traits In Children, Dissertations / Theses (040).

96.Bouchard ,G, Lussier ,y & sabourin , s (1999) . personality and Marital Adjustment : utility of The Five Factor Model of personality , Journal of Marriage and The Family ,61 ,3 ,651-660 .

97.Cook , D (1995) the contribution of personal qualities to perceived Marital Adjustment in older spouses , Dis , Abs , Int 55 , 4-B,5094 .

98. Cattell, R . B , (1950) Personality : A Systematic,

Theoretical and Factual Study , New York , Mc Graw – Hill .

99. Corsini , R . J , (1987) '' Concise Encyclopedia Of psychology '' USA , a wiely interscence , Publication , John Wiley & Sons – inc,.

100. David , w , Brock , H & David , J (2000) , General traits of personality and Affectivity as predictors of satisfaction in intimate Relationships . Evidence from self and partner – Ratings , journal of personality , 68 , 3 , 413 , 442 .

101. Fitzpatrick , N (2002) Marital Satisfaction and personality, Dis ,Abs Int ,63 , (5 – B) , 2638 .

102. Gattis , K , Bems , s , simpson , L & Christensen , A (2004) Birds of feather or stronge Birds ? ties Among personality Dimensions Similarity and Marital Quality , journal of family psychology , 18 , 4 , 564 – 574 .

103. Kosek . R (1996) the quest for a perfect spouse : spousal ratings and marital satisfaction , psychological Report , 79 , 3 , 731 – 735 .

104. Ledyard ,P (1994) Personality Traits Of Graduate Counseling Students as Compared to Education Administration / Supervision Students .

105. Nemechek , s & Olson , k (1996) personality and marital adjustment psychological Report , 78 , 1 , 26 – 31.

106. Shanhong , L & Eva , K (2005) Assortative Mating and Marital Quality in Newlyweds , A couple – Centered approach , journal al personality and social psychology , 88 , 2 , 304 – 325.

107. Stephan , N & Kenneth , R (1999) Five – Factor personality Similarity and Marital Adjustment , Social Behavior and personality , 27 , 3 , 309 – 313.

108. Zimet , D (2002) The Interaction of personality Traits on Concurrent and Prospective Marital Satisfaction , Diss , Abs , Int , 62 , (12 – B) ,5985.

مراجع الانترنت:

109 .http://www.okaz.com.sa/okaz/osf/20080528 /Con20080528198358. htm

الملاحق

ملحق رقم (1): مقياس التوافق الزواجي، 1999م

إعداد: فرج ، عبد الله

و مفتاح التصحيح.

مـــلحق رقم (2): مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

إعداد: كوستا ، ماكري 1992م

تعريب: الأنصاري 1997م

ومفتاح التصحيح.

ملحق رقم(1)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس التوافق الزواجي

أخي المعلم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .....

بين يديك استبانه تهدف إلى تحديد درجة التوافق الزواجي ، وهي مكونة من (44) فقرة ، كل فقرة منها عبارة عن جملة يتم الإجابة عنها بـ (كبيرة جداً ، أو كبيرة ، أو متوسطة ، أو قليلة ، أو غير صحيحة) حسب شعورك بوجود بمضمون هذه الفقرة لديك .

أرجو تعبئة البيانات الواردة أدناه ، ثم قراءة كل فقرة بعناية والإجابة عنها بصراحة (√) في الخانة التي تعبر عن شعورك ، حيث توجد أمام كل جملة خمسة اختيارات (كبيرة جداً- كبيرة – متوسطة – قليلة – غير صحيحة).

أرجو التكرم أن تكون إجابتك صحيحة علماً بأن المعلومات لأغراض الدراسة ، وستعامل بالسرية التامة .

مع خالص شكري وتقديري.....

الباحث :.....

الاسم : .....

السن : .....

المدرسة : .....

التخصص : .....

م	هذه العبارات صحيحة بدرجة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير صحيحة
1	تهددك بترك المنزل عندما تتشاجرون					
2	تحدث بينكما الخلافات حول أسباب تربية الأولاد					
3	تقوم أسرتها بتشجيعها على عصيان أوامرك					
4	تكذب عليك كثيراً					
5	يحدث أنها تشتمك					
6	تحدث بينكما الخلافات حول توزيع نفقات المنزل					
7	ترفع صوتها عليك وأنتما وحدكما عندما تتشاجروا					
8	تسيء معاملة الأولاد وتضربهم بقسوة بدون داع					
9	تدخر المال من مصروف البيت لنفسها بدون علمك					
10	تعتدي عليك بالضرب					
11	تقوم بإفشاء أسرارك للآخرين من حولك (كالأقارب أو الأصدقاء أوالجيران)					
12	تختلف آراؤكما في معظم الموضوعات التي تتناقشان فيها					
13	تطلب منك أشياء أكثر من طاقتك					
14	تفتقد الهدوء في المنزل بسببها					
15	تقف بجانبك في الأوقات العصيبة					
16	تصالحك ثم تغضبك بسرعة مرة أخرى					
17	علاقتها بأفراد أسرتك سيئة					
18	لديها عادات كثيرة تجعلك تتضايق منها					
19	حياتك قبل الزواج كانت أحسن من الآن					
20	لا تستطيع أن تأتمنها على أسرارك					

	الخاصة					
21	لا يهمها إلا نفسها فقط					
22	يوجد توافق جنسي بينكما					
23	ترتدي ملابس أنت غير راض عنها					
24	عنيدة (تتمسك بما ترى من أفكار)					
25	عصبية (سريعة الغضب)					
26	زوجة ناجحة في بيتها (تهتم بأمور بيتها على أكمل وجه)					
27	متسامحة (تنسى الإساءة بسرعة)					
28	تهتم بأشياء أنت لا تحبها نهائياً					
29	تحترم أهلك وتحرص على ودهم					
30	تشعر أن الطلاق مسألة سهلة بالنسبة إليها					
31	حريصة على حل المشاكل التي تحدث بينكما لا إثارتها					
32	تشعر أن زواجك ناجح					
33	لو عاد بك الزمن كنت تتزوجها هي					
34	تهتم بك كثيراً					
35	العلاقات الجنسية بينكما ليست على أحسن حال					
36	كثيراً من عاداتكما متشابهة					
37	تأخذ رأيها في المشاكل الهامة التي تواجهك					
38	ليست مدبرة في مصروف البيت					
39	تشعر أن همومك هي همومها بالضبط (تحمل همك معك)					
40	تنظر للعلاقة الجنسية على أنها واجب عليها لترضيك فقط					
41	عندما يزورك أقاربك تشعر إنها سعيدة بهم					
42	أنتما الاثنان تحبان الاختلاط بالناس كثيراً					
43	تقوم بشراء أشياء كثيرة تشعر أنها ليس لها أهمية أو ضرورة					
44	وجهة نظركما في تربية الأولاد مختلفة تماماً					

مفتاح التصحيح

م	هذه العبارات صحيحة بدرجة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير صحيحة
1	تهددك بترك المنزل عندما تتشاجرون	1	2	3	4	5
2	تحدث بينكما الخلافات حول أسباب تربية الأولاد	1	2	3	4	5
3	تقوم أسرتها بتشجيعها على عصيان أوامرك	1	2	3	4	5
4	تكذب عليك كثيراً	1	2	3	4	5
5	يحدث أنها تشتمك	1	2	3	4	5
6	تحدث بينكما الخلافات حول توزيع نفقات المنزل	1	2	3	4	5
7	ترفع صوتها عليك وأنتما وحدكما عندما تتشاجروا	1	2	3	4	5
8	تسيء معاملة الأولاد وتضربهم بقسوة بدون داع	1	2	3	4	5
9	تدخر المال من مصروف البيت لنفسها بدون علمك	1	2	3	4	5
10	تعتدي عليك بالضرب	1	2	3	4	5
11	تقوم بإفشاء أسرارك للآخرين من حولك (كالأقارب أو الأصدقاء أوالجيران)	1	2	3	4	5
12	تختلف آراؤكما في معظم الموضوعات التي تتناقشان فيها	1	2	3	4	5
13	تطلب منك أشياء أكثر من طاقتك	1	2	3	4	5
14	تفتقد الهدوء في المنزل بسببها	1	2	3	4	5
15	تقف جنبك في الأوقات العصيبة	5	4	3	2	1
16	تصالحك ثم تزعلك بسرعة مرة أخرى	1	2	3	4	5
17	علاقتها بأفراد أسرتك سيئة	1	2	3	4	5
18	عندها عادات كثيرة تجعلك تتضايق منها	1	2	3	4	5
19	حياتك قبل الزواج كانت أحسن من الآن	1	2	3	4	5
20	لا تستطيع أن تأتمنها على أسرارك الخاصة	1	2	3	4	5
21	لا يهمها إلا نفسها فقط	1	2	3	4	5
22	يوجد توافق جنسي بينكما	5	4	3	2	1
23	ترتدي ملابس أنت غير راض عنها	1	2	3	4	5
24	عنيدة (تتمسك بما ترى من أفكار)	1	2	3	4	5
25	عصبية (سريعة الغضب)	1	2	3	4	5

26	زوجة ناجحة في بيتها (تهتم بأمور بيتها على أكمل وجه)	5	4	3	2	1
27	متسامحة (تنسى الإساءة بسرعة)	5	4	3	2	1
28	تهتم بأشياء أنت لا تحبها نهائياً	1	2	3	4	5
29	تحترم أهلك وتحرص على ودهم	5	4	3	2	1
30	تشعر أن الطلاق مسألة سهلة بالنسبة إليها	1	2	3	4	5
31	حريصة على حل المشاكل التي تحدث بينكما لا إثارتها	5	4	3	2	1
32	تشعر أن زواجك ناجح	5	4	3	2	1
33	لو عاد بك الزمن كنت تتزوجها هي	5	4	3	2	1
34	تهتم بك كثيراً	5	4	3	2	1
35	العلاقات الجنسية بينكما ليست على أحسن حال	1	2	3	4	5
36	كثيراً من عاداتكما متشابهة	5	4	3	2	1
37	تأخذ رأيها في المشاكل الهامة التي تواجهك	5	4	3	2	1
38	ليست مدبرة في مصروف البيت	1	2	3	4	5
39	تشعر أن همومك هي همومها بالضبط (تحمل همك معك)	5	4	3	2	1
40	تنظر للعلاقة الجنسية على أنها واجب عليها لترضيك فقط	1	2	3	4	5
41	عندما يزورك أقاربك تشعر إنها سعيدة بهم	5	4	3	2	1
42	أنتما الاثنان تحبان الاختلاط بالناس كثيراً	5	4	3	2	1
43	تقوم بشراء أشياء كثيرة تشعر أنها ليس لها أهمية أو ضرورة	1	2	3	4	5
44	وجهة نظركما في تربية الأولاد مختلفة تماماً	1	2	3	4	5

ملحق رقم(2)

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية
إعداد " كوستا ، وماكري " Costa & McCrae
تعريب : بدر الأنصاري

أخي المعلم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .....

أمامك مجموعة من العبارات التي تدور حول طريقة سلوكك وشعورك وحيث أن كل يختلف عن غيره ، فأنه لا يوجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تتفق مع رأيك والمطلوب منك أن تقرا كل عبارة جيدا" ، ثم تقرر درجة انطباقها عليك حيث كل منا لدبه درجة من السلوك قد تكون كبيرة أو قليلة .
وفي الجزء التالي يوجد مقياس متدرج من أقل درجة إلى أعلى درجة حاول اختيار الدرجة التي تعبر عما في شعورك وتصرفك أو تتفق مع رأيك وذالك بوضع إشارة (√) في الخانة التي تعبر عن شعورك مستخدما" التدرج التالي (غير موافق بشده ، غير موافق ، محايد ، موافق ، موافق بشده) .

مع خالص شكري وتقديري.....

الباحث :.....

الاسم : .....

السن : .....

المدرسة : .....

التخصص : .....

الرقم	الفقـــرات	غير موافق بشده	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشده
1	أنا لست قلقا"					
2	أحب أن يكون حولي عدد كبير من الناس					
3	لا أحب أن أبدد وقتي في أحلام اليقظة					
4	أحاول أن أكون لطيفاً مع كل فرد ألتقي به					
5	أحتفظ بممتلكاتي نظيفة ومرتبه					
6	أشعر بأنني أدنى من الآخرين					
7	أضحك بسهوله					
8	عندما أستدل على الطريقة الصحيحة لعمل شي استمر فيه					
9	ادخل كثير في نقاش مع أفراد عائلتي وزملائي في العمل					
10	أنا جيد ألي حد ما في دفع نفسي لإنجاز الأشياء في وقتها المحدد					
11	عندما أكون تحت قدر هائل من الضغوط اشعر أحياناً كما لو أنني سوف انهار					
12	لا أعتبر نفسي شخصاً مفرحاً					
13	تعجبني التصميمات الفنية التي أجدها في الفن أو الطبيعة					
14	يعتقد بعض الناس بأنني أناني ومغرور					
15	أنني لست بالشخص الذي يحافظ جداً على النظام					
16	نادراً ما اشعر بالوحدة والكآبة					
17	أستمتع حقاً بالتحدث مع الناس					
18	أعتقد أن ترك الطلاب يستمعون إلى متحدثين يتجادلون يمكن فقط أن يشوش تفكيرهم ويضللهم					
19	أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم					
20	أحاول انجاز الأعمال المحددة لي بضمير					
21	أشعر كثيراً بالتوتر والنرفزة					
22	أحب أن أكون في مكان حيث يوجد الفعل والنشاط					
23	ليس للشعر أي تأثير علي قليل أو كثير					
24	أميل إلي الشك والسخرية من نوايا الآخرين					
25	لدي مجموعة أهداف واضحة أسعى إلى تحقيقها بطريقة منتظمة					
26	أشعر أحياناً بأنه لا قيمة لي					
27	أفضل عادةً عمل الأشياء بمفردي					
28	أجرب كثيراً الأكلات الجديدة والأجنبية					
29	اعتقد بأن معظم الناس سوف تستغلني لو سمحت لهم بذلك					
30	أضيع الكثير من الوقت قبل أن استقر لكي أعمل					
31	نادراً ما اشعر بالخوف أو القلق					
32	اشعر كثيراً وكأنني أزداد قوة ونشاط					
33	نادراً ما ألاحظ المشاعر والحالات المزاجية التي تحدثها البيئات المختلفة					

الرقم	الفقرات	غير موافق بشده	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشده
34	يحبني معظم الناس الذين اعرفهم					
35	اعمل باجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي					
36	اغضب كثيراً من الطريقة التي يعاملني بها الناس					
37	أنا شخص مبتهج مفعم بالحيوية والنشاط					
38	اعتقد بأنه علينا أن نلجأ إلى السلطات الدينية للبت في الأمور الأخلاقية					
39	يعتقد بعض الناس بأنني حذر					
40	عندما أتعهد بشيء أستطيع دائما الالتزام به ومتابعته للنهاية					
41	غالباً عندما تسوء الأمور تثبط همتي واشعر كما لو كنت استسلم					
42	إنني لست بمتفائل أو مبتهج					
43	أحياناً عندما أقرأ شعراً أو أنظر إلى قطعة من الفن اشعر بقشعريرة					
44	أنا صلب الرأي ومتشدد في اتجاهاتي					
45	أحياناً لا يوثق بي ولا يعتمد عليّ كما ينبغي أن أكون					
46	نادراً ما أكون حزيناً أو مكتئباً					
47	حياتي تجري بسرعة					
48	لدى اهتمام قليل في التأمل في طبيعة الكون أو الظروف الإنسانية					
49	أحاول أن أكون حذراً أو يقظاً ومراع لمشاعر الآخرين					
50	أنا إنسان منتج دائماً أنهي العمل					
51	اشعر غالباً بالعجز وبحاجة لشخص ليحل مشاكلي					
52	أنا شخص نشيط جداً					
53	لدى الكثير من حب الاستطلاع الفكري					
54	إذا لم أكن أحب بعض الناس ادعهم يعرفون ذالك					
55	لم أبد مطلقاً على أنني قادر على أن أكون منظماً					
56	أحياناً كنت خجولاً جداً لدرجة أنني حاولت الاختفاء					
57	أفضل أن أدبر أمور نفسي عن أن أكون قائد للآخرين					
58	كثير ما أستمتع باللعب في النظريات والأفكار المجردة					
59	إذا كان ضروري يمكن أن أتحايل على الناس للحصول على ما أريد					
60	أكافح من أجل التميز في كل شيء أقوم به					

الرقم	الفقـــرات	غير موافق بشده	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشده
1	أنا لست قلقا"	5	4	3	2	1
2	أحب أن يكون حولي عدد كبير من الناس	1	2	3	4	5
3	لا أحب أن أبدد وقتي في أحلام اليقظة	5	4	3	2	1
4	أحاول أن أكون لطيفا" مع كل فرد ألتقي به	1	2	3	4	5
5	أحتفظ بممتلكاتي نظيفة ومرتبه	1	2	3	4	5
6	أشعر بأنني أدنى من الآخرين	1	2	3	4	5
7	أضحك بسهوله	1	2	3	4	5
8	عندما أستدل على الطريقة الصحيحة لعمل شي استمر إليها	5	4	3	2	1
9	ادخل كثير في نقاش مع أفراد عائلتي وزملائي في العمل	5	4	3	2	1
10	أنا جيد ألي حد ما في دفع نفسي لإنجاز الأشياء في وقتها المحدد	1	2	3	4	5
11	عندما أكون تحت قدر هائل من الضغوط اشعر أحيانا" كما لو أنني سوف انهار	1	2	3	4	5
12	لا أعتبر نفسي شخص مفرح	5	4	3	2	1
13	تعجبني التصميمات الفنية التي يجدها في الفن أو الطبيعة	1	2	3	4	5
14	يعتقد بعض الناس بأنني أناني ومغرور	5	4	3	2	1
15	أنني لست بالشخص الذي يحافظ جدا"على النظام	5	4	3	2	1
16	نادرا" ما اشعر بالوحدة والكآبة	5	4	3	2	1
17	أستمتع حقا" بالتحدث مع الناس	1	2	3	4	5
18	أعتقد أن ترك الطلاب يستمعون إلي متحدثين يتجادلون يمكن فقط أن يشوش تفكيرهم ويضللهم	5	4	3	2	1
19	أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم	1	2	3	4	5
20	أحاول انجاز الأعمال المحددة لي بضمير	1	2	3	4	5
21	أشعر كثيرا" بالتوتر والنفرزه	1	2	3	4	5
22	أحب أن أكون في مكان حيث يوجد الفعل والنشاط	1	2	3	4	5
23	ليس للشعر أي تأثير علي قليل أو تأثير كبير علي على ألبته	5	4	3	2	1
24	أميل إلي الشك والسخرية من نوايا الآخرين	5	4	3	2	1
25	لدي مجموعة أهداف واضحة أسعى إلي تحقيقها بطريقة منتظمة	1	2	3	4	5
26	أشعر أحيانا" بأنه لا قيمة لي	1	2	3	4	5
27	أفضل عادة عمل الأشياء بمفردي	5	4	3	2	1
28	أجرب كثيرا" الأكلات الجديدة والأجنبية	1	2	3	4	5
29	اعتقد بأن معظم الناس سوف تستغلك لو سمحت لهم بذلك	5	4	3	2	1
30	أضيع الكثير من الوقت قبل أن استقر لكي أعمل	5	4	3	2	1
31	نادرا" ما اشعر بالخوف أو القلق	5	4	3	2	1
32	اشعر كثيرا" وكأنني أفيض قوة ونشاط	1	2	3	4	5
33	نادرا" ما ألاحظ المشاعر والحالات المزاجية التي تحدثها البيئات المختلفة	5	4	3	2	1

الرقم	الفقـــرات	غير موافق بشده	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشده
34	يحبني معظم الناس الذين اعرفهم	1	2	3	4	5
35	اعمل باجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي	1	2	3	4	5
36	اغضب كثير من الطريقة التي يعاملني بها الناس	1	2	3	4	5
37	أنا شخص مبتهج مفعم بالحيوية والنشاط	1	2	3	4	5
38	اعتقد بأنه علينا أن نلجأ إلي السلطات الدينية للبت في الأمور الأخلاقية	5	4	3	2	1
39	يعتقد بعض الناس بأنني بارد وحذر	5	4	3	2	1
40	عندما أتعهد بشيء أستطيع دائما الالتزام به ومتابعته للنهاية	1	2	3	4	5
41	غالبا" عندما تسوء الأمور تثبط همتي واشعر كما لو كنت استسلم	1	2	3	4	5
42	إنني لست بمتفائل مبتهج	5	4	3	2	1
43	أحيانا" عندما أشعر أو أنظر إلي قطعة من الفن اشعر بقشعريرة ونوبة من الاستثارة	1	2	3	4	5
44	أنا صلب الرأي ومتشدد في اتجاهاتي	5	4	3	2	1
45	أحيانا" لا يوثق بي ولا يعتمد علي كما ينبغي أن أكون	5	4	3	2	1
46	نادرا" ما أكون حزينا" أو مكتئبا"	5	4	3	2	1
47	حياتي تجري بسرعة	1	2	3	4	5
48	لدى اهتمام قليل في التأمل في طبيعة الكون أو الظروف الإنسانية	5	4	3	2	1
49	أحاول أن أكون حذرا" أو يقظا" ومراع لمشاعر الآخرين	1	2	3	4	5
50	أنا إنسان منتج دائما" أنهي العمل	1	2	3	4	5
51	اشعر غالبا" بالعجز وبحاجة لشخص ليحل مشاكلي	1	2	3	4	5
52	أنا شخص نشيط جدا"	1	2	3	4	5
53	لدى الكثير من حب الاستطلاع الفكري	1	2	3	4	5
54	إذا لم أكن أحب بعض الناس ادعهم يعرفون ذالك	5	4	3	2	1
55	لم أبد مطلقا" على أنني قادر على أن أكون منظما"	5	4	3	2	1
56	أحيانا" كنت خجولا" جدا" لدرجة أنني حاولت الاختفاء	1	2	3	4	5
57	أفضل أن أدبر أمور نفسي عن أن أكون قائد للآخرين	5	4	3	2	1
58	كثير ما أستمتع باللعب في النظريات والأفكار المجردة	1	2	3	4	5
59	إذا كان ضروري يمكن أن أتحايل على الناس للحصول على ما أريد	5	4	3	2	1
60	أكافح من أجل التميز في كل شيء أقوم به	1	2	3	4	5